

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الموهوب

دراسة ميدانية لمجموعة من تلميذات متوسطة الرضوان

– بالعطف ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

د/ مراد يعقوب

إعداد الطالبة:

قاره حليلة

الاسم	الجامعة	الصفة
د. مراد يعقوب	غرداية	مشرفا
د.جماد نسيبة	غرداية	رئيسا
د.مزاور نسيمة	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1440-1439هـ/2018-2019 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الموهوب

دراسة ميدانية لمجموعة من تلاميذات متوسطة الرضوان

– بالعطف ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

د/ مراد يعقوب

إعداد الطالبة:

قاره حليلة

الموسم الجامعي:

1439-1440هـ/2018-2019 م

"أن يغضب أي أنسان، فهذا أمر سهل
...لكن أن تغضب من الشخص المناسب
وفي الوقت المناسب، وللهدف المناسب،
وبالأسلوب المناسب فهذا ليس بالامر
السهل."

" Aristo "

"أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة"

(Hollingworth 1942)

كلمة شكر وتقدير

اشكر لله عز وجل و احمده على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع
والشكر موصول إلى أساتذتي الكرام، وأخص بالذكر الدكتور " يعقوب مراد"
على الأريحية والتفهم الذي وجدته عنده خلال إشرافه على هذا البحث. فالله
أسأل أن يبارك له في علمك وصحتك
إلى كل طاقم مؤسسة الرضوان والى الأستاذ الكريم "خالد بكلي"
في الأخير اشكر كل من ساهم من بعيد أو من قريب في انجاز هذه المذكرة

اهداء

إلى والدي العزيزين حفظهما الله قمتا السخاء والبذل

إلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي

إلى أولادي الأعزاء منبع الأُنس والصفاء

إلى الذين ظهرت بهم هدية من الأقدار إخوتي الأعزاء

إلى أساتذتي الأعزاء منابع العلم والعطاء

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى كل حالات الدراسة

حليمة قاره

كلمة شكر وتقدير

اشكر لله عز وجل و احمده على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع
والشكر موصول إلى أساتذتي الكرام، وأخص بالذكر الدكتور " يعقوب مراد"
على الأريحية والتفهم الذي وجدته عنده خلال إشرافه على هذا البحث. فالله
أسأل أن يبارك له في علمك وصحتك
إلى كل طاقم مؤسسة الرضوان والى الأستاذ الكريم "خالد بكلي"
في الأخير اشكر كل من ساهم من بعيد أو من قريب في انجاز هذه المذكرة

اهداء

إلى والدي العزيزين حفظهما الله قمتا السخاء والبذل

إلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي

إلى أولادي الأعزاء منبع الأُنس والصفاء

إلى الذين ظهرت بهم هدية من الأقدار إخوتي الأعزاء

إلى أساتذتي الأعزاء منابع العلم والعطاء

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى كل حالات الدراسة

حليمة قاره

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	كلمة شكر وعرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1-الإشكالية
09	2-الفرضيات
09	3-أهمية الدراسة
10	4-أهداف الدراسة

10	5- الاطار المفاهيمي للدراسة
14	6-الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
24	تمهيد
24	1- نبذة تاريخية عن الذكاء العاطفي
26	2- مفهوم الذكاء العاطفي
28	3- النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي
36	4- أساليب قياس الذكاء العاطفي
38	5-أهمية الذكاء العاطفي
39	6-العلاقة بين الذكاء والذكاء العاطفي
41	7-العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية والتوافق النفسي
43	8-الذكاء العاطفي عند الموهوبين
45	خلاصة
الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي	
47	تمهيد
47	1 نبذة تاريخية عن التوافق النفسي

48	2 مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي
50	3 نظريات التوافق النفسي
53	4 أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي
56	5 مظاهر التوافق النفسي
60	6 معايير التوافق النفسي
63	7 التوافق النفسي عند الموهوبين
66	خلاصة
الفصل الرابع: الموهبة والموهوبين	
68	تمهيد
68	1 خبذة تاريخية عن رعاية الموهوبين
70	2 مفهوم الموهبة
71	3 الفرق بين الموهبة والتفوق
72	4 النظريات المفسرة للموهبة
75	5 - الخصائص العامة للموهوبين
79	6 - الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب والمشكلات المترتبة عليها
81	7 - برامج رعاية الموهوبين

82	8 - تصنيفات المهويين
83	9 - ادوات الكشف عن المهويين
85	10 - تجارب الدول في رعاية المهويين
86	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
89	تمهيد
89	1 - المنهج
89	2 - الدراسة الاستطلاعية
90	3 - حدود الدراسة
91	4 - مجموعه الدراسة
92	5 - أدوات الدراسة
99	خلاصة
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
101	تمهيد
101	1 عرض الحالة الأولى
117	2 عرض الحالة الثانية

122	3 عرض الحالة الثالثة
128	4 تفسير ومناقشة النتائج
135	الاستنتاج العام
137	اقتراحات
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

الصفحة	فهرس الأشكال	الرقم
28	نموذج بارون للذكاء العاطفي	1
29	نموذج ماير وسالوفي للذكاء العاطفي	2
34	نموذج جولمان للذكاء العاطفي	3
49	اتجاهات التوافق	4
50	نظريات التوافق النفسي الاجتماعي	5
73	نموذج رينزولي للموهبة	6
127	يمثل درجات الحالات في استبيان الذكاء العاطفي	7
131	يمثل درجات الحالات في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.	8

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
--------	--------------	-------

35	خصائص الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع	1
72	الفرق بين الموهبة والتفوق	2
79	الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب والمشكلات المترتبة عليها	3
92	خصائص مجموعة الدراسة	4
94	معايير اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن	5
98	توزيع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية	6
114	نتائج سارة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	7
115	نتائج سارة في اختبار الذكاء العاطفي	8
120	درجات الحالة سناء على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	9
120	درجات الحالة سناء على مقياس الذكاء العاطفي	10
125	درجات الحالة إيمان في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	11
125	درجات الحالة إيمان في مقياس الذكاء العاطفي	12
127	نتائج الحالات الثلاثة في مقياس الذكاء العاطفي	13
131	درجات الحالات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	14

ملخص الدراسة:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق النفسي عند عينة من الموهوبين في متوسطة الرضوان، دراسة اكلينكية لمجموعة متكونة من ثلاث طالبات. إذ يعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، حيث أسهم العديد من العلماء في توضيح مفهومه و إبراز أهميته، من بينهم العالم جولمان Goleman ، الذي يرى أن هذا النوع من الذكاء يهتم بوعي الفرد بذاته التي تمكنه من إدراك انفعالاته، ومن ثم القدرة على ضبط النفس والتحكم في انفعالات الفرد، و يهتم بالتعاطف مع الآخرين و فهم مشاعرهم و يعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة تحديات وإحباطات الحياة اليومية، وانطلاقاً من الخصائص العقلية المرتفعة التي والسلوكية المميزة للموهوبين. ارتأينا دراسة الذكاء العاطفي والتوافق النفسي عند الموهوبين، قناعة منا كأول خطوة لرعاية الموهوبين في مجتمعنا على غرار الدول المتقدمة.

تم اختيار العينة على مرحلتين: المرحلة الأولى مرحلة ترشيح الاساتذة، ثم تطبيق اختبار رافن لتحديد الموهوبين. ثم المرحلة الثانية تطبيق المقابلة نصف موجهة وبالاستعانة باستبيان الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد: الوعي بالذات-إدارة الانفعالات- الدافعية الذاتية-المهارات الاجتماعية-التعاطف ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، الذي يشتمل على أربع أبعاد: البعد الشخصي، البعد الأسري، البعد المدرسي ، والبعد الاجتماعي.

وأشارت النتائج إلى أن الذكاء العاطفي كان مرتفعاً خصوصاً في بعدي الدافعية الذاتية والتعاطف لدى التلاميذ الموهوبين ، كما أظهرت النتائج أن الموهبة والذكاء المرتفع ساهم في ارتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

:Résumé

Dans cette étude, nous avons **abordé** le sujet de l'intelligence émotionnelle et de sa relation avec la compatibilité psychologique dans un groupe de patients surdoués au collège « Radwan », une étude clinique d'un échantillon composé de trois étudiantes.

L'intelligence émotionnelle est l'un des concepts apparus dans le domaine de la psychologie au début des années 90. De nombreux scientifiques ont contribué à clarifier son concept et à en souligner **son** importance, notamment le scientifique « Goleman », qui estime que ce type d'intelligence concerne la prise de conscience du soi, et la maîtrise des motions de l'individu, puis la capacité de contrôler et de maîtriser les émotions de l'individu, et prend soin de l'empathie avec les autres et de la compréhension de leurs émotions et investissent dans les énergies de l'individu face aux défis et aux frustrations de la vie quotidienne, basés sur les capacités mentales élevées et caractères spécifiques des surdoués. Nous avons étudié l'intelligence émotionnelle et la compatibilité psychologique des personnes surdouées, convaincues de nous comme la première étape pour prendre soin les personnes douées dans notre société, à l'instar des pays développés

Les cas d'étude ont été choisis en deux étapes ; La première étape est la phase de présélection des cas par les professeurs, puis le test « Raven » a été appliqué pour identifier les surdoués, puis la deuxième étape est l'application de l'interview semi-dirigée utilisant l'intelligence émotionnelle dans cinq dimensions (prise de conscience de soi- gestion émotionnelle- motivation personnelle- aptitudes sociales- empathie et compatibilité psychosociale) qui comprend quatre dimensions (dimension .personnelle, familiale, scolaire et sociale)

Les résultats ont montré que l'intelligence émotionnelle était élevée, en particulier dans la post-motivation et l'auto-motivation des élèves surdoués, et que le haut talent et l'intelligence contribuaient au .niveau élevé de compatibilité psychosociale

Mots clé : l'intelligence émotionnelle, surdoué
compatibilité psychologique.

مقدمة:

تعد رعاية الموهوبين من أفضل أنواع الاستثمار في رأس المال البشري في كافة المجالات فهم الثروة الحقيقية للمجتمع، والمنطلق الأساسي للتقدم في كافة المجالات فالموهوبين من الثروات البشرية التي يجب أن نتعرف عليها ونعتني بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها. فالدراسات الحديثة فيما يخص الموهوبين تولي اهتماما كبيرا للبعد العاطفي وربطه بالجوانب المعرفية، لأن المشكلات التي يتعرض لها الموهوب تكون ناتجة عن عدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية والاجتماعية للموهوب وقدراته المعرفية والعقلية، ويرجع ذلك إلى أن النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال الموهوبين يسير بمعدل أبطأ مقارنة بنموهم العقلي وذلك بسبب وعيهم المعرفي وارتفاع مستوى ذكائهم. (عكاشة، عبد المجيد، 2012، ص120)

كما ولقد شهد عقد الثمانينات من القرن الماضي كثيرا من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بعواطف وانفعالات الإنسان التي تعتبر جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني، وهي وثيقة الصلة بحياته وشخصيته، وهي تختلف من شخص لأخر، فمن الناس من لديه نضج عاطفي وانفعالي وله القدرة على التوافق مع أفراد المجتمع الذين يعيش معهم، ومنهم من ليس لديه نضج وهو غالبا ما يعاني من مشكلات التوافق مع أفراد محيطه ومجتمعه. والانفعالات سواء كانت سلبية أو إيجابية فهي ضرورية للحياة اليومية، إذ تشبع حاجتنا اليومية وتقود الإنسان وتتحكم بقراراته، لذلك فمن المهم جدا توفر الذكاء العاطفي عند الفرد (حوالدة، 2004، ص: 27)

إذ يعتبر الذكاء العاطفي من أحدث أنواع الذكاء في الوقت الحالي لأن المجتمع يواجه تغيرات متنوعة تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه، ولكن تحتاج أيضا إلى قدرات وجدانية انفعالية، فكما أكدت العديد من الدراسات أن الذكاء العاطفي هو مفهوم يقع بين المعرفة والسلوك، وأن نسبة مساهمة الذكاء في نجاح وتوافق الفرد هي 20% بينما النسبة الباقية تعود إلى سلوكه وانفعالاته (بن غربال، 2015، ص 12) وهذا يدل على مدى أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد بشكل عام، وعند الموهوبين بشكل خاص. لقد تعرض مفهوم الموهبة لعدة تغيرات، ففي القديم سيطر معيار مستوى الذكاء المرتفع في تحديد الفرد الموهوب، ومع الستينيات

تطور واتسع أكثر أين بدأ الاهتمام بالموهبة الفنية والإبداعية ثم في الثمانيات إتجه الاهتمام بالجانب الانفعالي والذكاء المتعدد.

فقد أشارت دراسات بأن 45% يكررون السنة الدراسية هم من الموهوبين، 20% من الموهوبين لا يتمون تدرّسهم، وأكد فرانش (1981) French أن ما بين 8% إلى 10% من المفصولين من المدارس نسبة ذكائهم مرتفعة عن 110% درجة. (بولقدام سميرة، 2014، ص103)

ومنه فالاهتمام بالجانب الانفعالي للموهوب يساعدنا أكثر في فهم أفضل لتوافق الموهوبين خصوصا وأن الذكاء العاطفي يعد عاملا مهما في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة، وله تأثير مباشر على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فالفرق بين الناجحين وغير الناجحين في الحياة لا يعود إلى القدرات العقلية فقط، بل يعود في كثير من الحالات إلى قدرات الذكاء العاطفي، ويتأثر توافق الموهوب بالعلاقات الخارجية وردود فعل الآخرين اتجاهه نضجه العقلي المبكر، وبنفس الطريقة قد يكون متوافقا ظاهريا لكنه يعاني من مظاهر سوء التوافق والصحة النفسية، فقد يشعر الموهوب بالوحدة بسبب اختلاف الميول والرغبات عن أقرانه في نفس سنه أو قد يشعر بالقيود والسيطرة وكبت الحرية والاستقلالية، نتيجة الظروف الأسرية التي تظهر عاملا مسببا في ظهور السلوك الغير متوافق، فتولد مشكلات تعيق الموهوب من الوصول إلى إشباع حاجاته، وكل هذه العوامل وغيرها تتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية التي من المؤكد أن تؤثر سلبا في تكوين الفرد لعلاقاته الاجتماعية حيث يواجه الفرد الفشل حينما يريد إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فنجدّه يفضل إخفاء مشاعره. إن قدرة الفرد على التكيف والتوافق ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً. ويلاحظ أن سمات الموهوبين كانت من أهم محاور تعريفات الموهبة من جهة تؤكد معظم الدراسات إن الموهوبون يتميزون بالتوافق العقلي والاجتماعي والأداء المرتفع، لكن في المقابل هناك دراسات تؤكد أن كلما زادت درجة الذكاء كلما زادت درجة تعاستهم وضيقتهم الانفعالي (محمد عبد المومن، 1999، ص56)

فالذكاء العاطفي هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي (لوزاعي، ميلودي، 2018، ص: 152)

أكد "جولمان" أن الذكاء العاطفي يمكن تعليمه في أي وقت، وكلما كان التدريب عليه في وقت مبكر كان ذلك أسهل، فالذكاء العاطفي يتطور مع مرور الوقت، وهو يتغير أثناء حياة الإنسان ويمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل العلاجي، كما أن التدريب على مهارات الذكاء العاطفي يضيف مظهرا جديدا وهاما لحياة الفرد وتربيته، فهو يعده للتكيف بشكل أفضل مع متطلبات البيئة ويزيد من فعالية نجاحه. (غرايبي، 2011، ص 576)

ومنه تم اختيار موضوع الدراسة الحالية كمحاولة لمعرفة الذكاء العاطفي والتوافق النفسي عند الموهوب. ولقد جاءت هذه الدراسة في جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي في ستة فصول: الفصل الأول تناول عرض الإشكالية، وصياغة الفرضيات ودواعي وأهداف البحث، والإطار المفاهيمي للدراسة، ثم تطرقنا للدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي والتوافق النفسي عند الموهوبين.

أما الفصل الثاني والذي كان بعنوان الذكاء العاطفي، عرضنا فيه نبذة تاريخية عن الذكاء العاطفي، النماذج النظرية المفسرة له، وأساليب قياسه والعلاقة بينه وبين الصحة النفسية والتوافق النفسي، وفي الأخير الذكاء العاطفي عند الموهوبين .

أما الفصل الثالث والمعنون التوافق النفسي الاجتماعي عرضنا فيه نبذة تاريخية عنه، وأهم النظريات المفسرة له، ومظاهره، ومعايير التوافق النفسي الاجتماعي، وفي الأخير التوافق النفسي عند الموهوبين.

ثم الفصل الرابع ورد للموهبة والموهوبون وحاولنا الإحاطة بالموضوع بدءا من النبذة التاريخية ، وأهم النظريات التي عاجلت الموضوع، كذلك الإشارة إلى أهم الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب، إلى برامج رعاية الموهوبين، وأدوات الكشف عنهم، وفي الأخير تجارب الدول في رعاية الموهوبين.

أما الفصل الخامس فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، المتبعة في الدراسة، وخطوات الدراسة الاستطلاعية، ثم عرض الدراسة الأساسية تحديد مكان ومدة إجراءاتها، ثم وصف الحالات الثلاث، لنتقل إلى تحديد أدوات البحث التي استخدمناها مع الحالات.

أما الفصل السادس والأخير تم ل عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالات الثلاثة، ومناقشتها بالاستناد إلى الجانب النظري والدراسات السابقة. ليأتي في الأخير الاستنتاج العام، ثم قائمة المراجع والملاحق.

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

7. الإشكالية

8. الفرضيات

9. أهمية الدراسة

10. أهداف الدراسة

11. تحديد المفاهيم

12. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

إهتم العديد من الباحثين بالخصائص التي تعكس الموهبة إذ تعتبر " Hollingworth " من أهم الباحثين الذين ركزوا على أهمية الجانب العاطفي للموهوبين واحتياجاتهم العاطفية والاجتماعية التي تتطلب إيجاد بيئة تسهم في نموهم العاطفي وأهمية ذلك، إذ قال " Sommers " (1981) أن الموهوبين لديهم "ردود عاطفية واسعة ومختلفة" وهذا يرجع إلى درجة من التعقيد المعرفي الذي يميزهم، إذ أنهم ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. (Yousef, 2016, p18)

قد يواجه التلاميذ الموهوبين العديد من المشكلات التي تسبب لهم سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمعاناة الإنفعالية المستمرة، وذلك نتيجة للتفاوت والتباين بين النمو الانفعالي والمعرفي مما قد يسبب لهم العديد من المشكلات التوافقية خصوصا في الجوانب العاطفية، الاجتماعية والدراسية، وهذا ما أكدته كل من دراسة "عكاشة" و"Chan" (2005). (بنات، براهيمة، 2014، ص7)

كما يشير كل من "اكسوم Exum" و"رينوزلي Renzulli" 1983 إلى أن الأطفال الموهوبين هم بأمس الحاجة للتعرف على مشاكلهم وانفعالاتهم فهم عرضة أكثر من غيرهم للمشاكل النفسية والاجتماعية من غيرهم من الأطفال. من جهة أخرى توصل "كريفير" إلى أن 20% إلى 25% من الموهوبين يعانون من مشكلات تكيفيه على الرغم من أن الموهوبين يتمتعون بذكاء عالي غير أنهم يتسمون بحساسية عالية ويعانون من عدم تناسب النضج الانفعالي مقارنة بعمرهم العقلي وهذا ما يجعلهم عرضة للمشاكل النفسية. اهتم الباحثون في العقود الأخيرة بكثير من المواضيع البحثية الجديدة في مقدمتها الذكاء العاطفي، إضافة إلى المواضيع المرتبطة بالموهوبين وسبل تحقيق توافقهم النفسي. (عطار، 2012، ص179)

يذكر "فهيمي" (2007) أن الموهبة العقلية والموهوبين، هم من بين أهم مصادر الثروة ودعائم القوة في أي مجتمع حيث أن الاهتمام بالموهوبين يعتبر حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي ومن هنا اهتم علم النفس بهذه الفئة باعتبارهم من بين فئات ذوي القدرات الخاصة

فهم فئة يمتلكون قدرات خاصة مميزة تجعلهم مختلفين اختلافا جوهريا عن أقرانهم العاديين، لهذا فهم بحاجة لاكتشافهم ومعرفة خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية لتهيئة طرق رعايتهم والعمل على استثمار قدراتهم بما يعود بالفائدة على المجتمع. (فهيم، 2007، ص323)

منذ اكتشاف اختبارات الذكاء كان يتوقع أن بزيادة درجات الذكاء تزداد نسبة التوافق والنجاح، ولكن عند ملاحظة الواقع نجد أن العلاقة بين الذكاء والتوافق ليست دوما متلازمة. فمن بين أهم العلماء الذين اهتموا بالموهوبين الباحث "Terman" تيرمان ورفاقه، حيث قدم هذا الأخير نموذجا أوليا للتعريف بالموهوب، بتطبيق اختبار "Benet بينيه" على عينة متكونة من 250.000 تلميذ من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، حيث وصل عدد الموهوبين 1528 بحصولهم على درجة 140 فما فوق، وهم يمثلون نسبة 1% من المجتمع الذي ينتمون إليه.

هذا المشروع الضخم "لتيرمان" وأصدقائه، استمر بعد وفاته حتى سنة 2010، وتابع فريقه هؤلاء الموهوبين اجتماعيا، انفعاليا وعقليا، الشيء الذي أتى كما لم يتوقعه "تيرمان" هو أن معظم هؤلاء الموهوبين لم يحققوا نجاحا مميزا في الحياة، ولم يقدموا إسهامات جوهريّة للمجتمع. (الشريبي، صادق، 2002، ص28)

كما أن الاهتمام بالجانب الانفعالي للموهوب يساعدنا أكثر في فهم أفضل لتوافق الموهوبين خصوصا وأن الذكاء العاطفي يعد عاملا مهما في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة وله تأثير مباشر على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فالفرق بين الناجحين وغير الناجحين في الحياة لا يعود إلى القدرات العقلية فقط بل يعود في كثير من الحالات إلى قدرات الذكاء العاطفي وهذا ما يؤكدّه دانيال جولمان (1995) "Golman Daniel" حيث يقول: "أن ما بين 10-20% فقط من التباين في اختبارات النجاح يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وتحفيز الذات". (معمرية، 2008 ص397)

وقد اختلفت وجهات النظر حول خصائص ومميزات الموهوبين فهناك تاريخ طويل من الاهتمام بالتوافق النفسي للموهوبين خلال 50 سنة الماضية فالجدل لا يزال قائما وقد قسم الباحثون الدراسات التي تناولت توافق الموهوبين إلى مجموعتين :

وجهة النظر الأولى: ترى أن الموهوبين غالبا ما يكونون غير مستقرين عاطفيا ويستجيبون بحساسية مفرطة للمواقف، يميلون للكمال مما قد يصاحب ذلك قلق وسوء توافق وهذا ما توصل إليه "فاين" Fine و "فريمان" Freman .

كما يرى "ليفين" و "تاكر" و "سبار" Livine and Taker و Spraw أنهم غريبو الأطوار ويشكلون تحديا لعالم الكبار و التعامل معهم شاق وأهم يجدون صعوبة في التوافق النفسي والاجتماعي.

أما وجهة النظر الثانية: فترى أن الموهوبين باستطاعتهم الاعتماد على أنفسهم، وأنهم يظهرون مستوى جيد من التكيف العاطفي، وأقلية منهم يعانون من مشكلات ويحتاجون إلى تدخل خاص، لأنهم بوجه عام أكثر تكيفا من العاديين، فالموهبة تحمي التلاميذ من سوء التكيف، وأن للموهوب قدرة أكبر على فهم نفسه وانفعالاته، نتيجة لقدراته المعرفية الكبيرة، ولهذا تكون قدرته على مواجهة الضغوط والتوتر أكبر من أقرانه. ومن العلماء الذين يدعمون هذه النظرة: دراسة المياوي (1991)، المنسي (2003)، ودراسة Hawins 1995، Garland&Zigler، 1993.

واستنادا للدراسات تأكد لنا تباين في نتائجها فقد أشارت بعض الدراسات أن الموهوبين متوافقين وأكثر توافقا انفعاليا في حين أشار "Freman" أن من خصائص الموهوب ميله للكمال وحساسيته المفرطة التي قد تؤدي إلى سوء توافقه الاجتماعي وإلى انخفاض في مهارات الذكاء العاطفي. (Neahrt, 1999, p5,8)

وقد ارجع العلماء سوء التوافق إلى وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي لدى الموهوبين حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر مقارنة بالنمو العاطفي، حيث ينشأ عن ذلك عدم توازن بين النضج العاطفي والنضج العقلي مما يؤدي إلى ضغط نفسي على حياتهم في حالة تعاملهم مع مفاهيم عاطفية أو اجتماعية أو شخصية تفوق طاقتهم، وكثير من مفاهيم الحياة يصعب تفسيرها لكن يمكن فقط فهمها من خلال تراكم الخبرة الواقعية، وليس بالضرورة أن ذوي القدرات العقلية العالية يمكنهم تقييم عواطفهم بشكل هذا التفاوت بين النضج الانفعالي والنضج

العقلي مصدر ضغط على الموهوب، فقد يعرف الطفل الموهوب كثيرا من الحقائق ولكن نموه الانفعالي ومقدرته على الحكم على الأمور قد لا تكون اكتملت بنفس درجة نموه العقلي، وقد يتفاعل الموهوب مع المشاكل بطريقة انفعالية بما يتناسب مع سنه، ولكن تفاعله فكريا يكون غير متوازن مما يسبب له المتاعب أحيانا، ولقد أطلق " تيراسيبي " Terrassier على هذا التفاوت الموجود بين أنواع النمو بمتلازمة ديسانكرونيا Dyssynchronie de Syndrome، وهي بمثابة الخاصية الأساسية لدى الأطفال الموهوبين.

وهذا التفاوت بين الجانبين العاطفي والعقلي يجعل الموهوب يعجز عن الحصول على التوافق في آن واحد

ولقد عبرت المريية "Hollingworth" بعبارة بليغة عن حال التلاميذ الموهوبين

بقولها: "أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة" وقولها: " أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في

جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة. (بن يعقوب، 2015، ص ص 15، 16)

وهناك دراسات 1974 Calangro&Zaffrann أشارت أن التلاميذ الموهوبين أكثر

توافقا إن لم يكن أفضل من الأطفال العادين فيشير التوافق إلى كيفية الاستجابة إلى متطلبات البيئة فالأشخاص المتكيفون قادرون على التكيف بفاعلية مع مطالب الحياة المختلفة.

(Neahrt,1999 ,p6)

في هذا السياق ونظرا لاختلاف نتائج الدراسات التي لم تحسم أمر التوافق النفسي للموهوبين، وكما أن اغلب تركيز الباحثين والمربين على تنمية الذكاء العقلي لدى التلاميذ الموهوبين مهملين جانب الذكاء العاطفي على الرغم من أهميته وخاصة بالنسبة للطلبة الموهوبين وبسبب قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي للموهوبين، إذ لا يحظى الطلبة الموهوبين في المدرسية الجزائرية من خلال النصوص التشريعية و الوزارية لأية سياسة تكفل بهذه الفئة، كما نلاحظ غياب الدراسات العلمية المحلية في غرداية التي تهتم بالبحث في وضعية التلاميذ الموهوبين، فمن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن هذه الثروة التي تعد رعايتها استثمارا بشريا يحقق للمجتمع أهدافه التنموية وهذا البحث يخص مرحلة عمرية حرجة ومهمة إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة أي المرحلة الانتقالية من الطور المتوسط إلى الطور

الثانوي، «كما ترافق هذا الانتقال نمو جسمي وعصبي وجنسي يصل به إلى أقصى مدى له من النضوج والاكتمال، ولهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات نفسية واجتماعية. وهدفنا في هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الذكاء العاطفي في التوافق النفسي عند التلميذات الموهوبات في متوسطة الرضوان بالعطف ولاية غرداية. وفي هذا السياق جاءت مشكلة الدراسة الحالية محددة في التساؤل الأساسي وهو:

هل

تمتلك التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف، مهارات الذكاء العاطفي؟

هل

التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف، متوافقات نفسيا واجتماعيا؟

الفرضيا

2.

ت:

وفي ضوء ما تم عرضه يمكننا عرض الفرضيات التالية:

نعتقد أن

ارتفاع الذكاء الرياضي المنطقي المجرد، عند التلميذة بمتوسطة الرضوان بالعطف، يؤدي إلى وجود مهارات الذكاء العاطفي من خلال الوعي بالعواطف المختلفة وحسن إدارتها وتوجيهها لتحفيز النفس والتعاطف والتواصل الجيد مع الآخرين.

نعتقد أن

ارتفاع الذكاء والموهبة، يساهم في زيادة التوافق وتحقيق الاستقرار مع النفس ومع المحيط الخارجي، عند التلميذة الموهوبة بمتوسطة الرضوان.

نعتقد بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي وقدرة التلميذة الموهوبة على فهم عواطفها وإدارتها جيدا، وفي تحقيق التوافق مع نفسها ومع المحيطين بها.

3.

أهمية

الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في :

الاهتمام

بالموهوبين، وطرق التعرف عليهم والكشف عنهم وفهم احتياجاتهم ومتطلباتهم خصوصا في حالة عدم وجود دراسات كافية عن الموهوبين في غرداية.

تسليط

الضوء على بعض المشكلات التي قد تعاني منها هذه الفئة ومحاولة تقديم بعض المقترحات لمساعدة الموهوبين للتخلص من مشاكلهم أو التخفيف عنها.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الذكاء العاطفي الذي كما أشار "جولمان" 1995 أنه المسؤول عن 80% من نجاح الإنسان في الحياة، فقد يخفق أشخاص موهوبون وذو قدرات عقلية كبيرة بسبب افتقارهم لمهارات الذكاء العاطفي، كما أن المهارات الاجتماعية والعاطفية توصف بأنها مجموعة فرعية مهمة من "مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي أساسية للنجاح الأكاديمي والمهني والنجاح في المجتمع الحديث.

ضرورة

الاهتمام بالجانب الانفعالي للتلاميذ الموهوبين وهذا من أجل فهمهم فهما أفضل لمعرفة خصائصهم وطرق تكيفهم وتعاملهم مع الحياة.

أهداف

4.

الدراسة:

تهدف

هذه الدراسة إلى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف ولاية غرداية.

كما وتهدف إلى التعرف على وجود مهارات الذكاء العاطفي، مقابل الذكاء العقلي المجرد الذي يتميز به الموهوبين.

تزويد المهتمين بموضوع الموهوبين وتزويدهم بمعلومات على التوافق النفسي عند الموهوبين.

تعتبر أساسا علميا لأبحاث ودراسات تتعلق بالموهوبين.

5. الإطار

المفاهيمي للدراسة:

■ الذكاء العاطفي:

إن التطور الكبير الذي حدث في محاولة فهم العلاقة بين العقل والانفعالات تعود إلى الذكاء العاطفي فقد كان ينظر إلى العواطف والمشاعر والوجدانيات على أنها نقاط ضعف وعلى الإنسان أن يتخلص منها وأن يقلل من تأثيرها في شخصيته، إلا أن النظريات الحديثة تعترف بأهمية الانفعالات في حياة الفرد وفي المعلومات التي تشكل أفكاره وأفعاله المتعاقبة. (قمر، 2016، ص166)

قد ركز العلماء سابقا على الجانب المعرفي وكيفية تعامل العقل مع المعلومات فقط إلا أن الأبحاث تطورت فبدأ الاعتراف بدور المشاعر والانفعالات في التفكير.

- مفهوم بار-اون (Bar-On): "أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية والتي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة. (مسعود، 2017، ص515)

نلاحظ في هذا المفهوم أنه اعتبر الذكاء العاطفي كسمة من سمات الشخصية وكنوع من أنواع الذكاء الاجتماعي والتي يمكن الفرد من التعامل الفعال مع البيئة المحيطة به.

- مفهوم "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey: للذكاء العاطفي على أنه: "القدرة على التعرف على معاني الانفعالات وعلاقتها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه الأفكار والتصرفات وحل المشكلات المترتبة على تلك الانفعالات. (مصطفى، 2013، ص3)

هذا المفهوم اعتبر الذكاء العاطفي كقدرة عقلية مثله مثل أي نوع من أنواع الذكاء كما وقد ركزا على التفاعل القائم بين الانفعال والمعرفة فتفسيرنا لانفعالاتنا يختلف باختلاف معارفنا.

- مفهوم دانيال جولمان **Daniel Golman**: "إن الذكاء العاطفي هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى القدرة على تحفيز ذاتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فعال". (توفيق وخلف، دت، ص46)

نلاحظ أن هذا المفهوم قد جمع بين المفهومين السابقين، فقدم مفهوما واضحا ومبسطا فاعتبر الذكاء العاطفي كقدرة، مع بعض السمات والخصائص الشخصية التي تجعل الفرد يتواصل جيدا مع نفسه ومع غيره ولهذا ففي هذه الدراسة قد تناولنا نموذج "جولمان" للذكاء العاطفي.

ومن خلال التعاريف السابقة وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في مفاهيم الذكاء العاطفي إلا أن كلها تجمع في محتواها وتتفق في أمور أساسية وهي فهم المشاعر والانفعالات وإدارتها مع القدرة على التفكير بإيجابية وتحفيز الذات وهذا يعود بالفرد بالسعادة والنجاح.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الذكاء العاطفي على أنه مجموعة من القدرات والمهارات التي تأتي أولا من فهم الإنسان لنفسه وعواطفه ثم في إدارة تلك المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة إضافة إلى القدرة على فهم عواطف الآخر وتكوين علاقات جيدة مع الغير وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

■ التوافق النفسي: **Adjustment:psychologie**

- مفهوم نبيل سفيان: " هو استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير و العطاء المتبادل التي تشبع حاجاته الاجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه. (نبيل سفيان، 2004، ص 155)

نلاحظ أن هذا التعريف ركز في مفهومه للتوافق النفسي على الجانب الاجتماعي فقط وأن الشخص المتوافق نفسيا هو القادر على تحقيق الانسجام في البيئة التي ينتمي إليها الفرد وبمسيرة ثقافة مجتمعه.

- مفهوم حامد زهران: " التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها وكذا إشباع الدوافع الأولية (الفطرية) والدوافع الثانوية المكتسبة

وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مع مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.
(زهران، 1994، ص8)

- مفهوم مرسى: هو عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً، و يصاحبها شعور بالارتياح و السرور إذا حقق الفرد ما يريد وصل إلى أهدافه و تمكن من إشباع حاجاته. (ميهوبي، 2011، ص 15)

- مفهوم كارل روجرز: C.Rogers التوافق هو قدرة الفرد على تقبل الأمور، التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

- مفهوم "فرويد " : فعرف التوافق على أنه: "القدرة على الحب والحياة"، فالإنسان السليم هو الإنسان الذي يمتلك "أنا" قادرة قدرة كاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك مدخل لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو.
(القذافي، 1997، ص20)

نلاحظ أن جميع هذه المفاهيم ركزت على التوافق من الناحية الشخصية وأن التوافق لا يحدث إلا من خلال تقبل الفرد لذاته وفي قدرته على النمو والتغير، وعلى تعلم مهارات تسمح له بمواجهة تحديات الحياة.

ومن خلال ما سبق من مفاهيم يمكن أن نقول أن التوافق النفسي هو حالة مستمرة مع الفرد يسعى من خلالها الفرد لتحقيق الاستقرار مع نفسه بتقبلها وقدرته على إشباع حاجاته والشعور بالسعادة وقدرته على تحقيق أهدافه المسطرة وتحقيق الاتزان مع المحيط الخارجي من خلال تقبل الآخرين (أسرته، أصدقائه...).

■ مفهوم الموهبة:

يختلف العلماء في تفسيراتهم للموهبة وذلك بسبب كثرة وتعدد وجهات النظر واختلافها.

فالموهبة لغة: تعني العطية وكل ما أمكنك الله منه و منحك إياه فهي ما أعطاه الله للفرد من قدرات واستعدادات فطرية.

واصطلاحاً: التلميذ الموهوب هو الذي يمتاز بقدرات وبصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أعلى من المتوسط العام بين أبناء مجتمعه. (السمادوني، 2009، ص675)

- مفهوم "بربارا كلارك" الموهبة قدرة فردية واستعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل. (فتحي، 1988، ص476)

نلاحظ أن هذا التعريف حدد الموهبة في جوانب مختلفة كقدرات عقلية إبداعية وفنية واجتماعية فلم تقتصر فقط على الجوانب العقلية وعلى اختبارات الذكاء لاكتشاف الموهبة.

- مفهوم "هاشم محمود" الموهبة: هي امتلاك الفرد لقدرات عقلية يمكن تحديدها بنوع من اختبارات الذكاء والتي تقيس قدرته على التفكير والاستدلال وإدراكه لأوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المتماثلة كذلك قدرته على ربط تجارب سابقة بمواقف راهنة.

- مفهوم "تيرمان" Terman وهو من بين أهم الذين اهتم بالموهوبين وتوصلوا أن الأفراد الموهوبين هم الذين حصلوا على درجة 150 فما فوق في اختبارات الذكاء وهذا ما اتفقا عليه مع مجموعة أخرى من الباحثين من بينهم "هولينجروت" Hollingroth على أن الموهبة تعني حصول التلميذ على مستوى ذكاء 140. (موسى، 2003، ص18)

ويبدو واضحاً أن من أهم مظاهر الموهبة الذكاء المرتفع وأن الموهبة تقاس باختبارات الذكاء الموهوبون هم الذين يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات الذكاء.

ومنه فالطالب الموهوب في هذه الدراسة هن كل الطالبات اللواتي تم ترشيحهن من قبل الأساتذة على أنهن الطالبات اللواتي لديهن قدرات واستعدادات فطرية وأنهن يستوعبن بسرعة المعلومات المجردة والقدرة على الاستنتاج والاستدلال بسرعة أكبر مقارنة مع أقرانهن.

وتم التحقق من موهبة الطالب من خلال تطبيق اختبار مصفوفات "رافن" وقد طور هذا الاختبار أساساً بواسطة "جون سي ريفن" John C. Raven في (1936) ويهدف لقياس القدرة العقلية العامة للأفراد من عمر 11 فما فوق ونقلت هذه المصفوفات إلى دول عديدة لتساعد في

عمليات تصنيف وتقييم الأفراد من ذوي القدرات العقلية العادية والمرتفعة. (عوض الله ، 2014، ص99)

أما "رافن" فمفهومه عن الذكاء وبيان معناه يستنبطه من خلال نظرية العاملين "السبيرمان" Spearman والذي عرف الذكاء على أنه القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقة الصعبة والخفية ومنه فالشخص الذكي حسب سبيرمان هو الذي يدرك علاقات أكثر والقدرة على القيام بعمليات التفكير العليا وخاصة التفكير المجرد ومن بين الأسباب لاختيارنا اختبار مصفوفات "رافن" هو: سهوله تطبيقه وتصحيحه وتحويلها إلى درجات خام ثم إلى نسب ذكاء، كما انه يتميز بخصائص سيكومترية جيدة.

وقد اعتبره معظم علماء النفس البريطانيين من أفضل المقاييس لقياس الذكاء العقلي وقد ورد في قائمة ساند بيرغ وتاييلور للاختبارات النفسية الذائعة الانتشار، والتي أورد فيها 50 من الاختبارات النفسية التي تعد أكثر قيمة في مجال القياس النفسي وعلم النفس الإكلينيكي. (القاسم، 2017، ص ص130،132)

6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغير الذكاء العاطفي والتوافق النفسي كما أن هناك دراسات كثيرة حاولت إجراء مقارنات بين العاديين والموهوبين ومن بين أهم هذه الدراسات:

الدراسات



ت العربية:

دراسة "سالم الغرايبه" (2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم (الأردن)، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين ولتحقيق أهداف الدراسة تم

تطبيق اختبار الذكاء العاطفي الذي أعده عثمان ورزق على عينة متكونة من 72 من الموهوبين، 144 من العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة، وصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعا، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطا كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين. (غرايبة، 2011، ص1)

دراسة "ليلي السليمان" (2008):

تناولت علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقات الموهوبات والعاديات، وذلك على عينة شمل 104 طالبة 49 طالبة من الموهوبات، 55 طالبة من الطالبات العاديات بالمرحلة الثانوية، طبق عليهم استبان هوية الأنا للشباب، ومقياس فاعلية الذات ومقياس الذكاء العاطفي، وأسفرت نتائج الدراسة من وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء العاطفي، كما وجدت فروق دالة في فاعلية الذات والذكاء الوجداني لصالح الطالبات الموهوبات.

دراسة "عجوة" 2002:

بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي، وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي وتكونت العينة من (194) طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين البنين والبنات على مقياس الذكاء العاطفي الثلاثة، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقياس الذكاء العاطفي الثلاثة (عجوة، 2002، ص607)

دراسة "غادة الجندي" (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي بين الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة (420) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين 15-17 سنة حيث طبقت مقياس "بار- أون" للذكاء العاطفي وكشفت النتائج عن :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط والعلاقة الكلية لمجموع الأبعاد الأربعة الأولى وبعدي المزاج العام والانطباع الإيجابي وذلك لصالح الطلبة الموهوبين.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة الموهوبين باستثناء بعد إدارة الضغوط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين الذكور باستثناء بعد إدارة الضغوط والمزاج العام. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين من الإناث. (المللي، 2010، ص167)

دراسة "المنسي": 2003 :

هدفت إلى التعرف إلى أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، من ذوي القدرات العقلية العالية، تكونت عينة البحث من 500 تلميذ(250 تلميذ/250 تلميذه) تتراوح أعمارهم 12-14 استخدم مقياس القدرات الإبداعية، كما طبق قائمة المشكلات، فكانت النتائج أن للتلاميذ الموهوبين مشاكل كالعزلة/الانطواء/السرхан/لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة /الشعور بالإحباط عند الفشل/التشكك/عدم الوثوق بالآخرين. أما المشكلات الخاصة بالموهوبات:الحجل/الشعور بالضيق عند عدم التفوق على الاخریات/السرхан/الشعور بالغيرة/وعدم القدرة على ملأ أوقات الفراغ. أما المشكلات المشتركة:الإحساس بالحجل/العزلة/السرхан.(منسي، 2003، ص55)

دراسة "العويضة"، (2002):

قامت بإجراء دراسة لمعرفة خصائص الطلبة الموهوبين والمشكلات التكيفية التي يواجهونها وأساليب التعامل معها في مدرسة اليوبيل في الأردن. وكانت عينة الدراسة مكونة من 15 طالبا وطالبة واستخدم الباحث طريقة المقابلات شبه المنتظمة للحصول على البيانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات التكيف التي يواجهها الموهوبون من الطلبة يمكن تصنيفها ضمن 5 مجالات: التحصيل الدراسي، الجانب الانفعالي، الاجتماعي السلوكي، المهني. (سعادة، 2009، ص 399، 400)

دراسة "محمد السيد محمد صديق" 1997 :

مدى فاعلية برنامج للإرشاد النفسي الجماعي في تحقيق التوافق النفسي للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوي أجرى محمد السيد (1997) دراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج للإرشاد النفسي الجماعي في تحقيق التوافق النفسي للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوي، والتي هدفت إلى محاولة التعرف على الطلاب الموهوبين ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية وما يعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي ومحاولة تصميم برنامج للإرشاد النفسي من أجل رفع مستوى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي لديهم واستخدام مقياس للتوافق النفسي بأبعاده المختلفة وتم إعداد البرنامج الإرشادي (جماعات المواجهة) وتكونت العينة من 13 طالبا من بين الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة في مقياس التوافق النفسي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي المستخدم وهو جماعات المواجهة، كان له فاعلية واضحة في تحقيق التوافق النفسي بأبعاده المختلفة. (مفتود، 2011، ص12)

الدراسا

ت الأجنبية:

دراسة "تشان" (Chan 2008) :

سعى إلى فحص العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والنضج الانفعالي والسمات القيادية والعلاقات الاجتماعية على عينة مكونة من (498) طالبا في هونج كونج نصفهم من

الطلبة الموهوبين وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين أكثر اهتماما بالنشاطات القيادية وسلوك حل المشكلات إلا أنهم كانوا أقل ذكاء عاطفيا، وأقل اهتماما بالآخرين.

دراسة "ميثا مكتور" و"هولي" (Hawley, & McWhirter, Metha 1997):

بعنوان أفكار الانتحار والاكتئاب، وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين الموهوبين هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الضغوط والمشكلات النفسية التي يعاني منها فئة الموهوبين نتيجة تعرضهم لبعض الأحداث المؤلمة في حياتهم ومقارنة بمردودات هذه الضغوط التي يعاني منها بعض المراهقين غير الموهوبين. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الموهوبين وغير الموهوبين في كل من قائمة (بيك) للاكتئاب واستمارة المقابلة لصالح عينة الدراسة من الموهوبين كما أن هناك بعضاً من الموهوبين قد يتجهون إلى تعاطي المخدرات والكحوليات هرباً من الشعور بالاكتئاب وضغوط الحياة المتكررة والمتغيرة.

دراسة "ميل جو" Mail jo 1997:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي الانفعالي للمراهقين الموهوبين من منظور علمي وآخر متعدد الأبعاد ومقارنة المفاهيم الذاتية للتوافق الانفعالي والنفسي للمراهقين الموهوبين وغير الموهوبين والتعرف على الأبعاد الجديدة للتوافق الانفعالي. تكونت عينة هذه الدراسة من 112 مراهقا موهوب وغير موهوب من مدارس إعدادية وثانوية من الصفوف التاسع إلى الثاني عشر، واستخدمت الدراسة التقرير الذاتي للشخصية لتقييم سلوك المراهق لمقارنة المجموعتين من حيث معامل الأعراض العاطفية العالمية والأبعاد الخاصة بالتوافق النفسي والتي تشمل تقدير الذات الاكتئاب- الإحساس بعدم التكافؤ- القلق- الضغط الاجتماعي- العلاقات بين الأشخاص، حيث أشارت النتائج إلى أن المراهقين الموهوبين قرروا في تقاريرهم الذاتية بأنهم أفضل في التوافق فيما يتعلق بالوظيفة العالمية و الأبعاد السابقة الذكر. (الباشا، 2017، ص561،562)

دراسة "يوشك و جوباجي"، (1992):

المشكلات والحاجات الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين في الأقليات المنبوذة أجرت كل من "يوشك و جوباجي" دراسة على الأقليات المنبوذة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والحاجات الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين المنتمين إلى هذه الأقليات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها هؤلاء الأطفال الموهوبين ناتج عن التوقعات غير الواقعية من الطفل الموهوب التي ينتظرها الأهل والمعلمين منه كما ينتج عن عدم التكيف الاجتماعي وعدم تكيف الطفل مع أقرانه إضافة إلى الملل الذي يشعر به هؤلاء الأطفال وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

دراسة "وويتاسزيوسكي والسما" **Woitaszewski & Aalsmaa (2004)**:

أجريت على عينة مكونة من (39) طالبا وطالبة من الموهوبين معدل ذكائهم (129) تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة تمت مقارنتهم بعينة مماثلة (39) من الطلبة العاديين، للتعرف على طبيعة العلاقة ما بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى كل من الموهوبين والعاديين حيث توصلت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي وكما وجد عند مقارنة عينة من الموهوبين بعينة من العاديين، وجد أن معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى الموهوبين كان أعلى من العاديين. (الغرايبي، 2011، ص577)

دراسة "وسكي" و"ويتز" وآخرون: (Woitase wski, et al, 2004)

دراسة بعنوان مساهمة الذكاء العاطفي في النجاح الاجتماعي والأكاديمي للمراهقين الموهوبين حيث هدفت إلى قياس الذكاء العاطفي باعتباره قدرة حسب نظرية "ماير وسالوفي" (1997) Mayer & Salovey للكشف عن درجة مساهمته في النجاح الاجتماعي والأكاديمي عند المراهقين الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من 39 طالباً وطالبة من المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر المتحقيين بثانوية بالوسط الغربي من الولايات المتحدة، تراوحت أعمارهم من (15-18) سنة، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي الذي طوره كل من ماير وسالوفي 1996 لقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس BehaviorBASC Assessment System for children & (BASC) السلوكي التقييم (1992) Komphous لقياس البعد الاجتماعي. كما تم استخدام Test of Cognitive

(1993) Skills/second Edition (TCS/2). وكانت النتائج بأن الذكاء العاطفي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والأكاديمي لهؤلاء المراهقين الموهوبين. (المللي، 2010، ص166،167)

دراسة "جارلاندر وزيجلر" (1999) Zigler & Garland :

تناولت المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية، وقد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (191) من الفتيان المراهقين والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (13-15 عاماً) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية كانت جيدة، وفي المستوى والمدى الطبيعي للمشكلات، كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة. (عطار، 2012، ص176)

دراسة "هوكتر" Hawkins 1993 :

بدراسة مقارنة طبقها على عينة مكونة من من (125) من الطلاب والطالبات الموهوبين ذوي التحصيل العالي الموهوبين ذوي التحصيل المتدني وغير الموهوبين وقد تمت مقارنة هؤلاء الطلاب والطالبات من حيث خصائصهم الشخصية بالنسبة إلى إدراك الذات في الكفاءة المدرسية، المسؤولية الذاتية، مستوى القلق، مفهوم الذات، وقد استخدم الباحث مقياس لإدراك الذات، واختبارات الذات والقلق، مفهوم الذات، توصلت النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى عال من القدرات الإدراكية في المجالات المدرسية، وكذلك مستوى آخر من المسؤولية الذاتية لتحمل النجاح والفشل، بالإضافة إلى أنهم يتصفون بقدرات عقلية وإدراكية أكبر من المجموعات الثلاث في تقدير الذات والكفاءة المدرسية، والمسؤولية الذاتية، بينما لا توجد فروق دالة في مفهوم الذات أو إدراك الذات لقيمة الذات بالنسبة للمجموعات الثلاث. (سعادة، 2009، ص383)

دراسة "بودسين" Boudensdient 1998 :

هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين الموهوبين، وتم تحديد التوافق في ضوء المفاهيم الذاتية لأنه المقياس الأكثر شيوعاً في دراسات التوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين والذي يهتم في هذه الدراسة (البيئة الأسرية، عوامل الصداقة، والأقران والكمالية، الإحساس بالاختلاف والتميز عن الآخرين واتجاهات الدوافع) إن هذه المفاهيم الذاتية هي مكون قائم على المجتمع والأسرة و الأقران وهي من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة على نمو الموهبة للأطفال والمراهقين الموهوبين في مختلف الأعمار حيث تم استخدام العوامل المتعلقة بالجنس والعمر في تحليل البيانات وقد قام الباحث بتطبيق مقياس البيئة الأسرية على المشاركين وآبائهم كما قام بتطبيق استبيانات تقبل الأقران واستبيان الكمالية لدى الأطفال والمراهقين ومقياس مفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين والأطفال الموهوبين، وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشرات المختارة والتوافق النفسي، تم التوصل من خلال الدراسة لنموذج نمو مفهوم الذات و الذي أكد أن العلاقة مع الأقران هي أفضل مؤشر على الإحساس بقيمة الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين، الأطفال والمراهقين الموهوبين يرون أن البيئة الأسرية غير مثيرة بالنسبة لهم وهو عكس ما رآه آباءهم ، وان بعض المراهقين الموهوبين الذين كانوا يشعرون بأنهم مميزون عن أقرانهم هم الأكثر تعرضاً لمخاطر عدم التوافق النفسي. (الباشا، 2016، ص562)

تعقيب

على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم من استعراض للدراسات السابقة في مجال الذكاء العاطفي، والتوافق النفسي للموهوبين يتضح لنا ما يلي :

معظم الدراسات بالرغم من اختلاف الثقافات والمجتمعات التي أجريت فيها الدراسة، فقد أظهرت أن للموهوبين مشاكل ومعاناة أغلبها من الجانب الانفعالي، دراسة "العويضة"، "ماثيا وماكتور" "المنسي"، ومن أهم التوصيات التي جاءت في معظم الدراسات ضرورة الاهتمام والتكفل بهذه الفئة.

من حيث الهدف: هدفت معظم الدراسات، إلى معرفة مؤشر الذكاء العاطفي عند الموهوبين، أو من خلال مقارنتهم بالعادين مثل دراسة (وويتاسزيوسكي)، وهناك دراسات ترى أن الموهوبين لديهم ذكاء عاطفي مرتفع كدراسة (ليلي سليمان)(غادة الجندي)، ودراسات لم تجد علاقة بين الذكاء العاطفي والموهبة دراسة "عجوة"، "شان"، كما ربطت بعض الدراسات الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات الأخرى كالنضج الانفعالي والسمات القيادية والتحصيل الدراسي عند الموهوبين (شان 2008).

كذلك توجد دراسات حاولت التعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبين، والتي تؤثر على توافقهم النفسي (متيا ومكتور) 1997 ودراسة (جارلاندر وزيجل) 1990.

من حيث العينة: تباينت حجم العينة المستخدمة في الدراسات من حيث الحجم والجنس والمرحلة العمرية والدراسية وهذا على حسب طبيعة البحث والأهداف المرجوة منه فقد تراوحت حجم العينة في الدراسات السابقة من (12 إلى 654) وكانت أغلب الدراسات على الطلبة والطالبات إلا في دراسة (المنسي) و(ميل جو) كانت على المراهقين وتلاميذ الإعدادية.

من حيث المنهج المستخدم فهناك تفاوت رغم أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وفي بحثنا الحالي استخدمنا منهج دراسة الحالة والذي تناولته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة "العويضة".

إن مختلف الدراسات السابقة طبقت في بيئات عربية وأجنبية تختلف خصائصها عن البيئة الجزائرية والبيئة المحلية الغرداوية، مما جعل دراسة هذه الفئة في مجتمعنا أمرا ضروريا خصوصا أن معظم الدراسات السابقة أوضحت ضرورة الاهتمام والتكفل بالموهوبين والتعرف على أهم الخصائص والاحتياجات وأهم المشكلات التي قد تعوق توافقهم النفسي وتفقدتهم ثقتهم بأنفسهم والتعرف إلى المشكلات الانفعالية التي قد تعيقهم.

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية

2. الفرضيات

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. تحديد المفاهيم

6. الدراسات السابقة

7. الإشكالية:

إهتم العديد من الباحثين بالخصائص التي تعكس الموهبة إذ تعتبر " Hollingworth " من أهم الباحثين الذين ركزوا على أهمية الجانب العاطفي للموهوبين واحتياجاتهم العاطفية والاجتماعية التي تتطلب إيجاد بيئة تسهم في نموهم العاطفي وأهمية ذلك، إذ قال " Sommers " (1981) أن الموهوبين لديهم "ردود عاطفية واسعة ومختلفة" وهذا يرجع إلى درجة من التعقيد المعرفي الذي يميزهم، إذ أنهم ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. (Yousef, 2016, p18)

قد يواجه التلاميذ الموهوبين العديد من المشكلات التي تسبب لهم سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمعاناة الإنفعالية المستمرة، وذلك نتيجة للتفاوت والتباين بين النمو الانفعالي والمعرفي مما قد يسبب لهم العديد من المشكلات التوافقية خصوصا في الجوانب العاطفية، الاجتماعية والدراسية، وهذا ما أكدته كل من دراسة "عكاشة" و"Chan" (2005). (بنات، براهيمة، 2014، ص7)

كما يشير كل من "اكسوم Exum" و"رينوزلي Renzulli" 1983 إلى أن الأطفال الموهوبين هم بأمس الحاجة للتعرف على مشاكلهم وانفعالاتهم فهم عرضة أكثر من غيرهم للمشاكل النفسية والاجتماعية من غيرهم من الأطفال. من جهة أخرى توصل "كريفير" إلى أن 20% إلى 25% من الموهوبين يعانون من مشكلات تكيفيه على الرغم من أن الموهوبين يتمتعون بذكاء عالي غير أنهم يتسمون بحساسية عالية ويعانون من عدم تناسب النضج الانفعالي مقارنة بعمرهم العقلي وهذا ما يجعلهم عرضة للمشاكل النفسية. اهتم الباحثون في العقود الأخيرة بكثير من المواضيع البحثية الجديدة في مقدمتها الذكاء العاطفي، إضافة إلى المواضيع المرتبطة بالموهوبين وسبل تحقيق توافقهم النفسي. (عطار، 2012، ص179)

يذكر "فهيمي" (2007) أن الموهبة العقلية والموهوبين، هم من بين أهم مصادر الثروة ودعائم القوة في أي مجتمع حيث أن الاهتمام بالموهوبين يعتبر حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي ومن هنا اهتم علم النفس بهذه الفئة باعتبارهم من بين فئات ذوي القدرات الخاصة

فهم فئة يمتلكون قدرات خاصة مميزة تجعلهم مختلفين اختلافا جوهريا عن أقرانهم العاديين، لهذا فهم بحاجة لاكتشافهم ومعرفة خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية لتهيئة طرق رعايتهم والعمل على استثمار قدراتهم بما يعود بالفائدة على المجتمع. (فهيم، 2007، ص323)

منذ اكتشاف اختبارات الذكاء كان يتوقع أن بزيادة درجات الذكاء تزداد نسبة التوافق والنجاح، ولكن عند ملاحظة الواقع نجد أن العلاقة بين الذكاء والتوافق ليست دوما متلازمة. فمن بين أهم العلماء الذين اهتموا بالموهوبين الباحث "Terman" تيرمان ورفاقه، حيث قدم هذا الأخير نموذجا أوليا للتعريف بالموهوب، بتطبيق اختبار "Benet بينيه" على عينة متكونة من 250.000 تلميذ من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، حيث وصل عدد الموهوبين 1528 بحصولهم على درجة 140 فما فوق، وهم يمثلون نسبة 1% من المجتمع الذي ينتمون إليه.

هذا المشروع الضخم "لتيرمان" وأصدقائه، استمر بعد وفاته حتى سنة 2010، وتابع فريقه هؤلاء الموهوبين اجتماعيا، انفعاليا وعقليا، الشيء الذي أتى كما لم يتوقعه "تيرمان" هو أن معظم هؤلاء الموهوبين لم يحققوا نجاحا مميزا في الحياة، ولم يقدموا إسهامات جوهريّة للمجتمع. (الشريبي، صادق، 2002، ص28)

كما أن الاهتمام بالجانب الانفعالي للموهوب يساعدنا أكثر في فهم أفضل لتوافق الموهوبين خصوصا وأن الذكاء العاطفي يعد عاملا مهما في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة وله تأثير مباشر على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فالفرق بين الناجحين وغير الناجحين في الحياة لا يعود إلى القدرات العقلية فقط بل يعود في كثير من الحالات إلى قدرات الذكاء العاطفي وهذا ما يؤكده دانيال جولمان (1995) "Golman Daniel" حيث يقول: "أن ما بين 10-20% فقط من التباين في اختبارات النجاح يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وتحفيز الذات". (معمرية، 2008 ص397)

وقد اختلفت وجهات النظر حول خصائص ومميزات الموهوبين فهناك تاريخ طويل من الاهتمام بالتوافق النفسي للموهوبين خلال 50 سنة الماضية فالجدل لا يزال قائما وقد قسم الباحثون الدراسات التي تناولت توافق الموهوبين إلى مجموعتين :

وجهة النظر الأولى: ترى أن الموهوبين غالبا ما يكونون غير مستقرين عاطفيا ويستجيبون بحساسية مفرطة للمواقف، يميلون للكمال مما قد يصاحب ذلك قلق وسوء توافق وهذا ما توصل إليه "فاين" Fine و "فريمان" Freman .

كما يرى "ليفين" و "تاكر" و "سبار" Livine and Taker و Spraw أنهم غريبو الأطوار ويشكلون تحديا لعالم الكبار و التعامل معهم شاق وأهم يجدون صعوبة في التوافق النفسي والاجتماعي.

أما وجهة النظر الثانية: فترى أن الموهوبين باستطاعتهم الاعتماد على أنفسهم، وأنهم يظهرون مستوى جيد من التكيف العاطفي، وأقلية منهم يعانون من مشكلات ويحتاجون إلى تدخل خاص، لأنهم بوجه عام أكثر تكيفا من العاديين، فالموهبة تحمي التلاميذ من سوء التكيف، وأن للموهوب قدرة أكبر على فهم نفسه وانفعالاته، نتيجة لقدراته المعرفية الكبيرة، ولهذا تكون قدرته على مواجهة الضغوط والتوتر أكبر من أقرانه. ومن العلماء الذين يدعمون هذه النظرة: دراسة المياوي (1991)، المنسي (2003)، ودراسة Hawins 1995، Garland&Zigler، 1993.

واستنادا للدراسات تأكد لنا تباين في نتائجها فقد أشارت بعض الدراسات أن الموهوبين متوافقين وأكثر توافقا انفعاليا في حين أشار "Freman" أن من خصائص الموهوب ميله للكمال وحساسيته المفرطة التي قد تؤدي إلى سوء توافقه الاجتماعي وإلى انخفاض في مهارات الذكاء العاطفي. (Neahrt, 1999, p5,8)

وقد ارجع العلماء سوء التوافق إلى وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي لدى الموهوبين حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر مقارنة بالنمو العاطفي، حيث ينشأ عن ذلك عدم توازن بين النضج العاطفي والنضج العقلي مما يؤدي إلى ضغط نفسي على حياتهم في حالة تعاملهم مع مفاهيم عاطفية أو اجتماعية أو شخصية تفوق طاقتهم، وكثير من مفاهيم الحياة يصعب تفسيرها لكن يمكن فقط فهمها من خلال تراكم الخبرة الواقعية، وليس بالضرورة أن ذوي القدرات العقلية العالية يمكنهم تقييم عواطفهم بشكل هذا التفاوت بين النضج الانفعالي والنضج

العقلي مصدر ضغط على الموهوب، فقد يعرف الطفل الموهوب كثيرا من الحقائق ولكن نموه الانفعالي ومقدرته على الحكم على الأمور قد لا تكون اكتملت بنفس درجة نموه العقلي، وقد يتفاعل الموهوب مع المشاكل بطريقة انفعالية بما يتناسب مع سنه، ولكن تفاعله فكريا يكون غير متوازن مما يسبب له المتاعب أحيانا، ولقد أطلق " تيراسيبي " Terrassier على هذا التفاوت الموجود بين أنواع النمو بمتلازمة ديسانكرونيا Dyssynchronie de Syndrome، وهي بمثابة الخاصية الأساسية لدى الأطفال الموهوبين.

وهذا التفاوت بين الجانبين العاطفي والعقلي يجعل الموهوب يعجز عن الحصول على التوافق في آن واحد ولقد عبرت المريية "Hollingworth" بعبارة بليغة عن حال التلاميذ الموهوبين بقولها: "أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة" وقولها: " أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة. (بن يعقوب، 2015، ص ص 16، 15) وهناك دراسات 1974 Calangro&Zaffrann أشارت أن التلاميذ الموهوبين أكثر توافقا إن لم يكن أفضل من الأطفال العاديين فيشير التوافق إلى كيفية الاستجابة إلى متطلبات البيئة فالأشخاص المتكيفون قادرون على التكيف بفاعلية مع مطالب الحياة المختلفة. (Neahrt,1999 ,p6)

في هذا السياق ونظرا لاختلاف نتائج الدراسات التي لم تحسم أمر التوافق النفسي للموهوبين، وكما أن اغلب تركيز الباحثين والمربين على تنمية الذكاء العقلي لدى التلاميذ الموهوبين مهملين جانب الذكاء العاطفي على الرغم من أهميته وخاصة بالنسبة للطلبة الموهوبين وبسبب قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي للموهوبين، إذ لا يحظى الطلبة الموهوبين في المدرسية الجزائرية من خلال النصوص التشريعية و الوزارية لأية سياسة تكفل بهذه الفئة، كما نلاحظ غياب الدراسات العلمية المحلية في غرداية التي تهتم بالبحث في وضعية التلاميذ الموهوبين، فمن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن هذه الثروة التي تعد رعايتها استثمارا بشريا يحقق للمجتمع أهدافه التنموية وهذا البحث يخص مرحلة عمرية حرجة ومهمة إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة أي المرحلة الانتقالية من الطور المتوسط إلى الطور

الثانوي، «كما ترافق هذا الانتقال نمو جسمي وعصبي وجنسي يصل به إلى أقصى مدى له من النضوج والاكتمال، ولهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات نفسية واجتماعية. وهدفنا في هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الذكاء العاطفي في التوافق النفسي عند التلميذات الموهوبات في متوسطة الرضوان بالعطف ولاية غرداية. وفي هذا السياق جاءت مشكلة الدراسة الحالية محددة في التساؤل الأساسي وهو:

هل

تمتلك التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف، مهارات الذكاء العاطفي؟

هل

التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف، متوافقات نفسيا واجتماعيا؟

الفرضيا

8.

ت:

وفي ضوء ما تم عرضه يمكننا عرض الفرضيات التالية:

نعتقد أن

ارتفاع الذكاء الرياضي المنطقي المجرد، عند التلميذة بمتوسطة الرضوان بالعطف، يؤدي إلى وجود مهارات الذكاء العاطفي من خلال الوعي بالعواطف المختلفة وحسن إدارتها وتوجيهها لتحفيز النفس والتعاطف والتواصل الجيد مع الآخرين.

نعتقد أن

ارتفاع الذكاء والموهبة، يساهم في زيادة التوافق وتحقيق الاستقرار مع النفس ومع المحيط الخارجي، عند التلميذة الموهوبة بمتوسطة الرضوان.

نعتقد بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي وقدرة التلميذة الموهوبة على فهم عواطفها وإدارتها جيدا، وفي تحقيق التوافق مع نفسها ومع المحيطين بها.

9.

أهمية

الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في :

الاهتمام

بالموهوبين، وطرق التعرف عليهم والكشف عنهم وفهم احتياجاتهم ومتطلباتهم خصوصا في حالة عدم وجود دراسات كافية عن الموهوبين في غرداية.

تسليط

الضوء على بعض المشكلات التي قد تعاني منها هذه الفئة ومحاولة تقديم بعض المقترحات لمساعدة الموهوبين للتخلص من مشاكلهم أو التخفيف عنها.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الذكاء العاطفي الذي كما أشار "جولمان" 1995 أنه المسؤول عن 80% من نجاح الإنسان في الحياة، فقد يخفق أشخاص موهوبون وذو قدرات عقلية كبيرة بسبب افتقارهم لمهارات الذكاء العاطفي، كما أن المهارات الاجتماعية والعاطفية توصف بأنها مجموعة فرعية مهمة من "مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي أساسية للنجاح الأكاديمي والمهني والنجاح في المجتمع الحديث.

ضرورة

الاهتمام بالجانب الانفعالي للتلاميذ الموهوبين وهذا من أجل فهمهم فهما أفضل لمعرفة خصائصهم وطرق تكيفهم وتعاملهم مع الحياة.

أهداف

10.

الدراسة:

تهدف

هذه الدراسة إلى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذات الموهوبات بمتوسطة الرضوان بالعطف ولاية غرداية.

كما وتهدف إلى التعرف على وجود مهارات الذكاء العاطفي، مقابل الذكاء العقلي المجرد الذي يتميز به الموهوبين.

تزويد

المهتمين بموضوع المهويين وتزويدهم بمعلومات على التوافق النفسي عند المهويين.

تعتبر

أساسا علميا لأبحاث ودراسات تتعلق بالمهويين.

الإطار

.11

المفاهيمي للدراسة:

■ الذكاء العاطفي:

إن التطور الكبير الذي حدث في محاولة فهم العلاقة بين العقل والانفعالات تعود إلى الذكاء العاطفي فقد كان ينظر إلى العواطف والمشاعر والوجدانيات على أنها نقاط ضعف وعلى الإنسان أن يتخلص منها وأن يقلل من تأثيرها في شخصيته، إلا أن النظريات الحديثة تعترف بأهمية الانفعالات في حياة الفرد وفي المعلومات التي تشكل أفكاره وأفعاله المتعاقبة. (قمر، 2016، ص166)

قد ركز العلماء سابقا على الجانب المعرفي وكيفية تعامل العقل مع المعلومات فقط إلا أن الأبحاث تطورت فبدأ الاعتراف بدور المشاعر والانفعالات في التفكير.

- مفهوم بار-اون (Bar-On): "أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية والتي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة. (مسعود، 2017، ص515)

نلاحظ في هذا المفهوم أنه اعتبر الذكاء العاطفي كسمة من سمات الشخصية وكنوع من أنواع الذكاء الاجتماعي والتي يمكن الفرد من التعامل الفعال مع البيئة المحيطة به.

- مفهوم "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey: للذكاء العاطفي على أنه: "القدرة على التعرف على معاني الانفعالات وعلاقتها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه الأفكار والتصرفات وحل المشكلات المترتبة على تلك الانفعالات. (مصطفى، 2013، ص3)

هذا المفهوم اعتبر الذكاء العاطفي كقدرة عقلية مثله مثل أي نوع من أنواع الذكاء كما وقد ركزا على التفاعل القائم بين الانفعال والمعرفة فتفسيرنا لانفعالاتنا يختلف باختلاف معارفنا.

- مفهوم دانيال جولمان **Daniel Goleman**: "إن الذكاء العاطفي هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى القدرة على تحفيز ذاتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فعال". (توفيق وخلف، دت، ص46)

نلاحظ أن هذا المفهوم قد جمع بين المفهومين السابقين، فقدم مفهوما واضحا ومبسطا فاعتبر الذكاء العاطفي كقدرة، مع بعض السمات والخصائص الشخصية التي تجعل الفرد يتواصل جيدا مع نفسه ومع غيره ولهذا ففي هذه الدراسة قد تناولنا نموذج "جولمان" للذكاء العاطفي.

ومن خلال التعاريف السابقة وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في مفاهيم الذكاء العاطفي إلا أن كلها تجمع في محتواها وتتفق في أمور أساسية وهي فهم المشاعر والانفعالات وإدارتها مع القدرة على التفكير بإيجابية وتحفيز الذات وهذا يعود بالفرد بالسعادة والنجاح.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الذكاء العاطفي على أنه مجموعة من القدرات والمهارات التي تأتي أولا من فهم الإنسان لنفسه وعواطفه ثم في إدارة تلك المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة إضافة إلى القدرة على فهم عواطف الآخر وتكوين علاقات جيدة مع الغير وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

■ التوافق النفسي: Adjustment:psychologie

- مفهوم نيبيل سفيان: " هو استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير و العطاء المتبادل التي تشبع حاجاته الاجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه. (نيبيل سفيان، 2004، ص 155)

نلاحظ أن هذا التعريف ركز في مفهومه للتوافق النفسي على الجانب الاجتماعي فقط وأن الشخص المتوافق نفسيا هو القادر على تحقيق الانسجام في البيئة التي ينتمي إليها الفرد وبمسيرة ثقافة مجتمعه.

- مفهوم حامد زهران: " التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها وكذا إشباع الدوافع الأولية (الفطرية) والدوافع الثانوية المكتسبة

وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مع مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.
(زهران، 1994، ص8)

- مفهوم مرسى: هو عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً، و يصاحبها شعور بالارتياح و السرور إذا حقق الفرد ما يريد وصل إلى أهدافه و تمكن من إشباع حاجاته. (ميهوبي، 2011، ص 15)

- مفهوم كارل روجرز: C.Rogers التوافق هو قدرة الفرد على تقبل الأمور، التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

- مفهوم "فرويد " : فعرف التوافق على أنه: "القدرة على الحب والحياة"، فالإنسان السليم هو الإنسان الذي يمتلك "أنا" قادرة قدرة كاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك مدخل لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو.
(القذافي، 1997، ص20)

نلاحظ أن جميع هذه المفاهيم ركزت على التوافق من الناحية الشخصية وأن التوافق لا يحدث إلا من خلال تقبل الفرد لذاته وفي قدرته على النمو والتغير، وعلى تعلم مهارات تسمح له بمواجهة تحديات الحياة.

ومن خلال ما سبق من مفاهيم يمكن أن نقول أن التوافق النفسي هو حالة مستمرة مع الفرد يسعى من خلالها الفرد لتحقيق الاستقرار مع نفسه بتقبلها وقدرته على إشباع حاجاته والشعور بالسعادة وقدرته على تحقيق أهدافه المسطرة وتحقيق الاتزان مع المحيط الخارجي من خلال تقبل الآخرين (أسرته، أصدقائه...).

■ مفهوم الموهبة:

يختلف العلماء في تفسيراتهم للموهبة وذلك بسبب كثرة وتعدد وجهات النظر واختلافها.

فالموهبة لغة: تعني العطية وكل ما أمكنك الله منه و منحك إياه فهي ما أعطاه الله للفرد من قدرات واستعدادات فطرية.

واصطلاحاً: التلميذ الموهوب هو الذي يمتاز بقدرات وبصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أعلى من المتوسط العام بين أبناء مجتمعه. (السمادوني، 2009، ص675)

- مفهوم "بربارا كلارك" الموهبة قدرة فردية واستعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل. (فتحي، 1988، ص476)

نلاحظ أن هذا التعريف حدد الموهبة في جوانب مختلفة كقدرات عقلية إبداعية وفنية واجتماعية فلم تقتصر فقط على الجوانب العقلية وعلى اختبارات الذكاء لاكتشاف الموهبة.

- مفهوم "هاشم محمود" الموهبة: هي امتلاك الفرد لقدرات عقلية يمكن تحديدها بنوع من اختبارات الذكاء والتي تقيس قدرته على التفكير والاستدلال وإدراكه لأوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المتماثلة كذلك قدرته على ربط تجارب سابقة بمواقف راهنة.

- مفهوم "تيرمان" Terman وهو من بين أهم الذين اهتم بالموهوبين وتوصلوا أن الأفراد الموهوبين هم الذين حصلوا على درجة 150 فما فوق في اختبارات الذكاء وهذا ما اتفقا عليه مع مجموعة أخرى من الباحثين من بينهم "هولينجروث" Hollingroth على أن الموهبة تعني حصول التلميذ على مستوى ذكاء 140. (موسى، 2003، ص18)

ويبدو واضحاً أن من أهم مظاهر الموهبة الذكاء المرتفع وأن الموهبة تقاس باختبارات الذكاء الموهوبون هم الذين يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات الذكاء.

ومنه فالطالب الموهوب في هذه الدراسة هن كل الطالبات اللواتي تم ترشيحهن من قبل الأساتذة على أنهن الطالبات اللواتي لديهن قدرات واستعدادات فطرية وأنهن يستوعبن بسرعة المعلومات المجردة والقدرة على الاستنتاج والاستدلال بسرعة أكبر مقارنة مع أقرانهن.

وتم التحقق من موهبة الطالب من خلال تطبيق اختبار مصفوفات "رافن" وقد طور هذا الاختبار أساساً بواسطة "جون سي ريفن" John C. Raven في (1936) ويهدف لقياس القدرة العقلية العامة للأفراد من عمر 11 فما فوق ونقلت هذه المصفوفات إلى دول عديدة لتساعد في

عمليات تصنيف وتقييم الأفراد من ذوي القدرات العقلية العادية والمرتفعة. (عوض الله ، 2014، ص99)

أما "رافن" فمفهومه عن الذكاء وبيان معناه يستنبطه من خلال نظرية العاملين "السبيرمان" Spearman والذي عرف الذكاء على أنه القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقة الصعبة والخفية ومنه فالشخص الذكي حسب سبيرمان هو الذي يدرك علاقات أكثر والقدرة على القيام بعمليات التفكير العليا وخاصة التفكير المجرد ومن بين الأسباب لاختيارنا اختبار مصفوفات "رافن" هو: سهوله تطبيقه وتصحيحه وتحويلها إلى درجات خام ثم إلى نسب ذكاء، كما انه يتميز بخصائص سيكومترية جيدة.

وقد اعتبره معظم علماء النفس البريطانيين من أفضل المقاييس لقياس الذكاء العقلي وقد ورد في قائمة ساند بيرغ وتاييلور للاختبارات النفسية الذائعة الانتشار، والتي أورد فيها 50 من الاختبارات النفسية التي تعد أكثر قيمة في مجال القياس النفسي وعلم النفس الإكلينيكي. (القاسم، 2017، ص ص130،132)

12. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغير الذكاء العاطفي والتوافق النفسي كما أن هناك دراسات كثيرة حاولت إجراء مقارنات بين العاديين والموهوبين ومن بين أهم هذه الدراسات:

الدراسات



ت العربية:

دراسة "سالم الغرايبه" (2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم (الأردن)، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين ولتحقيق أهداف الدراسة تم

تطبيق اختبار الذكاء العاطفي الذي أعده عثمان ورزق على عينة مكونة من 72 من الموهوبين، 144 من العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة، وصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعا، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطا كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين. (غرايبي، 2011، ص1)

دراسة "ليلي السليمان" (2008):

تناولت علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقات الموهوبات والعاديات، وذلك على عينة شمل 104 طالبة 49 طالبة من الموهوبات، 55 طالبة من الطالبات العاديات بالمرحلة الثانوية، طبق عليهم استبان هوية الأنا للشباب، ومقياس فاعلية الذات ومقياس الذكاء العاطفي، وأسفرت نتائج الدراسة من وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء العاطفي، كما وجدت فروق دالة في فاعلية الذات والذكاء الوجداني لصالح الطالبات الموهوبات.

دراسة "عجوة" 2002:

بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي، وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي وتكونت العينة من (194) طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين البنين والبنات على مقياس الذكاء العاطفي الثلاثة، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقياس الذكاء العاطفي الثلاثة (عجوة، 2002، ص607)

دراسة "غادة الجندي" (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي بين الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة (420) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين 15-17 سنة حيث طبقت مقياس "بار- أون" للذكاء العاطفي وكشفت النتائج عن :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط والعلاقة الكلية لمجموع الأبعاد الأربعة الأولى وبعدي المزاج العام والانطباع الإيجابي وذلك لصالح الطلبة الموهوبين.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة الموهوبين باستثناء بعد إدارة الضغوط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين الذكور باستثناء بعد إدارة الضغوط والمزاج العام. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء العاطفي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين من الإناث. (المللي، 2010، ص167)

دراسة "المنسي": 2003 :

هدفت إلى التعرف إلى أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، من ذوي القدرات العقلية العالية، تكونت عينة البحث من 500 تلميذ(250 تلميذ/250 تلميذة) تتراوح أعمارهم 12-14 استخدم مقياس القدرات الإبداعية، كما طبق قائمة المشكلات، فكانت النتائج أن للتلاميذ الموهوبين مشاكل كالعزلة/الانطواء/السرхан/لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة /الشعور بالإحباط عند الفشل/التشكك/عدم الوثوق بالآخرين. أما المشكلات الخاصة بالموهوبات:الحجل/الشعور بالضيق عند عدم التفوق على الاخریات/السرхан/الشعور بالغيرة/وعدم القدرة على ملأ أوقات الفراغ. أما المشكلات المشتركة:الإحساس بالحجل/العزلة/السرхан.(منسي، 2003، ص55)

دراسة "العويضة"، (2002):

قامت بإجراء دراسة لمعرفة خصائص الطلبة الموهوبين والمشكلات التكيفية التي يواجهونها وأساليب التعامل معها في مدرسة اليوبيل في الأردن. وكانت عينة الدراسة مكونة من 15 طالبا وطالبة واستخدم الباحث طريقة المقابلات شبه المنتظمة للحصول على البيانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات التكيف التي يواجهها الموهوبون من الطلبة يمكن تصنيفها ضمن 5 مجالات: التحصيل الدراسي، الجانب الانفعالي، الاجتماعي السلوكي، المهني. (سعادة، 2009، ص 399،400)

دراسة "محمد السيد محمد صديق" 1997 :

مدى فاعلية برنامج للإرشاد النفسي الجماعي في تحقيق التوافق النفسي للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوي أجرى محمد السيد (1997) دراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج للإرشاد النفسي الجماعي في تحقيق التوافق النفسي للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوي، والتي هدفت إلى محاولة التعرف على الطلاب الموهوبين ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية وما يعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي ومحاولة تصميم برنامج للإرشاد النفسي من أجل رفع مستوى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي لديهم واستخدام مقياس للتوافق النفسي بأبعاده المختلفة وتم إعداد البرنامج الإرشادي (جماعات المواجهة) وتكونت العينة من 13 طالبا من بين الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة في مقياس التوافق النفسي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي المستخدم وهو جماعات المواجهة، كان له فاعلية واضحة في تحقيق التوافق النفسي بأبعاده المختلفة. (مفتود، 2011، ص12)

الدراسا

ت الأجنبية:

دراسة "تشان" (Chan 2008) :

سعى إلى فحص العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والنضج الانفعالي والسمات القيادية والعلاقات الاجتماعية على عينة مكونة من (498) طالبا في هونج كونج نصفهم من

الطلبة الموهوبين وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين أكثر اهتماما بالنشاطات القيادية وسلوك حل المشكلات إلا أنهم كانوا أقل ذكاء عاطفيا، وأقل اهتماما بالآخرين.

دراسة "ميثا مكتور" و"هولي" (Hawley, & McWhirter, Metha 1997):

بعنوان أفكار الانتحار والاكتئاب، وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين الموهوبين هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الضغوط والمشكلات النفسية التي يعاني منها فئة الموهوبين نتيجة تعرضهم لبعض الأحداث المؤلمة في حياتهم ومقارنة بمردودات هذه الضغوط التي يعاني منها بعض المراهقين غير الموهوبين. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الموهوبين وغير الموهوبين في كل من قائمة (بيك) للاكتئاب واستمارة المقابلة لصالح عينة الدراسة من الموهوبين كما أن هناك بعضاً من الموهوبين قد يتجهون إلى تعاطي المخدرات والكحوليات هروبا من الشعور بالاكتئاب وضغوط الحياة المتكررة والمتغيرة.

دراسة "ميل جو" Mail jo 1997:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي الانفعالي للمراهقين الموهوبين من منظور علمي وآخر متعدد الأبعاد ومقارنة المفاهيم الذاتية للتوافق الانفعالي والنفسي للمراهقين الموهوبين وغير الموهوبين والتعرف على الأبعاد الجديدة للتوافق الانفعالي. تكونت عينة هذه الدراسة من 112 مراهقا موهوب وغير موهوب من مدارس إعدادية وثانوية من الصفوف التاسع إلى الثاني عشر، واستخدمت الدراسة التقرير الذاتي للشخصية لتقييم سلوك المراهق لمقارنة المجموعتين من حيث معامل الأعراض العاطفية العالمية والأبعاد الخاصة بالتوافق النفسي والتي تشمل تقدير الذات الاكتئاب- الإحساس بعدم التكافؤ- القلق- الضغط الاجتماعي- العلاقات بين الأشخاص، حيث أشارت النتائج إلى أن المراهقين الموهوبين قرروا في تقاريرهم الذاتية بأنهم أفضل في التوافق فيما يتعلق بالوظيفة العالمية و الأبعاد السابقة الذكر. (الباشا، 2017، ص561،562)

دراسة "يوشك و جوباجي"، (1992):

المشكلات والحاجات الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين في الأقليات المنبوذة أجرت كل من "يوشك و جوباجي" دراسة على الأقليات المنبوذة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والحاجات الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين المنتمين إلى هذه الأقليات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها هؤلاء الأطفال الموهوبين ناتج عن التوقعات غير الواقعية من الطفل الموهوب التي ينتظرها الأهل والمعلمين منه كما ينتج عن عدم التكيف الاجتماعي وعدم تكيف الطفل مع أقرانه إضافة إلى الملل الذي يشعر به هؤلاء الأطفال وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

دراسة "وويتاسزيوسكي والسما" **Woitaszewski & Aalsmaa (2004)**:

أجريت على عينة مكونة من (39) طالباً وطالبة من الموهوبين معدل ذكائهم (129) تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة تمت مقارنتهم بعينة مماثلة (39) من الطلبة العاديين، للتعرف على طبيعة العلاقة ما بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى كل من الموهوبين والعاديين حيث توصلت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي وكما وجد عند مقارنة عينة من الموهوبين بعينة من العاديين، وجد أن معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى الموهوبين كان أعلى من العاديين. (الغرايبي، 2011، ص577)

دراسة "وسكي" و"ويتز" وآخرون: (Woitase wski, et al, 2004)

دراسة بعنوان مساهمة الذكاء العاطفي في النجاح الاجتماعي والأكاديمي للمراهقين الموهوبين حيث هدفت إلى قياس الذكاء العاطفي باعتباره قدرة حسب نظرية "ماير وسالوفي" (1997) Mayer & Salovey للكشف عن درجة مساهمته في النجاح الاجتماعي والأكاديمي عند المراهقين الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من 39 طالباً وطالبة من المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر المتحقيين بثانوية بالوسط الغربي من الولايات المتحدة، تراوحت أعمارهم من (15-18) سنة، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي الذي طوره كل من ماير وسالوفي 1996 لقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس BehaviorBASC Assessment System for children (BASC) السلوكي التقييم (1992) Komphous لقياس البعد الاجتماعي. كما تم استخدام Test of Cognitive

(1993) Skills/second Edition (TCS/2). وكانت النتائج بأن الذكاء العاطفي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والأكاديمي لهؤلاء المراهقين الموهوبين. (المللي، 2010، ص166،167)

دراسة "جارلاندر وزيجلر" (1999) Zigler & Garland :

تناولت المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية، وقد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (191) من الفتيان المراهقين والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (13-15 عاماً) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية كانت جيدة، وفي المستوى والمدى الطبيعي للمشكلات، كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة. (عطار، 2012، ص176)

دراسة "هوكتر" Hawkins 1993 :

بدراسة مقارنة طبقها على عينة مكونة من من (125) من الطلاب والطالبات الموهوبين ذوي التحصيل العالي الموهوبين ذوي التحصيل المتدني وغير الموهوبين وقد تمت مقارنة هؤلاء الطلاب والطالبات من حيث خصائصهم الشخصية بالنسبة إلى إدراك الذات في الكفاءة المدرسية، المسؤولية الذاتية، مستوى القلق، مفهوم الذات، وقد استخدم الباحث مقياس لإدراك الذات، واختبارات الذات والقلق، مفهوم الذات، توصلت النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى عال من القدرات الإدراكية في المجالات المدرسية، وكذلك مستوى آخر من المسؤولية الذاتية لتحمل النجاح والفشل، بالإضافة إلى أنهم يتصفون بقدرات عقلية وإدراكية أكبر من المجموعات الثلاث في تقدير الذات والكفاءة المدرسية، والمسؤولية الذاتية، بينما لا توجد فروق دالة في مفهوم الذات أو إدراك الذات لقيمة الذات بالنسبة للمجموعات الثلاث. (سعادة، 2009، ص383)

دراسة "بودسين" Boudensdient 1998 :

هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين الموهوبين، وتم تحديد التوافق في ضوء المفاهيم الذاتية لأنه المقياس الأكثر شيوعاً في دراسات التوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين والذي يهتم في هذه الدراسة (البيئة الأسرية، عوامل الصداقة، والأقران والكمالية، الإحساس بالاختلاف والتميز عن الآخرين واتجاهات الدوافع) إن هذه المفاهيم الذاتية هي مكون قائم على المجتمع والأسرة و الأقران وهي من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة على نمو الموهبة للأطفال والمراهقين الموهوبين في مختلف الأعمار حيث تم استخدام العوامل المتعلقة بالجنس والعمر في تحليل البيانات وقد قام الباحث بتطبيق مقياس البيئة الأسرية على المشاركين وآبائهم كما قام بتطبيق استبيانات تقبل الأقران واستبيان الكمالية لدى الأطفال والمراهقين ومقياس مفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين والأطفال الموهوبين، وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشرات المختارة والتوافق النفسي، تم التوصل من خلال الدراسة لنموذج نمو مفهوم الذات و الذي أكد أن العلاقة مع الأقران هي أفضل مؤشر على الإحساس بقيمة الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين، الأطفال والمراهقين الموهوبين يرون أن البيئة الأسرية غير مثيرة بالنسبة لهم وهو عكس ما رآه آباءهم ، وان بعض المراهقين الموهوبين الذين كانوا يشعرون بأنهم مميزون عن أقرانهم هم الأكثر تعرضاً لمخاطر عدم التوافق النفسي. (الباشا، 2016، ص562)

تعقيب

على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم من استعراض للدراسات السابقة في مجال الذكاء العاطفي، والتوافق النفسي للموهوبين يتضح لنا ما يلي :

معظم الدراسات بالرغم من اختلاف الثقافات والمجتمعات التي أجريت فيها الدراسة، فقد أظهرت أن للموهوبين مشاكل ومعاناة أغلبها من الجانب الانفعالي، دراسة "العويضة"، "ماثيا وماكتور" "المنسي"، ومن أهم التوصيات التي جاءت في معظم الدراسات ضرورة الاهتمام والتكفل بهذه الفئة.

من حيث الهدف: هدفت معظم الدراسات، إلى معرفة مؤشر الذكاء العاطفي عند الموهوبين، أو من خلال مقارنتهم بالعادين مثل دراسة (وويتاسزيوسكي)، وهناك دراسات ترى أن الموهوبين لديهم ذكاء عاطفي مرتفع كدراسة (ليلي سليمان)(غادة الجندي)، ودراسات لم تجد علاقة بين الذكاء العاطفي والموهبة دراسة "عجوة"، "تشان"، كما ربطت بعض الدراسات الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات الأخرى كالنضج الانفعالي والسمات القيادية والتحصيل الدراسي عند الموهوبين (شان 2008).

كذلك توجد دراسات حاولت التعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبين، والتي تؤثر على توافقهم النفسي (متيا ومكتور) 1997 ودراسة (جارلاندر وزيجلر) 1990.

من حيث العينة: تباينت حجم العينة المستخدمة في الدراسات من حيث الحجم والجنس والمرحلة العمرية والدراسية وهذا على حسب طبيعة البحث والأهداف المرجوة منه فقد تراوحت حجم العينة في الدراسات السابقة من (12 إلى 654) وكانت أغلب الدراسات على الطلبة والطالبات إلا في دراسة (المنسي) و(ميل جو) كانت على المراهقين وتلاميذ الإعدادية.

من حيث المنهج المستخدم فهناك تفاوت رغم أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وفي بحثنا الحالي استخدمنا منهج دراسة الحالة والذي تناولته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة "العويضة".

إن مختلف الدراسات السابقة طبقت في بيئات عربية وأجنبية تختلف خصائصها عن البيئة الجزائرية والبيئة المحلية الغرداوية، مما جعل دراسة هذه الفئة في مجتمعنا أمرا ضروريا خصوصا أن معظم الدراسات السابقة أوضحت ضرورة الاهتمام والتكفل بالموهوبين والتعرف على أهم الخصائص والاحتياجات وأهم المشكلات التي قد تعوق توافقهم النفسي وتفقدتهم ثقتهم بأنفسهم والتعرف إلى المشكلات الانفعالية التي قد تعيقهم.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد

- 1- نبذة تاريخية عن الذكاء العاطفي
- 2- مفهوم الذكاء العاطفي
- 3- النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي
- 4- أساليب قياس الذكاء العاطفي
- 5- أهمية الذكاء العاطفي
- 6- العلاقة بين الذكاء والذكاء العاطفي
- 7- العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية والتوافق النفسي
- 8- الذكاء العاطفي عند الموهوبين

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الذكاء العاطفي من المواضيع الحديثة التي لاقى اهتماما كبيرا من الدراسة والبحث في مجال علم النفس والتربية، لما له من انعكاسات كثيرة على العديد من المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية. ولا يزال الجدل قائم بين العلماء والباحثين حول تحديد طبيعة هذا المفهوم باعتباره قدرة عقلية أو خليط من السمات والمهارات والقدرات. ومن خلال ذلك تعددت المقاييس التي تقيس هذا النوع من الذكاء، ومن هنا سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى مفهوم الذكاء العاطفي ونحاول الكشف عن طبيعته وجوانبه وما يرتبط به.

1. نبذة تاريخية عن الذكاء العاطفي:

منذ النصف الثاني من القرن العشرين، أصبح الذكاء العاطفي موضوع الساعة على الرغم من أن الجذور التاريخية الفعلية تعود إلى القرن التاسع عشر كما أن النظريات التي ربطت الذكاء بالعاطفة ليست حديثة، فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والعاطفة باعتبارهما متكاملين وليس متضادين. (الأعسر وكفاي 2000، ص 76)

- المرحلة الأولى (1900- 1969): درست البحوث عن الذكاء والعاطفة في هذه المرحلة بشكل مستقل ويعتبر تقديم "إدوارد ثورندايك thorndik" في عام 1920 لمفهوم الذكاء الاجتماعي سببا مهما لتزايد الاهتمام بالذكاء العاطفي، فوفقاً له فإن الذكاء الاجتماعي «هو القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة»، ويشير أبو حطب إلى أن "سبيرمان" قد اهتم بالذكاء الاجتماعي حيث اقترح ما أسماه بالعلاقة السيكلوجية بين أنواع العلاقات العشر التي تؤلف قانون إدراك العلاقات وقد عرفها "سبيرمان" بأنها القدرة على إدراك الأفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها، حيث يستطيع الفرد أن يدرك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التماثل بينه وبين عالمه الداخلي.

إن مصطلح الذكاء العاطفي قد استخدم أول مرة في عام 1966 من قبل "ليونر Leuner" في مجال الطب النفسي. (أبو حطب، 1996، ص374)

- المرحلة الثانية (1970-1989): توصل الباحثون إلى أن المعرفة والعاطفة مجال واحد، وأن الانفعالات تؤثر على التفكير، حيث ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة "لجاردنر" (1983)

أين أثبت وجود سبعة أنواع من الذكاءات (اللغوي، التحليلي، الشخصي المكاني، الموسيقي، الاجتماعي والبيئي) وعرف الذكاء الشخصي بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهم نفسه كما أشار إلى أهمية المشاعر والعواطف والقدرة على التعامل معها من خلال هذا الذكاء.

(Ghoudan,Zafra ,2014,p65,66)

- المرحلة الثالثة (1990-1993): نشر "ماير وسالوفي Mayer & Salovey " مجموعة من المقالات عن الذكاء العاطفي كما قدما عمل تجريبي لقياسه، وقد تطورت البحوث المتعلقة بالذكاء العاطفي وخصوصا النموذج العصبي.

- المرحلة الرابعة (1994-1997): نشر "جولمان" أول كتاب عن الذكاء العاطفي وكما نشرت في تلك الفترة عددا من المقاييس لقياس الذكاء العاطفي.

- من 1998 إلى وقتنا الحالي: تميزت بالاهتمام الكبير بالذكاء العاطفي حيث تطورت أدوات القياس النفسي لمعرفة مستوياته، وتحول الاهتمام إلى وضع البرامج الخاصة بالذكاء العاطفي واستكشاف فعاليتها وتأثيرها، وكيفية تطبيقها في مجالات مختلفة كالتعليم والإدارة. (السماذوني،2007، ص 33، 35)

2. مفهوم الذكاء العاطفي:

مفهوم الذكاء: هو مجموعة من القدرات تبين كيفية قيام الفرد بجمع المعلومات وتعلمها، والاستنتاج من هذه المعلومات. وقد أدى تجميع مفهومي الانفعال والذكاء إلى بروز مفهوم الذكاء العاطفي، الذي يتضمن التفاعل المشترك والتأثير المتبادل بين الجوانب الانفعالية والجوانب المعرفية.

مفهوم الذكاء العاطفي: لم يتفق العلماء على تعريف واحد كما لم يتفقوا على ترجمة المصطلح الأجنبي "Intelligence Émotionnel" " فله عدة تسميات باللغة العربية فيسمى الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، أو ذكاء المشاعر.

فموضوع الذكاء العاطفي يعتبر من أكثر المواضيع جدلا نظرا لاختلاف التوجهات النظرية التي تناولته ولكن يمكن استعراض بعض التعريفات لأشهر من كتبوا وبحثوا في الموضوع:

- مفهوم "ماير وسالوفي" (Mayer & Salovey) (1990): الذكاء العاطفي هو شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على تحليل عواطفنا وعواطف الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيرنا وأفعالنا الخاصة .
 - مفهوم "جولمان" (Golman) (1998): الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، بحيث يؤدي ذلك إلى تحفيز نفسه وتطوير نموه الانفعالي من خلال الوعي بالذات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية، وعلى إدارة انفعالاته وعلاقته بالآخرين بشكل فعال . (توفيق و خلف، دت، ص 46)
 - مفهوم "موراى" (Murray) (1998): فقد عرّف الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على السيطرة وكبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الايجابية كالثقة والهدوء. (العلوان، 2011، ص126)
 - مفهوم "عثمان ورزق" (2002): الذكاء العاطفي هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، والدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية الاجتماعية. (قدوري وذيبحي، 2016، ص99)
3. النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي:

هناك عدة نماذج تناولت الذكاء العاطفي وفسرته أهمها وأشهرها صنفت إلى قسمين: الأول يشمل ما يسمى بنماذج القدرة والثاني يتضمن النماذج المختلطة .

فمن نماذج القدرة والتي تسمى كذلك النماذج المعرفية: نماذج "ماير وسالوفي" (1990-1996) ونموذج "ريد" (2000) ونموذج هين (2001) حيث تصف الذكاء العاطفي بأنه شكل من أشكال الذكاء العقلي المحض.

أما بالنسبة للنماذج المختلطة فإن الذكاء العاطفي يعرف بأنه تركيبة من القدرات العقلية والسمات الشخصية، وفي هذا الإطار يوجد نموذجان بأبعاد مختلفة، أحدهما مقترح من طرف "جولمان" ويتمحور حول الكفاءة الإجمالية للشخصية والقدرات العقلية، أما النموذج الآخر فيقترحه "بار-اون" ويأتي في سياق نظريات الشخصية ويركز على الارتباط الموجود بين القدرات

العقلية والانفعالية من جهة والسمات الشخصية من جهة أخرى، وانعكاس ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وفيما يلي عرض لأهم هذه النماذج النظرية:

■ نموذج بار-اون « Bar - O n » :

تعتبر من أولى النظريات التي فسرت الذكاء العاطفي، يعود هذا النموذج في الأصل إلى عام 1988 عندما حدد "بار-اون" مصطلح النسبة الانفعالية Quotient Emotional " كنظير لمصطلح نسبة الذكاء المعرفي (العقلي) Quotient Intelligence، وقد حدد "بار-اون" نموذجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية.

ويركز "بار-اون" على وجود تدخل بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء العاطفي على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات الغير المعرفية، وقد أعد "بار-اون" أول أداة لقياس الذكاء العاطفي للتعرف على تلك الكفاءات الغير معرفية وهذا بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي طرحه "بار-اون": لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالهم من الآخرين؟

أوضح "بار-اون" في نظريته أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية شخصية وهي:

- كفاءات لا معرفية ذاتية (النسبة العاطفية للشخص): هي عبارة عن مجموعة من الكفاءات لا المعرفية الفرعية منها: الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات (الرؤية الذاتية)، تحقيق الذات والاستقلالية.

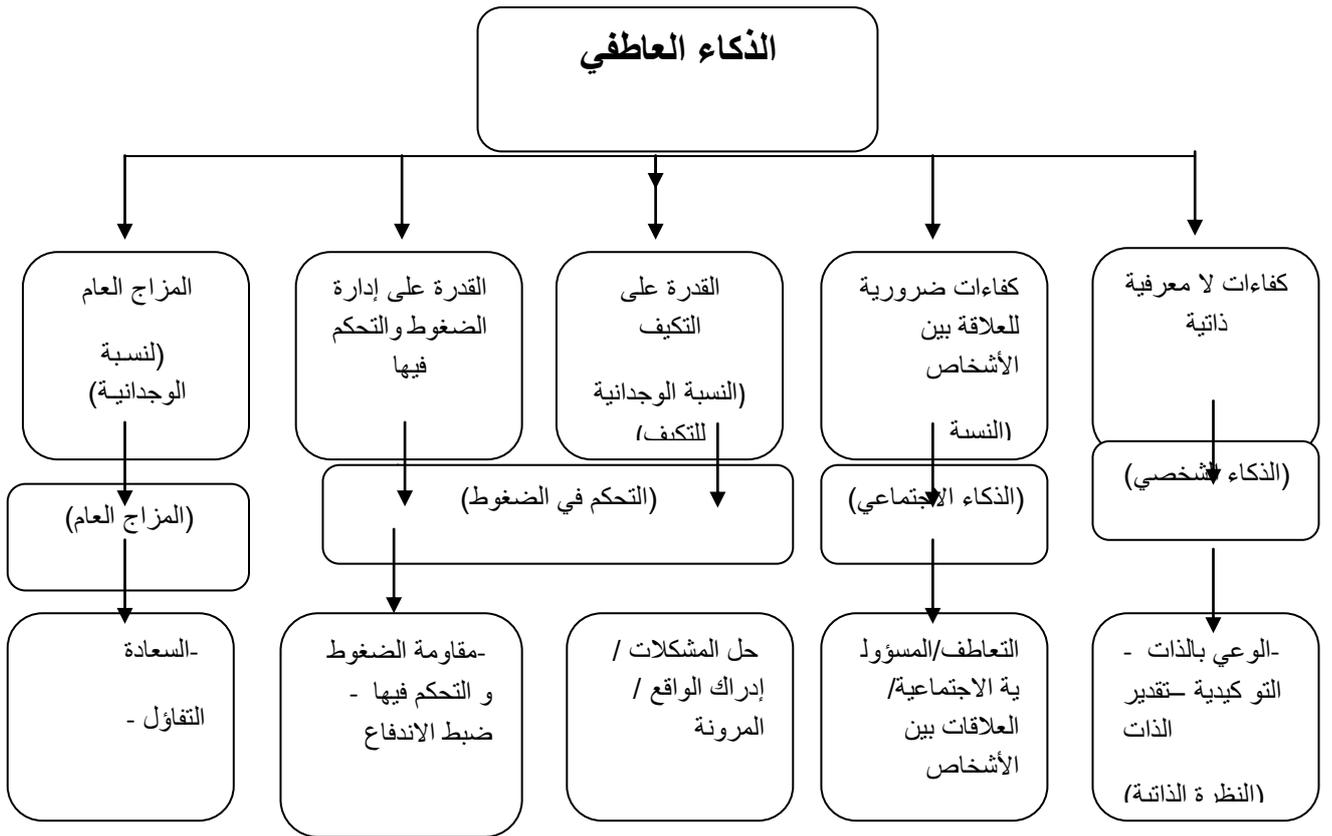
- كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص (النسبة العاطفية للآخرين): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية منها: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقة بين الأشخاص.

- كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف (النسبة العاطفية للقابلية للتكيف): وتشتمل على مجموعة من الكفاءات لا معرفية الفرعية منها: حل المشكلات، إدراك الواقع، والمرونة.

-كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها (النسبة العاطفية للقدرة على إدارة الضغوط وضبطها): وتشتمل على مجموعة من الكفاءات لا معرفية الفرعية منها: تحمل الضغوط ، وضبط الاندفاع.

-المزاج العام (النسبة العاطفية للحالة المزاجية) : وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات لا معرفية منها: السعادة، والتفاؤل. (السمادوني، 2007، ص 103،104)

شكل رقم (1) نموذج "باراون" للذكاء العاطفي:



(حرف الله، 2014، ص116)

■ نموذج ماير وسالوفي: Salovey Mayer

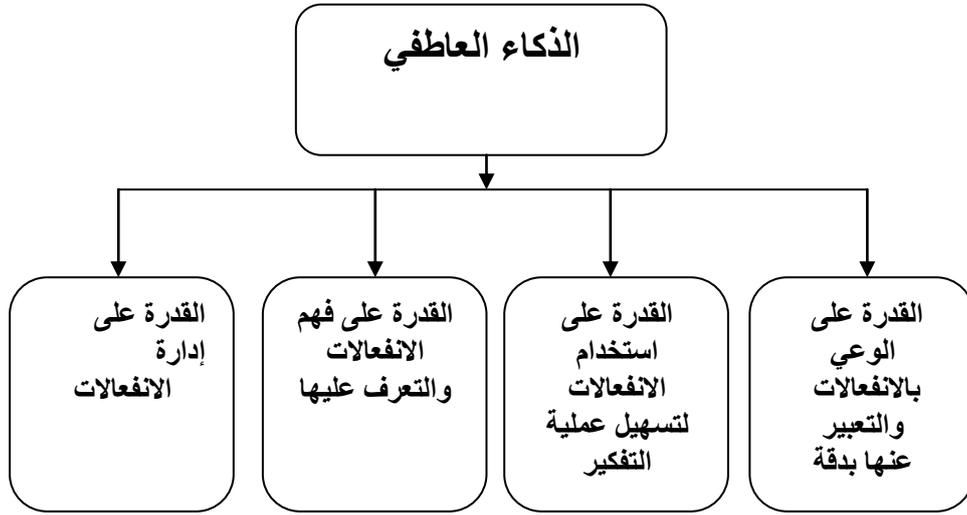
يرى هذا النموذج الذكاء العاطفي كقدرة عقلية أو كنوع من أنواع الذكاء، فهو تجهيز ومعالجة للمعلومات الانفعالية باستخدام ثلاث عمليات عقلية أساسية هي: إدراك الانفعالات

الذاتية والخاصة بالآخرين والتعبير عنها، تنظيم الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين، والاستخدام التكيفي للانفعالات بغرض تحقيق الأهداف الذاتية. (خطارة، 2011، ص26، 25)

فالشخص الذكي عاطفياً عندما يكون غاضباً تظهر انفعالاته على ملامح وجهه ونبرات صوته، ولديه القدرة على إظهار الانفعالات التي يريدها رغم أنه لا يحس بهذا فعلاً، إظهار التعاطف مع الآخرين قدرته على فهم وتحليل انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالغيرة، والشعور بالذنب، الخجل، الحزن، الغضب، والقدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدرته العقلية والعاطفية كتأجيل إشباع حاجاته، وكبح جماح غضبه. (خرف الله، 2014، ص117)

أوضح كل من "ماير وسالوفي" (1997) أن الذكاء العاطفي يشتمل على أربع مكونات أو قدرات رئيسية وهي موضحة في الشكل التالي:

شكل (2) نموذج ماير وسالوفي للذكاء العاطفي:



– القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة :

يبدأ الذكاء العاطفي مع القدرة على إدراك وتقييم والتعبير عن المشاعر بدقة (الإدراك العاطفي)، والمقصود به قدرة الفرد على التعبير على انفعالاته من خلال ملامح الوجه والتلميحات أو الإشارات وأثرها على معرفة الشخص شعوره ووعيه بذاته وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات وإن هذه القدرة أهم مكون من مكونات الذكاء العاطفي وبغيابها لا يتم الذكاء العاطفي.

ويقصد بالذكاء العاطفي قدرة الفرد على تحديد العواطف الكامنة في الوجوه أو الموسيقى، أو التصميمات أو القصص وهي موضحة كما يلي:

إدراك الوجوه: وتتمثل في قدرة الفرد على تحديد الانفعال الصحي، من خلال ملامح طبيعية لشخص ما، وأفكاره المرتبطة بهذا الانفعال.

إدراك الوجدان في الموسيقى: تتسع القدرة على إدراك الوجدان مع اتساع المحيط الاجتماعي للطفل مع الآخرين، فعند وصول الطفل لمرحلة المراهقة فإنه يستطيع استخلاص المحتوى الوجداني من خلال الموسيقى والكلمات والأصوات والمظهر العام للأشخاص.

إدراك الوجدان في التصميمات: يستطيع الفرد الذي يمتلك هذه القدرة أن يعبر عن مشاعره بدقة ويعبر أيضا عن حاجاته المرتبطة بهذه المشاعر، من خلال التصميمات الفنية والألوان والأشكال واتجاه الخطوط، فالانفعالات والمشاعر التي يعبر عنها الفرد هي مرآة عاكسة للحاجات والرؤى التي يسعون لإشباعها.

إدراك الوجدان في القصص: وتشير هذه القدرة إلى إمكانية تمييز الفرد بدقة بين التعبيرات الحقيقية للمشاعر من خلال القصص التي يعيشها الآخرون. (بن غراب، 2015، ص68)

- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات):

القدرة على توليد الانفعالات والوصول إليها من أجل تسهيل عملية التفكير، تأثير الانفعال في الذكاء، أين يدخل الانفعال إلى النظام المعرفي ويغير المعرفة مثلا الدهشة كانفعال يمكن أن يؤثر على عملية الإدراك وان الانفعالات يمكن أن يفرض الأولويات التي يعيها النظام الإدراكي للتركيز على ما هو أفضل ما يمكن القيام به في الحالة المزاجية المعينة لذلك يعبر إدراكه للانفعالات، يكون إيجابيا عندما يكون الفرد سعيدا، وسلبيا عندما يكون الفرد حزينا، وتتحيز هذه التغيرات في النظام المعرفي على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وعلى سبيل المثال التشاؤم والتفاؤل. (سلامي، 2018، ص35)

- القدرة على فهم العواطف والتعرف عليها:

أن يكون لدى الشخص معرفة عاطفية والتفكير العاطفي (الفهم العاطفي)، وتعني قدرة الفرد على إحساس الفرد بمشاعر الآخرين وتمييزها سواء مركبة أو مبسطة، كما تعني فهم المعنى الذي يحمله وفهم التغير الانفعالي سواء من حيث الشدة والنوع، وتشمل القدرة على تسمية العواطف والتمييز

بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعنى الذي تحمله الانفعالات مثل الحزن وتعني فقدان شيء.

فهم الانفعالات المركبة مثل الغيرة والتي تشمل على الغضب والحسد والخوف، كذلك الانفعالات المتنافسة كالجمع بين الحب كذلك والكراهية لدى شخص ما. كذلك ملاحظة التعبير في الانفعالات سواء من حيث الشدة، مثل شدة الغضب أو من حيث النوع مثل تغيير الانفعالات من الحسد إلى الغيرة.

– القدرة على إدارة الإنفعالات:

إدارة العواطف: القدرة على تنظيم عواطف الفرد ومشاعر الآخرين لتعزيزها وإدارتها، ويتم ذلك عن طريق الانفتاح والتقبل للشعور السار والغير سار، وكذا الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بصورة تأملية وأيضا الملاحظة والمقارنة بين انفعالات الذات وانفعالات الآخرين من حيث وضوحها وأحقيتها كمعرفة كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب أو القدرة على التخفيف من قلق شخص آخر. (الرفاعي، 2012، ص، 43، 23)

الشخص الذكي عاطفيا حسب "ماير وسالوفي" هو الشخص القادر على التعرف على الانفعالات، سواء كانت انفعالاته أو انفعالات غيره، ولديه قدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له فالمستوى الأساسي في الترتيب الهرمي لقدرات الذكاء العاطفي يتمثل في الوعي الانفعالي الذي يتكون وينمو في مرحلة الطفولة المبكرة أما المستوى الثاني فيتمثل في تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية والذي يتضمن القدرة على توفيق الخبرات الانفعالية والوعي العام، وأما المستوى الثالث فيصبح الفرد أكثر قدرة على فهم الانفعالات والاستدلال عليها والذي يتضمن كيف ولماذا تنمو وتتطور الانفعال، والمستوى الرابع والأخير يتضمن أعلى درجات القدرة الانفعالية من حيث مستوى النمو والتي تتمثل في القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات ويتضمن ذلك على سبيل المثال القدرة على تهدئة مشاعر الغضب والقلق عند الفرد أو عند الآخرين.

إن نموذج "ماير وسالوفي" يفسر لنا أن القدرات الفرعية للذكاء العاطفي مرتبة تطوريا من الأدنى إلى الأعلى، فالترتيب يعكس مراحل النمو العاطفي للشخص كما أن الأشخاص الأكثر

ذكاء عاطفياً يمرون بصورة أسرع بتلك المراحل ويقعون في المستوى الأعلى منها لذا فهذا النموذج يعتبر نموذجاً نمائياً وتطورياً. (الخطاب، 2010، ص ص 151، 156)

■ نموذج "دانيال جولمان Daniel Golman" (1995):

قدم "جولمان" نموذجاً معتمداً على عمل "ماير وسالوفي"، إلا أنه يعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع خصائص الشخصية المتمثلة في السعادة والدافعية والقدرات التي تجعل الفرد فعال في الحياة الاجتماعية. (سلامي، 2016، ص 170)

ويشير "جولمان" إلى أن الذكاء العاطفي عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال وبذلك عبر "جولمان" عن الذكاء العاطفي بخمسة أبعاد والتي تتوزع ضمن خمس مجالات هي: الوعي الذاتي، إدارة العواطف، تحفيز الذات، التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين)، والعلاقات الاجتماعية (التفاعل مع الآخرين).

قد لخص "جولمان" (2000) مكونات الذكاء العاطفي فيما يلي:

- الوعي بالذات:

أن يدرك الشخص عواطفه وانفعالاته حال حدوثها وكذا التمييز بينها، فإذا كنا لا ندرك مشاعرنا فسيكون من الصعب إدراك مشاعر الآخرين. إن الوعي بالذات يمثل قدرة الفرد على قراءة وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجابته للمواقف المختلفة، وتأثير ذلك على عملية صنع القرار لدى الفرد ويتضمن هذا البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره. فالوعي بالذات هو أساس الثقة. (سلامه و عبد العظيم، 2006، ص 49)

وتنقسم انفعالات الناس حسب "دانيال جولمان" إلى:

الوعي بالذات : وهو يميز الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية و بمزاجية عالية و بالانتباه إلى الحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان، حيث أن تأمل الإنسان لانفعالاته، تتطلب القدرة على التحفيز المستمر للقشرة المخية.

الغارقون أو المغمورون في انفعالهم: وهذا ما يميز الأفراد الذين يعجزون عن الخروج من الحالة الراهنة للمزاج.

المتقبلون لمشاعرهم وانفعالاتهم: وهذا ما يميز الأفراد الذين يتكيفون مع انفعالاتهم المختلفة. (حرف الله، 2014، ص 122)

- إدارة الانفعالات:

وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الإزعاج وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي، ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف، وتزيد من درجة التوافق، فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعره بطريقة ايجابية.(السمادوني، 2007، ص114)

- تحفيز الذات الدافعية:

وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، فالحوافز الداخلية مثل الاستمتاع بالعمل، وحب التعلم والاطلاع تكون أكثر أهمية وتأثيراً في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال المنصب، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لاستمرار السعي رغم الشك في الذات، ويعتبر الأمل مكوناً أساسياً في تحفيز الذات، ولذلك ينبغي الحرص على تعليم الأبناء كيف يكون لديهم الأمل، والدوافع الايجابية والمشاعر التي تحشد طاقات الإنسان للإنجاز كالحماس والمثابرة والثقة.

وقد ذهب "جولمان" إلى أن هذا البعد يتضمن التعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة، وقد أشار إلى أن التفاؤل مثل الأمل يشكل موقفاً يحمي الفرد من الوقوع في السلبية ويساعد في مواجهة مجريات الحياة القاسية فالانغماس في التفكير السلبي يضعف القدرة الذهنية ومنه الدافعية للإنجاز. (حرف الله، 2014، ص124)

- التعاطف وتفهم عواطف الآخرين:

أي قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة ما يقولون، فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية وتؤدي التنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة دوراً مهماً في نضج هذه القدرة (التعاطف).

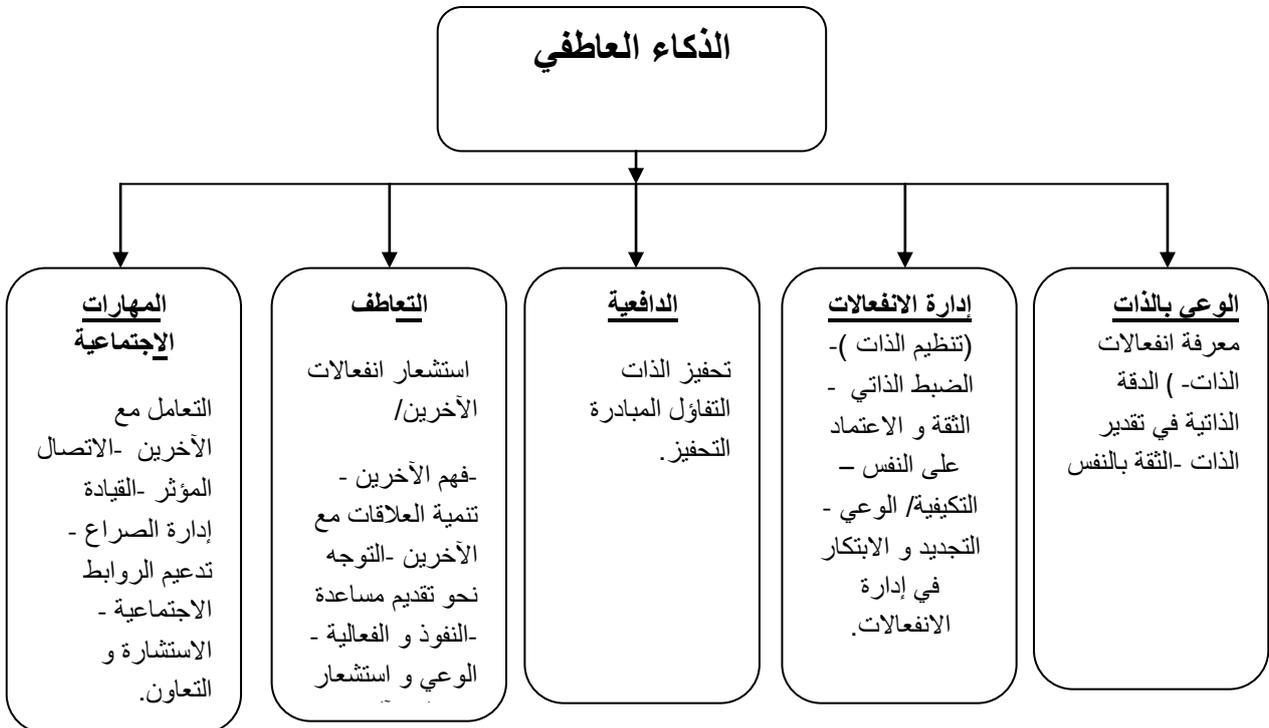
كما ذكر "جولمان" بأن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة، يسعى إلى تهدئة غيره من الأطفال والتعاطف معهم، في حين الأطفال الذين يسيء آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحياناً يضربونه. (الأعسر وكفاي، 2000، ص53،59)

- المهارات الاجتماعية (التفاعل مع الآخرين):

وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وإدارة الصراع وقد حدد "جولمان" عدة مبادئ لذكاء العلاقات الاجتماعية، والتي تسهم في الحفاظ على العلاقات الوثيقة بين الأفراد وتنمية الروابط بينهم وهي: تنظيم الجماعات، الحلول التفاوضية، الاتصال الشخصي والتحليل الاجتماعي.

ويعتقد "جولمان" أن الأفراد الذين يتميزون بتلك القدرة أي أولئك الذين يتميزون بمهارات اجتماعية يكون لديهم القدرة على بناء الثقة أو الأمانة والقدرة على خلق جو من التعاون والمشاركة مع الآخرين، والعمل بفاعلية مع جماعة العمل، مع حب العمل الجماعي والإيمان أن بناء العلاقة مع الآخرين تكون مفتاح العمل معهم. (بحرف الله، 2014، ص126)

شكل رقم (3) يوضح نموذج "جولمان" للذكاء العاطفي



(السماذوني، 2007، ص118)

- خصائص الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي حسب مجموعة من العلماء والباحثين:
جدول رقم (01) خصائص الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع:

سمات الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع	
معرفة الذات (الوعي الذاتي)	<ul style="list-style-type: none"> - يتميز هذا الشخص بأنه يعرف نفسه جيدا، نقاط قوته ونقاط ضعفه قيمه وأهدافه ودوافعه. - يعرف جيدا عواطفه وما الذي يحفزها. - يتعرف على تقلبات المزاج وآثارها في الآخرين. - يتحكم في عواطفه وليست هي التي تتحكم فيه. - يسترشد بحدسه. - يدرك تأثيره على الآخرين.
إدارة العواطف	<ul style="list-style-type: none"> - يعرف كيف يتحكم في عواطفه واندفاعاته. - لا يتخذ قرارات دافعة بناء على العاطفة. - يحلل ويتخذ القرارات المنطقية القائمة على التفكير المنطقي. - متعاطف، مرن مع التغيير والجديد، سهل الاندماج، قادر على قول لا. - منفتح ومتقبل في المواقف التي فيها تغيير. - شخص يمكن أن تثق به.

	<p>- يفكر قبل أن يتصرف أو وأن يحكم.</p>
التحفيز	<p>- لديه دافع داخلي (عاطفي) يحفزه والذي يتجاوز الحصول المال أو المناصب الشخصية.</p> <p>- عملي ومحب للتحديات.</p> <p>- متفائل حتى أثناء مواقف الفشل.</p> <p>- يسعى لتحقيق أهدافه مع الكثير من الطاقة والمثابرة.</p>
التعاطف	<p>- يتعرف على مشاعر الآخرين، لأنهم يفهمون اللغة الغير لفظية بكل سهولة.</p> <p>- حساس لاحتياجات وآراء الآخرين.</p> <p>- يدير العلاقات بشكل جيد ولديه مهارات استماع جيدة.</p> <p>- صادق وعفوي.</p> <p>- لا يحكم على الأشخاص بسهولة.</p> <p>- يأخذ في الاعتبار مشاعر الآخرين، وخاصة عند اتخاذ القرارات.</p> <p>- متقبل للثقافات الأخرى.</p>
المهارات الاجتماعية	<p>- لديه مهارات جيدة في التعامل مع الآخرين وروح الفريق.</p> <p>- يساهم في نجاح الجماعة بدلاً من السعي لتحقيق مكاسب شخصية.</p> <p>- لديه القدرة على التواصل.</p> <p>- يعرف كيف يقيم علاقات مع الآخرين والحفاظ عليها.</p> <p>- يعرف كيف يواجه الناس نحو أهدافهم.</p> <p>- لديه القدرة على أخذ زمام المبادرة في تغيير المواقف.</p> <p>- لديه القدرة على الإقناع.</p> <p>- يمكن أن يكون قائد الفريق</p>

(Gauthier ,2007,p350)

جدول رقم (01) يوضح خصائص الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع في الأبعاد الخمسة بعد الوعي الذاتي، وإدارة العواطف، والتحفيز والتعاطف وفي الأخير بعد المهارات الاجتماعية.

4. أساليب قياس الذكاء العاطفي:

لم يكن قياس الذكاء العاطفي محل اهتمام مبكر من قبل الباحثين مقارنة مع وسائل قياس الذكاء العقلي، والذي حظي بالاهتمام منذ فترة طويلة ولقد بدأ الاهتمام بالذكاء العاطفي في التسعينات من القرن العشرين عندما اهتم كل من "ماير وسالوفي" وسعيهما إلى وضع نظرية تفسر مكوناته (السمادوني، 2007، ص128)

وقد كتب "ديفيد ماكيلاند" (1973) الذي كان المشرف على مذكرة الدكتوراه "الجولمان" في جامعة هارفارد في تقرير له أن معدل الذكاء والنجاح الدراسي ليس ضمانا للنجاح المهني، حول الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الجامعة، لم يجد "ماكيلاند" أي ارتباط بين نتائجهم وأدائهم في العمل لذلك قرر إجراء مقابلة مع الشباب الذين كانوا موضع تقدير خاص من رؤسائهم، بالمقارنة مع أقرانهم فلم يكن الفرق في معدل الذكاء بل في مجموعة من المهارات التي لا يمكن قياسها بالأدوات المتاحة، أين طور السيد "ماكيلاند" اختباراً لاختيار أكثر المرشحين الواعدين عند مشاهدتهم شريط فيديو صامت والمطلوب فك رموز مشاعر الأبطال والمرشحون الذين كانوا الأكثر نجاحاً في الجانب المهني قرؤوا العواطف بشكل أفضل (2007, p 373, Gauthier)

نظرا لطبيعة الذكاء العاطفي المعقدة، وصعوبة قياس بعض الجوانب كالتعاطف مثلا فقد حاول الباحثون قياس الذكاء العاطفي بطرق عديدة، فقد قدم الباحثون عدة نماذج لقياسه من أهمها:

الاختبارات الأدائية والتي تقيس الذكاء العاطفي كقدرة.

إختبارات التقرير الذاتي والتي تقيس الذكاء العاطفي كسمة.

– مقاييس الأداء القدرة:

حيث يقاس الذكاء كقدرة عقلية أين يتم تقديره من خلال استجابات المفحوص لمثيرات معينة بصرية أو سمعية ثم يتم عرضها على شكل مهام ومن أشهر هذه الاختبارات "ماير-سالوفي-

كارسو " MSCEIT" intelligence test (Mayer-Salovey-CarusoEmotional) يعد هذا المقياس أول اختبار مرتكز على مفهوم القدرة وقد صمم من طرف "ماير وسالوفي" في منتصف التسعينات.

يتكون الاختبار من مجموعة من المهام، حيث يطلب من المفحوص التعرف على الانفعالات من خلال مجموعة من المثيرات المقدمة مثل: أوجه، رسومات، أشكال، قطع موسيقية، قصص. (خطارة، 2011، ص30)

- مقياس التقرير الذاتي:

يشمل على الطرق التي تقيس الذكاء العاطفي باعتباره سمة للشخصية، ولقياسه غالبا ما يستخدم الاستبيان أين يطلب من المفحوص الإجابة على مجموعة من العبارات وذلك بتحديد مدى تطابق الوصف عليهم ويعتمد هذه المقاييس على مدى فهم الفرد لذاته أو سؤال الأفراد عن اعتقادهم الذاتية نحو أنفسهم والمقاييس التي تعتمد عليه تطلب من الأفراد الإجابة عن مجموعة من العبارات الوصفية المقدمة لهم مثلا لقياس الذكاء العاطفي استخدام بعض العبارات مثل: "أحيانا لا أعرف ما إن كان الشخص جادا أم مازحا" أو عبارة "من اليسير أن أكسب ثقة الناس".

ومن أمثلة هذه المقاييس: استبيان "بار-اون" للذكاء الوجداني (EQI) واختبار الذكاء الوجداني "لجولمان" ومقياس خريطة الذكاء الوجداني لكوبر (Map_EQ) ومقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرين، ومقياس الذكاء العاطفي "الديولوجي" لهيجز Dulewicz&Higgs.

- الفرق بين اختبارات الأداء واختبارات القدرة:

إن اختبارات الأداء تقيس الذكاء العاطفي الحقيقي بينما تقيس اختبارات الأداء الذكاء المدرك وأيضا اختبارات الأداء تتطلب وقتا أكبر في التطبيق حيث أن اختبارات التقرير الذاتي تسمح للأفراد بتحديد نسبة ذكائهم من خلال عبارات لفظية قصيرة عكس اختبارات الأداء التي تتطلب عددا من الملاحظات لتحديد نسبة الذكاء العاطفي والتي تحتاج من الفرد أن يكون ذو بصيرة ووعي عند تحديد نسبة ذكائه العاطفي. (السمادوني، 2007، ص 130، 129)

5. أهمية الذكاء العاطفي:

قام العديد من الباحثين بإجراء البحوث والتجارب حول الذكاء العاطفي فلو حظ ارتباط كبير بين امتلاك الذكاء العاطفي و بين نجاح الفرد مهنيا وشخصيا فقد حاول "Bar-on"

الإجابة على السؤال: "لماذا بعض الناس أكثر نجاحًا في الحياة من الآخرين؟" فقام في دراسة تتبعه للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم بعد تخرجهم من الجامعة ولمدة 40 سنة تبين أن العوامل الانفعالية كانت هامة بنسبة 4 إلى 1 مقارنة بالذكاء التقليدي فبحسبهم أن الأشخاص الذين يبنون علاقات جيدة مع الآخرين في حياتهم يكون لديهم مشاعر ايجابية وبالتالي سوف يكونون قادرين على التركيز في العمل أكثر وفقا للباحثين فإن الموظفين الذين لديهم ذكاء عاطفي ضعيف هذا سيؤدي إلى ضعف الأداء مع فريق العمل مما يجعلهم أقل رضا في عملهم.

إضافة إلى ذلك إن من أهم صفات الإداريين الذين يمتلكون ذكاء عاطفيا أنهم يعرفون متى يتركون المشاعر جانبا لاتخاذ القرارات المهمة لذا فإن تنظيم العواطف يسمح باستخدامها في الوضع الصحيح وفي المكان الصحيح وهذا يعتبر من أهم مهارات الذكاء العاطفي حتى عند مواجهة المشاعر السلبية يمكن أن تكون مفيدة فمن الذكاء العاطفي أن يشعر الأشخاص بالغضب والاستياء ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا و بصورة أكثر عقلانية. (Provost,2014,p30)

أي أن تحقيق التوازن العاطفي يتم من خلال ضبط الانفعال وليس قمع العاطفة. لكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية والأمراض النفسية كالاكتئاب ودخول الأسر إلى عالم القلق وما يعاينه الطلبة من مشكلات انفعالية وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس أو الجامعات وانتشار الانحراف بكافة أشكاله إذا تعد هذه النتائج سببا في عدم الاهتمام بأهمية الذكاء العاطفي الذي يشمل ضبط النفس والحماس والثابرة والقدرة على تخفيف النفس وهي مهارات يمكن تعلمها كما أن هناك ضرورة أخلاقية لتعلم الأطفال العواطف فالأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي فالقدرة على السيطرة على الانفعالات هي أساس الإرادة وأساس الشخصية وعلى النحو نفسه فإن أساس مشاعر الإيثار إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين أي القدرة على قراءة عواطفهم. (حوالدة، 2004، ص 44)

وتظهر أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق الجيد مع الظروف المختلفة مثلما دلت على ذلك دراسة ماير (2001) Mayer حيث تبين أن الأفراد ذو الذكاء العاطفي يقومون بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأعمال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأعمال مهددة للآخرين وعلى ذلك

فالشخص الذي لديه ذكاء عاطفي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل حسب صفوت فرج (2001). (حسونة و أبو ناشي، 2006، ص65)

وقد أوضح "جولمان" أهمية استخدام العواطف وتوظيفها بذكاء في حياتنا قائلا: "إن أي نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة وتأثير العواطف هي نظرة ضعيفة الأفق بشكل مؤسف، لقد غالينا كثيرا في التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي يقيسها الذكاء الموضوعي في حياة الإنسان سواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو الأسوأ فلن يحقق الذكاء شيء لو كبح جماح العواطف. (حرف الله، 2004، ص 107)

6. العلاقة بين الذكاء والذكاء العاطفي:

إن العلماء قد ركزوا في بداية القرن الماضي على الجانب المعرفي ولقد سادت هذه الرؤية العلمية لعدة سنوات ولكن السنوات الأخيرة شهدت ثورة معرفية للاعتقاد الكلاسيكي المبني على فكرة أن الفرد لكي يفكر بوضوح لابد أن يكبح عواطفه، وهذا يعني النظر إلى العاطفة على أساس أنها معطل ومظلل للتفكير المنطقي ومنه العواطف تعد ضعفا وهذا ما أثر على الاهتمامات التربوية للمدرسة فكان الاهتمام الأكبر للعمليات العقلية والتفكير ولا يوجد أي مجال للعاطفة بل وشمل ذلك حتى تربية الآباء لأبنائهم من بينها أن لا تبكي فالكبير لا يبكي، فالبكاء عبارة عن عاطفة والعواطف تعتبر ضعف يجب عدم إظهارها.

وقد ذكر وليام بوالك Pollack William في هذا الصدد أنه: " عندما لا نترك الأولاد يكون بالدموع فإن بعضهم سوف يبكي بالرصاص " كما ذكر جابا رينو Garbarino أنه إذا فهمنا الحزن عند الأولاد فإننا سوف نتعامل مع هذا الحزن ولا ننتظر أن نضطر للتوافق مع عدوانيتهم وهذا يعطينا صورة عن الأهمية القصوى لفهم العواطف والتعامل معها على أساس ذلك الفهم ويشير إقرار ليهانين (1996) وهو يعبر عن تنشئته قائلا: " أستطيع أن أخبركم عما اعتقده عن كل شيء، ولكن لا أستطيع إخباركم كيف كان شعوري عن أي شيء " و يوضح لنا هذا أيضا ذلك الفرق الواضح بين الفهم العميق المنطقي للأشياء و الوقائع والمواقف المختلفة وبين التفاعل العاطفي معها و انبثاق التصرف المناسب على ضوء ذلك التفاعل. (سلامي، 2018، ص:55)

على الرغم من أن الفلسفة الغربية كانت تفصل بين الانفعال والعقل حيث تتعامل معهما على أنهما قوتان متصارعتان إلا أن علماء النفس يدركون إلى أي مدى تتداخل هذه القوتين فالانفعالات تؤثر على المعرفة وعلى الانتباه والذاكرة وعلى الحكم واتخاذ القرار فالانفعالات تؤثر في قراراتنا فالحوف مثلا يجعل كل شيء حولنا عبارة عن تهديد.

ذكر "جولمان" أن هناك طريقتان مختلفتان جوهريا للمعرفة وكلاهما تتفاعلان لبناء الحياة العقلية فالأولى هي طريقة العقل المنطقي وهي فهم ما ندركه تمام الوضوح والثانية هي طريقة العقل العاطفي وهي نظام آخر للمعرفة قوي، مندفع وأحيانا غير منطقي فهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما بتضافر نظاميهما المختلفين جدا في المعرفة بقيادة حياة الفرد فالانفعال يغذي ويزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل الانفعالي وأحيانا يعترض عليها ومن ثم كانت المشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر .

ومما يدعم النظرة التكاملية بين الذكاء و الانفعال، والتي ساهمت في ظهور الذكاء العاطفي ما قدمه "بوزان Buzan" في نموذجه الذي يوضح فيه العلاقة بين الجانب المعرفي والانفعالي بالتفاعل مع وظائف نصفي الكرتين المخيتين، وهي كالآتي:

- الجانب العقلي/ المخ الأيسر: مسئول عن التفكير المنطقي وتحليل الحقائق والعمليات العددية.

- الجانب المعرفي/ المخ الأيمن: البعد التخيلي للمفاهيم.

- الجانب الانفعالي/ المخ الأيسر: التخطيط، تنظيم الحقائق و فحص التفاصيل.

- الجانب الانفعالي/ المخ الأيمن: السلوك الاستجابي، إدارة الانفعالات وإدراك انفعالات

الآخرين. (السيد عثمان، 2001، ص171)

كما أوضحت دراسة" رايف Reiff (2001) ارتباط الذكاء العام و الذكاء العاطفي في الدرجة وبذلك يرى بأن الذكاء العاطفي فرع من فروع الذكاء العام، كما أن الذكاء التقليدي تتحكم فيه العوامل الوراثية بنسبة أكبر من العوامل البيئية وأنه من الصعب أن يتغير ذكاء شخص ما من ذكاء منخفض إلى ذكاء مرتفع عكس الذكاء العاطفي الذي يمكن تغييره من منخفض إلى مرتفع. (عبد الرحمان، 2009، ص39)

بينما يرى آخرون تمايز الذكاء العاطفي عن الذكاء التقليدي وفريق آخر يرى أن هناك تشابه بينهما وهذا راجع لكون مفهوم الذكاء العاطفي مفهوم جديد وهو يشمل مكونين رئيسيين من مكونات الشخصية هما الجانبان المعرفي والعاطفي.

وقد أيد عدة مؤلفين وجهة النظر هذه أي أن العلاقة بين العاطفة والذكاء علاقة مستمرة وهذا ما أكده العديد من العلماء أمثال "واللون Wallon" حيث شدد على أن العاطفة هي التي تحكم دائما كما يمكن أن يكون لها دور مثبط وعلى سبيل المثال الفرح هو سبب التقدم في التنمية وبالتالي العاطفة هي من أهم مصادر المعرفة. (Rachel Provost,2014,p55)

7. العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية والتوافق النفسي:

اعتبرت المنظمة العالمية للصحة (1998) بأن الصحة النفسية ليست فقط خلو الفرد من المرض النفسي بل القدرة على إدارة خبراته اليومية والسيطرة عليها وإظهار اليقظة الذهنية والتفسير العقلائي للأحداث وتفاعله بطريقة مقبولة مع الآخرين والمواقف والإحساس بقيمة الحياة والشعور بالسعادة وتحقيق الذات والرضا أثناء وبعد التعرض للضغوط النفسية. (سلامي،2018، ص55)

كما يعتبر الذكاء العاطفي مهم لتوافق الفرد مع نفسه وبيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين وله دور في بناء علاقات الإنسان المختلفة سواء كانت علاقته بنفسه أو بالآخرين مثل علاقاته مع عائلته والمحيطين به، علاقات الصداقة، علاقات العمل.. وغيرها.

وتعتبر العوامل البيئية من المسؤوليات الحياتية اليومية التي نختبر أحداثها ببعديها الايجابي والسلبي وإن عدم مقدرة الفرد على التكيف مع الظروف البيئية الصعبة ترجع إلى أنه لا يتحلى بالقدرات والإمكانات التي تؤهله لمواجهة تلك الظروف وعدم القدرة على التوافق معها وإن عدم تكيف الفرد مع الظروف البيئية المحيطة يؤدي إلى مجموعة من الأفكار والمعتقدات السلبية التي يصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية. (السمادوني،2007، ص130)

يعرف الإنفعال أنه رد فعل وظيفي عام لحدث مثير خارجي، ويحدث تكاملا مؤقتا للقنوات الفيزيولوجية، المعرفية، الظواهرية والسلوكية لتيسير الإستجابة الملائمة في الموقف الحالي فللإنفعالات تأثير كبير في الكيفية التي تتفاعل بها مع العالم من حولنا لذا فالتطبيق الأكثر وضوحا

للانفعال يتمثل في الجانب الاجتماعي وأيضا الحفاظ على الحياة وإبعاد الخطر كذلك في تنمية العلاقات مع الآخرين والحفاظ عليها.

إن فهم الانفعال أمر حاسم في علم النفس مثل التعلم واكتساب المعرفة عن العالم وتنمية العلاقات مع الآخرين تكون مدفوعة بالانفعال بشكل كبير ونظرا لعدم قدرة الأطفال الصغار على أن يخبرونا على ما يفكرون به لذلك فيلجأ المربون إلى استخدام ردود أفعالهم الانفعالية للتعرف على الكيفية التي يفسرون بها العالم.

الذكاء العاطفي يقودنا إلى اتخاذ أفضل القرارات ومعرفة كيف تؤثر الانفعالات في القرارات هذا يؤدي إلى التحكم بشكل أفضل في حياتنا ولحسن الحظ فإن مهارات الذكاء العاطفي يمكن تعلمها وبالممارسة نستطيع أن نتعلم التحكم في انفعالاتنا وضبطها وكذلك في فهم انفعالات الآخرين والاستجابة لها بشكل أكثر فعالية. (Rachel Provost,2014 , p600)

وعلى المستوى الاجتماعي فإن التوافق يهدف إلى تكوين علاقات جيدة ومرضية بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وأن تتصف علاقات الفرد الاجتماعية بقدرته على الحب والوفاء والعطاء من ناحية وقدرته على العمل المنتج لكي يكون شخصا مفيدا ونافعا في محيطه الاجتماعي واكتشاف الفرد أساليب السلوك التي تكون ملائمة للبيئة والتغيرات الموجودة فيها. (السمادوني،2007، ص،ص250،249)

إن من أكثر الأسباب التي تدفع الأفراد لطلب الاستشارة النفسية هي القلق والإكتئاب يهدف العلاج النفسي إلى مساعدة الأفراد على تعلم مهارات المرتبطة بالذكاء العاطفي وفي محاولة مساعدة الأفراد على إدارة المشاعر السلبية واستبدالها بمشاعر إيجابية لتحفيز النفس وتحقيق التوافق النفسي فهناك العديد من الدراسات التي أظهرت علاقة سوء التوافق النفسي وظهور الأمراض النفسية والتي لها علاقة بالجانب العاطفي الانفعالي بما في ذلك الاكتئاب والقلق فقد بين كل من OConnor et Little في دراسة قاما بها وجود علاقة سالبة بين درجات الذكاء العاطفي ومستوى القلق وفي البيئة الجزائرية أجرى "بشير معمرية(2007) دراسة حول الفروق في الاكتئاب و اليأس و تصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع و انخفاض الذكاء العاطفي لدى عينة من الشباب حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في متغير تصور الإنتحار و الإكتئاب و اليأس وقلق الموت لصالح منخفضي الذكاء العاطفي. (معمرية،2007،ص 71)

وبالتالي يمكن القول بأن الذكاء العاطفي يلعب دوراً مهماً في الصحة النفسية وفي حماية الأفراد من مشاكل سوء التوافق ومن الوقوع في المشكلات النفسية لما للذكاء العاطفي من قدرة على ضبط انفعالاته فيشعر الشخص بالطمأنينة والسعادة مع نفسه والآخرين.

8. الذكاء العاطفي عند الموهوبين:

يعرف الذكاء العاطفي على أنه مجموعة من المهارات التي تظهر من خلال إدراك العواطف وفهمها وتنظيمها إن حصل الذكاء المرتفع لا يعني بالضرورة أن الطفل سيكون لديه مستويات عالية من الذكاء العاطفي بل يمكن أن يتمتع الطفل الموهوب بمستويات عالية أو متوسطة أو منخفضة منه ولأن الذكاء العاطفي يسهل المهارات الحياتية الهامة مثل تنمية الصداقات واتخاذ القرارات الجيدة فإن التلميذ الموهوب الذي يتمتع بمستويات معتدلة إلى عالية ومنه سيكون لديه توافق جيد مع نفسه ومع من حوله إذ يعمل الذكاء العاطفي على تحسين حالة الشخص وتمكينه من إدارة الحالة المزاجية والتعافي من النكسات وبناء علاقات داعمة.

التلاميذ الموهوبون الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء العاطفي معرضون لخطر التعرض للمشاكل الاجتماعية أو العاطفية فالموهوبون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه عادة ما يكونون منخفضين في الذكاء العاطفي وهذا الضعف يجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة لهم في المنزل وفي المدرسة.

كذلك قد يواجه الأطفال الموهوبون الذين لديهم مستويات عالية من الذكاء العاطفي صعوبة في إدارة شدة وتعقيد مشاعرهم فيمكن أن تغمرهم عواطفهم ما لم يكونوا في بيئات داعمة تساعد على تطوير كفاءاتهم في فهم وتفسير ومعالجة مشاعرهم وإذا تلقوا مثل هذا الدعم فمن المرجح أن يكونوا ناضجين عاطفياً بشكل غير معتاد مثل البالغين. (Cross,2011,p 28)

أشارت "سيلفرمان(2004) في كتابها "تقديم المشورة للموهوبين " أن هناك علاقة بين بعض الصفات العقلية للأطفال الموهوبين وسماتهم الشخصية التي تميزهم عن أقرانهم إذ أن بعض هذه الخصائص الشخصية تنتمي إلى أحد أبعاد الذكاء العاطفي مثل طريقة تفكيرهم، الوعي الذاتي الشديد، القلق الأخلاقي المبكر، وفرط الحساسية والفهم العميق للأمور وهذا ما يجعلهم أكثر تفهماً وتعاطفاً وهذا من أبعاد الذكاء العاطفي خاصة عندما تختلط المصالح الذهنية مع العاطفة التي

تتحول إلى التزام أخلاقي وهذا الذي لاحظته "هولينجورث" عند الأطفال الموهوبين منذ سن مبكرة إذ يعتبر التفهم والتعاطف أهم مفاتيح تحقيق المهارات الاجتماعية الناجحة بين الموهوبين حيث أشار "بار-اوين" إلى أن التوافق الاجتماعي هو أحد الكفاءات الاجتماعية التي يحققها الذكاء العاطفي و قد أشار "روديل" 1989 إلى أنه في مرحلة رياض الأطفال فإن الموهوبين منهم يتواصلون جيدا مع أقرانهم إلا إذا كان هناك فجوة كبيرة بين مستوى نموهم ومستوى أقرانهم في اللعب سوف يعانون من مشاكل في التوافق الاجتماعي. (Yousef2016، P17)

ونظراً لأن الشخص ذي معدل الذكاء المرتفع يدرك في الواقع عالمه بشكل كبير فإنهم لا يتلقون نفس المعلومات عن أي موقف معين مثل أي شخص عادي لذا فقد تناولت Cassandra (1999) بصورة تفصيلية أنواع المشكلات التي قد يواجهها الأطفال الموهوبين عندما يزداد معدل وسرعة النمو المعرفي عن سرعة النمو الانفعالي فالموهوبون تنقصهم القدرة على معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي مثل انفعالاتهم الذاتية، وانفعالات الآخرين، في الوقت الذي هم قادرين على مواجهة ومعالجة المعلومات ذات الطابع المعرفي بسرعة ودقة مقارنة بالمعلومات الانفعالية لهذا يجب على المعلمين والمربين من إدراك الحاجات الانفعالية والاجتماعية الفريدة والمميزة للموهوبين والعمل على إشباعها ليتمكن هؤلاء الأطفال من إقامة علاقات اجتماعية فعالة مع الأقران والتفاعل الايجابي مع الكبار والحاجة إلى تعلم تقبل قدراتهم الذاتية.

فخلصت الدراسات العلمية إلى أن القدرة العقلية والموهبة لا تتطابق بالضرورة بالنجاح في الحياة وأن الموهبة المعرفية لا تتطابق بالضرورة بالسعادة والإنتاجية في الحياة وعليه فمن الضروري تنمية ورعاية الذكاء العاطفي بنفس درجة الاهتمام بالذكاء المعرفي للوصول لإمكانيات الارتقاء النفسي عند التلاميذ الموهوبين ليصبحوا راشدين على درجة عالية من الثقة في الذات والقدرة على المشاركة الايجابية الفعالة في أنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية وعليه على الآباء والمعلمين أن يكونوا شديدي الحساسية للعلامات المنذرة بخطر احتمال صراع التلميذ الموهوب في سبيل توافقيهم النفسي. (عكاشة، 2012، ص23)

خلاصة:

من خلال ما سبق حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الذكاء العاطفي والذي تتمحور أغلب تعريفات العلماء على أنه قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحفيز نفسه وإدارة انفعالاته وعلاقته مع الآخرين بفاعلية والقدرة على إثارة الحماس والدافعية في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل عند مواجهة المشكلات والتعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور بداخلهم والقدرة على إقناعهم وقيادتهم.

ثم تطرقنا إلى أهم النظريات والنماذج التي فسرتة وإلى طرق قياسه، كما أوردنا علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة كالتوافق النفسي والاجتماعي عند الموهوبين، والذكاء العاطفي عند هذه الفئة.

اتضح لنا كذلك من خلال ما سبق أهمية الجانب العاطفي والانفعالات في حياة الفرد، إذ أن الذكاء العقلي وحده لا يكفي لتحقيق النجاح في الحياة فمن الضروري العمل على تطوير مهارات الذكاء العاطفي لمساعدة الأشخاص ليفهموا أنفسهم أولاً وليستطيعوا التحكم وإدارة عواطفهم ليتمكنوا من فهم عواطف ومشاعر الآخرين لتحقيق تواصل جيد وبناء علاقات طيبة مع الآخرين وهذا ما يجعله يكون شخصية تتمتع بالصحة النفسية والتوافق النفسي وتحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة.

الفصل الثالث: التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد

1. نبذة تاريخية عن التوافق النفسي الاجتماعي

2. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي

3. نظريات التوافق النفسي الاجتماعي

4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

5. مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي

6. معايير التوافق النفسي الاجتماعي

7. التوافق النفسي الاجتماعي عند الموهوبين

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي من أكثر المواضيع انتشارا في علم النفس، نظرا لارتباطه بالصحة النفسية، وأهميته في حياة الفرد فالإنسان في مختلف مراحل حياته يسعى إلى تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين ونحو تحقيق أهدافه واثبات ذاته والى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ومنه فالإنسان أثناء دورة حياته في سعي مستمر للتكيف مع المواقف المختلفة، فما إن يتوافق مع مواقف وأحداث حاضرة حتى تظهر مواقف وأحداث جديدة تحتاج أن يتوافق معها من جديد.

ولقد ركز العديد من علماء النفس على مفهوم التوافق وعلاقته بعلم النفس لدرجة أن "كمال الدسوقي" يعرف علم النفس على أنه علم دراسة التوافق. (سلامي، 2018، ص60)

إن انعدام التوافق يجعل الفرد يعيش في مشكلات وتوتر وإحباط وهذا ما يؤدي إلى عرقله تحقيق أهدافه وحاجاته النفسية والاجتماعية.

التوافق يعني تعديل وتغيير سلوك الفرد وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل إيجابي من اجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي. وبالتالي الشعور بالرضا.

1. نبذة تاريخية عن التوافق النفسي الاجتماعي:

لقد أشتق مصطلح التوافق من مصطلح التكيف، والذي هو مفهوم مستمد من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية "داروين"، حيث يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته للتطور سنة 1859 ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء.

وقد استخدم أوبرت "Aubert" مفهوم التكيف سنة (1860) وكان يعني به ما يحدث لحدة العين من تغير نتيجة لشدة الضوء الذي يقع عليها".

ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية، ففي شهور الصيف يحاول الإنسان

أن يخفف من ملابسه كي يتلاءم مع الجو الحار، بينما في شهور الشتاء يحاول أن يتدثر في ملابس ثقيلة تقيه غائلة البرد، وكذلك الحال بالنسبة للمسكن والطعام وغيرها.

استعار علم النفس هذا المفهوم من علماء البيولوجيا الذي يطلق عندهم بمصطلح (مواءمة)، واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح (تكيف أو توافق)، إذ يفسر سلوك الإنسان على انه مجموعة من السلوكيات التوافقية مع مطالب الحياة وضغوطها وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية تتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخريين وتؤثر في دورها في التكوين السيكولوجي للفرد. (فهيم، 1987 ص9)

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعيني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها. إن أي سلوك يقوم به الإنسان يهدف إلى التكيف مع الجوانب المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية، وانه كذلك توافق للاحتياجات النفسية، فالإنسان بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلاؤم مع الظروف النفسية الاجتماعية. (الخالدي، 2002، ص92)

فالسلك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف مع الحاجات الجسمية أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية.

2. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات:

مفهوم كاتل "Cattel" : بأنه العمليات النفسية البنائية، وهو التحرر من الضغوط والصراعات النفسية، وانسجام البناء الديناميكي للفرد، ويربط "كاتل" بين التكيف والتوافق فالشخص الذي

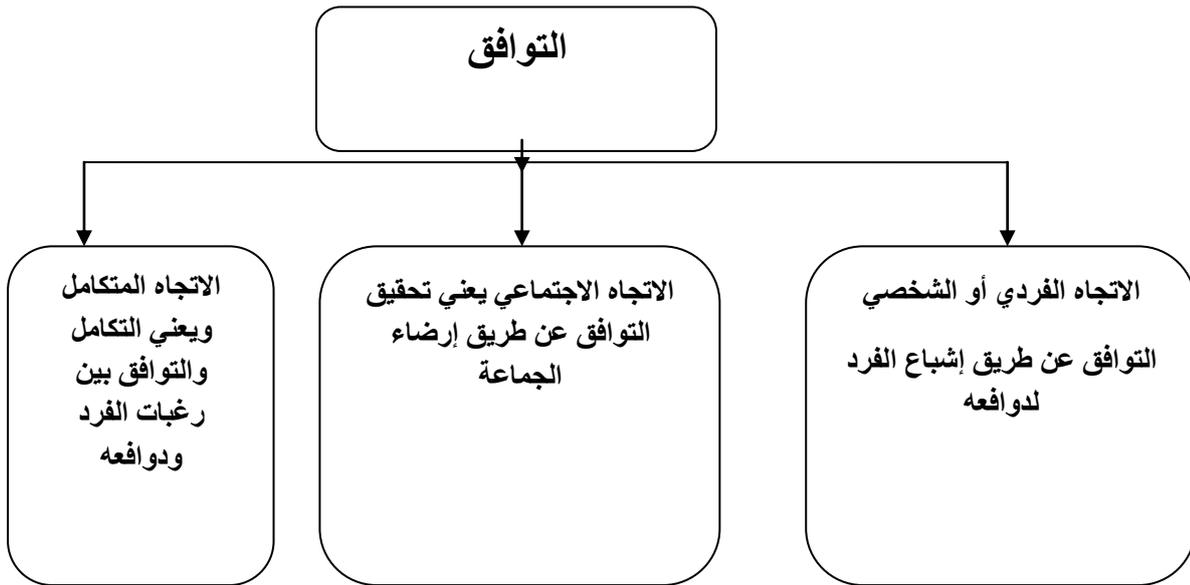
يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع وكأنه يتعارض مع ما يؤمن به فهذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق". (الشاذلي، 2001، ص82)

مفهوم مصطفي فهمي: هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لان فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي. (فهمي، 1987، ص11)

مفهوم الين " Allen ": التوافق في علم النفس يشير إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية. (سلامي، 2018، ص61).

من خلال ما سبق نستنتج أن التوافق النفسي هو مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الإنسان، بهدف تحقيق تغير وانسجام مع البيئة التي يعيش فيها ومع مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها، مع شعوره بالرضا عن نفسه وبالسعادة، فالتوافق هو توافق الإنسان مع نفسه، ومع البيئة التي يعيش فيها من خلال إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب.

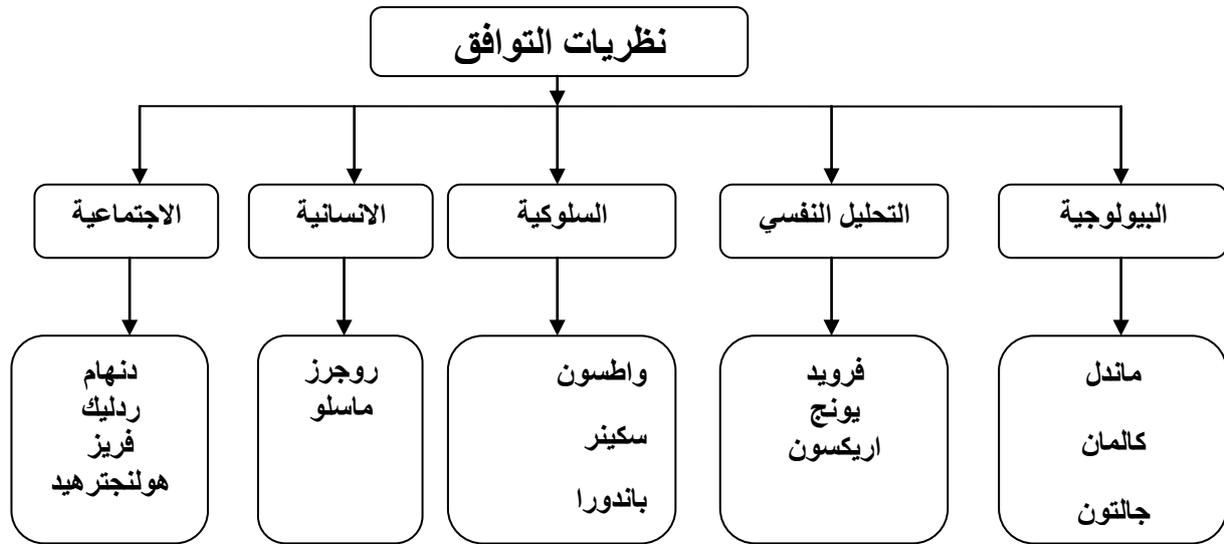
شكل(04) يمثل اتجاهات التوافق



3. نظريات التوافق النفسي:

حدد (عباس محمود عوض) 1990 النظريات التي فسرت التوافق كما يلي :

شكل رقم(5) يمثل نظريات التوافق:



(بلحاج ، 2011 ، ص:108،114)

1.3 النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين داروين، مندل، كالمان، جالتون، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتكون هذه الأمراض إما مكتسبة أو مورثة عن طريق العدوى،الإصابات، الجروح، أو خلل هرموني.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (بلحاج، 2011، ص144)

2.3 النظريات النفسية: ومن بين هذه النظريات نذكر:

-نظرية التحليل النفسي:

▪ "فرويد" 1926: حيث عرف التوافق على أنه "القدرة على الحب والحياة فالإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي تمتلك "الأنا" لديه قدرتها الكاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك

مدخلا لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو، إنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة التوافق. يشكل الأنا بهذا التحديد الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تجمع الدوافع الغرائز اللاشعورية في الهو، حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي)، وتكون في حالة التوافق مندججة بصورة مناسبة، كما ويضم هذا النموذج الأنا العليا والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا يفترض أنه في حالة التوافق تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة في حين تكون في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات أخلاقية جامدة ومرهقة.

وقد أقر " فرويد" أن عملية التوافق تكون لاشعورية في أغلب الأحيان، وأن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو" بوسائل مقبولة اجتماعيا وقد ذكر السمات الأساسية للشخصية المتوافقة وهي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (سلامي، 2018، ص65)

ومما سبق ذكره فإن التوافق النفسي هو قدرة الأنا على التوافق بين الهو، الأنا، والأنا الأعلى، وعمله كفريق لتحقيق هدف واحد، فالإنسان في نشاط دائم مستمر من أجل تجنب حدوث اختلاف وتصادم بينها، وإذا ما حدث تصادم فإن أحداث التوافق يعود إلى الأنا من أجل الوصول إلى حل لما ينشأ بين الهو بمطالبها والأنا الأعلى، بالتوفيق بين ما يرضي الدوافع الغريزية مع احترام للمقتضيات الخارجية.

■ "يونج": حيث يرى أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، وأكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأقر أن التوافق يتطلب التوازن بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية. كما أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير. (مدحت، 1990، ص87).

■ إريكسون " Erikson " : فالشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة، الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق."

-النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في الاستجابات المكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة "التعزيز"، فتعزيز السلوك من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" Watscen و"سكينر" Skinner، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو تعزيزات من البيئة.

أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث "آلبرت بندوار" A.Bandura "والباحث" مايكل ماهوني H.Mahoney استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد في درجة عالية من الوعي والإدراك، أي أن "بندور" و"مارهوني" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية. (النيال، 2002، ص142)

-النظرية الإنسانية:

ترى النظرية الإنسانية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، كما يرى أن التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها، بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبينها في تنظيم شخصيته، كما أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة (محمد، 2004، ص27)

اعتقد كارل روجرز أن الدافع الأساسي لأعمال البشر هو الرغبة في التحقيق الذاتي، وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين "الذات الواقعية" "الذات المثالية" و"الذات الاجتماعية: -الذات الواقعية: وهي مجموعة القدرات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

- الذات الاجتماعية: وهي مجموعات مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

- الذات المثالية: هي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها.

فإذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع الذات الاجتماعية والذات المثالية فإنه يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه، أما إذا تنافر بين الذات الثلاث فإن سوء التوافق وعدم الاتزان هو الذي يسود حياته.

و يمكن تلافي عدم التلاؤم عن طريق التربية فشدد على التقبل غير المشروط، الاستعداد لتقبل مشاعر الإنسان و أحاسيسه (سلامي، 2018، ص67)

أما "ماسلو" Maslow فيرى أن أصحاب الشخصية السوية، هو الشخص الذي يحقق ذاته، وعليه قام "ماسلو" بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات المهمة بهدف حلها، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بلا عداوة تجاه الإنسان، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تحديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.

- النظرية الاجتماعية:

من روادها نجد "دهام" -"ردليك" -"فريز" -"هولنجرهيد" ومنطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه، ويرى مؤيدها "Denham" أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق وأن التوافق لا يتحقق الا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه. (عبد اللطيف، 1990، ص 93)

4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي :

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعاً لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي والتوافق المهني. (زهران، 1997، ص:29)

وهناك من حدد أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق التعليمي، التوافق الأسري، وهناك من حدد خمسة أبعاد هي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المتري والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي.

والبعض الآخر عدده بأنه يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي، ويتضمن عدد من الأبعاد: كالاتتماد على النفس، والإحساس بالقيمة والحرية والانتماء، بالإضافة إلى عدم الميل للإنفراد والخلو من الأعراض العصائية.

لكن اغلب العلماء اتفقوا على وجود بعدين للتوافق النفسي وهذا ما أكده قول سوبر أن هناك مظهرين أساسيين للتوافق وهو:

-التوافق الذاتي

-التوافق الاجتماعي.

فالتوافق الذاتي يتعمق بالتنظيم النفسي الذاتي (العلاقات الداخلية الذاتية)، البعد الثاني التوافق الاجتماعي (فيتعلق بالعلاقات بين الذات و الآخرين).

وهذان المظهرين للتوافق يظهران في مواقف الحياة وفي تفاعلات الإنسان في المنزل في الأسرة في الجيرة في العمل في المدرسة. والعناصر المكونة لهذين البعدين هي:

■ التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات، ويعبر عن السلام الداخلي، حيث يقل الصراع، وان يكون الفرد راضيا عن نفسه، وخلوه من الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر القلق والذنب والضيق، ويتضمن كذلك تحقيق مطالب النمو. ومن أهم العناصر المكونة له :

■ التوافق الانفعالي :

ويتضمن الهدوء والاستقرار والثبات وال ضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج، وان يكون الفرد إيجابا على نظرتة لنفسه، وهذا لا يتوفر للفرد إلا إذا كان على وعي بانفعالاته وقدرته الكاملة على إدارتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

إن توافق الفرد لا بد أن يكون محوره الأساسي ومركزه هو الجانب الانفعالي، التوافق الانفعالي ليس شيئا قائما بنفسه منفصلا عن غيره، لأن انفعالية الفرد تتداخل في مجاله المهني و الأسري أو غير ذلك من المجالات، فقد تمثل الحالة العاطفية للفرد صورة من صور الاضطراب. فالثبات الانفعالي بمثابة الصميم و اللب للعملية التوافقية كلها. (فهيمى، 2009، ص78)

ويتضمن التوافق الشخصي السلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، وحل المشكلات وقد ذكر (جولمان) أن الفيلسوف اليوناني "أرسطو" أكد أن الانفعالات يجب أن تناسب الموقف والظرف تماما، وفي حالة كبت الانفعال فذلك يؤدي إلى العزلة، والخروج عن إطار السيطرة، ويتحول إلى اضطراب نفسي (القلق، الاكتئاب، الغضب...) وهذا من المؤشرات على سوء التوافق (جولمان، 2000، ص 87)

■ التوافق العقلي:

يتحقق التوافق العقلي بقيام كل العمليات العقلية، كالإدراك والتفكير والتذكر والذكاء والاستعدادات (القدرات) بدورها كاملا وبالتنسيق مع بقية العمليات .

■ التوافق الاجتماعي:

يعني أن ينشأ الفرد علاقة جيدة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "وولمان" أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية و يرى "روشان" التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابله لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية، وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية. (عوض، 1989، ص 28)

فهذا التوافق يكون نتيجة التوافق النفسي للفرد ويظهر من خلال ظاهر السلوك الخارجي للفرد، وفي طريقته الخاصة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن أي سلوك منه هو نوع من التكيف. فالبعد الاجتماعي يركز على العلاقة بين الذات والمجتمع ذلك بتقبل الآخرين، ويتضمن الاتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاق المجتمع و مسايرة معايير وقيمه وقواعد الضبط والتغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع الجنس الآخر، مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة . (فروجة، 2011، ص 113)

5 . مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي :

يرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية، لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من الصحة النفسية، فالتوافق هو القدرة على تكوين علاقة مرضية بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها (الطحان، 1998، ص165)

إن التوافق النفسي ضرورة يفرضها كون الإنسان في مواجهة مع البيئة، فالقوانين والمعايير لا بد من التواءم والتوافق معها كما أنه على الإنسان أن يعمل جاهدا لتحقيق أهدافه وتحصيل معنى لحياته بتغيير البيئة من حوله وبهذا يكون الإنسان قد حافظ على فرديته، وفي نفس الوقت انتمائه للجماعة، مما يجعله يتمتع بمجموعة من المظاهر التي يفتقدها الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، فالتوافق النفسي الاجتماعي هو عملية شخصية ومستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة ملائمة ومنسجمة مع البيئة المحيطة به.

يمكننا تصنيف مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفرد إلى صنفين:

-مظاهر ذاتية نفسية، مظاهر جسدية، عقلية.

-مظاهر اجتماعية

● المظاهر الذاتية للتوافق:

ويقصد بها مجموعة من الصفات والمميزات الذاتية الخاصة بالفرد، وفاعليته في الحياة والتي يمكن من خلالها الاستدلال على أن الفرد يتمتع بالتوافق النفسي، وهي كالتالي:

■ **الإيجابية:** إن الفرد المتوافق نفسيا عادة ما يبذل كل ما في وسعه من جهد، بناء في مختلف الاتجاهات، كما أنه لا يقف عاجزا أمام العقبات ولا يشعر أمامها بالعجز، تعتبر الإيجابية والمرونة النفسية للفرد من أهم عوامل التوافق والتي تعمل، على الوقاية من الآثار الضارة للتوترات والضغط والمواقف المحيطة والصراعات، التي قد يتعرض لها الفرد مما يؤكد فعاليته في المجتمع. (الشاذلي، 2001، ص31).

وهذه المهارات قابلة للتعلم، ويمكن لأي فرد أن يتعلمها ويكتسبها بداية من الطفولة، وهي تأتي من خلال الدعم والتشجيع الإيجابي الذي يتلقاه الفرد من خلال العلاقات الإيجابية والنماذج الفعالة التي يحاكيها الفرد في طفولته.

- **التفاؤل:** تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، والتفاؤل يعني أن يمتلك الفرد توقعات قوية الاحتمال، أن الأمر في النهاية سينتهي إلى خير، بالرغم من الصعوبات والعراقيل والإحباط، وأهم ما يتميز به الشخص المتفائل قناعة بأن الفشل يعود لأسباب قابلة للتعديل والتغيير، وهذا ما يوفر له ويمكنه من النجاح في المحاولات التالية: "مما يحقق له السعادة، أما التشاؤم مظهر من مظاهر انخفاض الصحة النفسية للشخصية. فالمتفائلين يرون أن الفشل يعود إلى شيء يمكن تغييره أو تعديله، مما يمكنهم من النجاح في المرات القادمة، بينما يتناول المتشائمون الفشل على نحو ينسبونه إلى بعض الخصائص الدائمة لديهم، التي لا يستطيعون لها دفعا أو تغييرا. (سلامي، 2018، ص70)
- **الاتزان الانفعالي:** ويعني ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة، وهو أن يظهر الفرد نفس العواطف والمشاعر تجاه المواقف المشابهة من حيث الشدة والموضوع فلا يستجيب بسلوكيات مختلفة لنفس المثيرات، أما التوازن الانفعالي هو توازن العاطفة مع الموقف وقدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي.
- **القدرة على العمل والكفاءة في العمل:** يعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم وتوقعاتهم حول ما يمتلكونه من مهارات، من أهم دلائل الصحة النفسية فالعمل هو صورة طبيعية في الإنسان، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال قدراته وتحقيق أهدافه وهذا ما يؤدي به إلى السعادة والرضا، ولا شك في الأثر القوي للعمل على التوازن النفسي لان العمل له صلة وثيقة بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني، إذ يعتبر في حد ذاته وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها، وعن طريقها يحقق لنفسه مركزا مرموقا في المجتمع المنتمي إليه، فهناك علاقة بين العمل والسلوك وهناك علاقة واضحة بين الصحة النفسية وما يتركه العمل من آثار، فالفشل والإحباط في العمل يؤدي إلى اضطرابات الاتزان النفسي لدى بعض الأفراد الذين يكونون

راضين عن أنفسهم. ومن المعروف أن الاستقرار النفسي وكذا توافق الفرد يؤديان إلى زيادة الإنتاج. (فهيمى، 1976، ص123)

■ **القدرة على تحمل المسؤولية:** لاشك أن قدرة الفرد على تحمل مسؤولية أفعاله وقراراته هو إحدى مؤشرات التوافق النفسي، كما يعد تحمل المسؤولية مؤشراً على ممارسة الفرد الإيجابية لحريته واختياراته. وفي المقابل أيضاً يؤكد "فيكتور فرانكل" أن الخوف من المسؤولية والهروب من الحرية، يعد مؤشراً لسوء التوافق، وقد حدد أربع خصائص للإنسان غير المتوافق الذي يخاف من المسؤولية ويهرب من الحرية وهي:

الاتجاه إلى عدم التخطيط في الحياة اليومية.

الاتجاه نحو الجبرية أو القدرية في الحياة.

تخلي الإنسان عن نفسه ككائن مسؤول، مع عدم الانخراط في الجماعات.

تعصب الإنسان لرأيه وإهمال آراء الآخرين. (سلامي، 2018، ص69)

■ الثقة بالنفس وبالآخرين:

من مظاهر التوافق الثقة بالنفس ومعرفتها جيداً وان يفهم نفسه وينميها ويقبلها، وضوح صورة الذات لديه، كما أن المتوافق متقبل للآخرين فلا يشك في كل شيء إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول أمر طبيعي، وكذلك الثقة بالآخرين وخصوصاً منهم أهل هذه الثقة مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية كما أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين، والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين. (شاذلي، 2001، ص: 52)

■ الراحة النفسية:

من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط والصراع أو مشاعر الذنب أو الوسواس كله تؤدي إلى سوء التوافق وإلى عدم الراحة النفسية، ولذلك فمن سمات الفرد المتوافق قدرته على

الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه، ولذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلاً على تكيفه وتوافقه.

■ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

حتى يتوافق الفرد مع نفسه، مع الآخرين، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته مشبعة، ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن، وبالقدرة على الانجاز وبالحرية والانتماء وإذا ما أحس الفرد بعدم الإشباع حتى ولو كان ذلك وهماً فإنه يقترب من سوء التوافق. (فهيم، 1987، ص 50، 51)

■ إتساع أفق الحياة النفسية:

يحرص بعض الناس اهتماماتهم في جانب واحد من جوانب النمو كأن يركز الفرد على الرياضة فقط أو على الدراسة والتحصيل دون الاهتمام بالجوانب الأخرى للنمو لكن الفرد الذي يتمتع بالتوافق النفسي يعني بأنواع متعددة من المهارات والمعارف ويحرص على النمو المتكامل المتوازن، الذي لا يهمل أي ناحية من نواحي النمو المتعدد، ولا يسمح لجانب واحد أن يطغى على سائر الجوانب، إننا نحتاج إلى تنمية معارفنا ومداركنا ونحتاج إلى تنمية الكثير من المهارات الحركية والفنية والعملية، بمعنى أن يكون هناك نوع من التوازن في النمو الجسمي والمعرفي والعاطفي والاجتماعي. (الشاذلي، 2001، ص 37)

- المظاهر الاجتماعية للتوافق النفسي:

ويقصد بها مجموعة من المؤشرات الاجتماعية الخاصة بعلاقات الفرد مع الآخرين، ومهاراته الاتصالية التي يمكن الاستدلال بها على توافقه الاجتماعي.

■ القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة: وتعتبر قدرة الفرد على إقامة علاقات

اجتماعية ناجحة والتواصل والتفاعل مع الآخرين، من المؤشرات الهامة والدالة على التوافق النفسي للأفراد، وتظهر في إنشاء علاقات اجتماعية، والاحتفاظ بها كما يتميزون بالروابط المتينة للجماعات التي ينتمون إليها لأن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة عن عدم التكيف والتوافق السليم وهي سمة الإنسان الغير متوافق.

■ المشاركة الاجتماعية الصحية: إن الفرد السوي هو الشخص الذي يسعى إلى الانخراط والمشاركة الاجتماعية السوية، وذلك بالفعاليات التي يقدمها للجماعة ، لأنه يتعد في سلوكه عن الإتكالية ومثلما يتصف بالاستقلالية فهو أيضا يشارك محيطه الاجتماعي بفاعلية، وهو ما أسماه " ستيفن آر كوفي" في كتابه العادات السبع للناس الأكثر فاعلية، بالاعتماد المتبادل، فالفرد يستفيد من خبرات الجماعة ويفيدها بخبراته، بعيدا عن الاتكالية وهي مرحلة متقدمة جدا يصل إليها الإنسان بعد أسلوب الاستقلالية. (سلامي، 2018، ص 73)

6. معايير التوافق الاجتماعي:

ليس هناك أسلوب واحد في الحياة يصلح للجميع وبالتالي لا يوجد معيار واحد للتوافق يتفق عليه العلماء ، وذلك لأن التوافق عملية فردية اجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي نشأ فيها الفرد بجانب سمات واستعدادات الأفراد وظروف الموقف إلا أن هناك أساليب مختلفة ومعايير متعددة للتوافق نذكر منها:

■ المعيار الذاتي:

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فالحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن التوافق هنا إحساس داخلي و خبرة ذاتية، ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه بين أفراد المجتمع فكل فرد يصف سلوكه في ضوء إطاره المرجعي . فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الإحساس بالتوافق ذاتيا إلا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية و انطباعات شخصية عن ذواتهم و إحساسهم السعادة بالإضافة إلى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق و القلق، إلا أن أحكامنا ليست صادقة دوما بل قد تكون ذاتية و متحيزة (الشاذلي، 2001، ص30).

■ المعيار الاحصائي:

يقوم هذا المعيار بتحديد التوافق، بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط فالشخص الغير سوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأفراد، فالمتوسط يكون سويا و أن أي انحراف عنه يكون شاذا وفي هذا الاتجاه يتحتم علينا معرفة الخط الفاصل الذي يفرق بين ما هو متوسط و بين

ما هو منحرف على المتوسط خاصة في الحالات الطفيفة ، أي أن اختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس فيكون بسلوكه هذا يقع ضمن الندرية الإحصائية.

يؤخذ على هذا المعيار أنه يعجز عن تحديد الدرجة التي يمكن اعتبار من يصل إليها منحرفاً عن السواء، فالسواء و اللاسواء يتداخلان بحيث يصعب التحديد الحاسم لبداية أحدهما و نهاية الآخر (سلامي، 2018، ص84)

■ المعيار الثقافي:

يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه، وفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يخضع للنسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذاً في جماعة أخرى وهذا يعني أن الحكم على شخص بأنه متوافق أو غير متوافق ينبغي دراسة ثقافته وتحليلها والتوافق هو مسابرة السلوك مع المعايير التي تحدد التصرف السليم في المجتمع والتي يقرها. (نبيل سفيان 2004، ص161)

فالفرد متوافق في مجتمعه بخلاف مجتمع آخر، و لهذا يعد الحكم مختلفاً من مجتمع إلى آخر. فالمفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة للأخذ بمعايير المسابرة للأشخاص المسبرون للجماعة ولأسلوب حياتها هم المتوافقون في حين أن غير المسابرين هم غالباً من غير الأسوياء، هذا بالإضافة إلى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقي (شاذلي، 2001، ص29)

■ المعيار المثالي:

وهو محك متأثر بالفلسفة و الأديان، و يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحد الأدنى أو المثل أو الكمال، إلا أن المشكلة هي في كيفية تحديد درجة الكمال و خاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر و خاصة لدى الفلاسفات أو الديانات الوضعية، إلا أن هذه المثالية ليس لها علاقة مع الواقع وطبيعة البشر (سفيان، 2004، ص:162).

■ المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب للأعراض و الخلو من مظاهر المرض (كالمخاوف المرضية و الهلاوس و السلوكيات المضادة للمجتمع) يرى البعض أن هذا المعيار أصلح في تحديد السواء و الشذوذ بالنسبة للاضطرابات الانفعالية والانحرافات

السلوكية، وإذا كان ينقصه تحديد الدرجة التي ينبغي أن يصل إليها الاضطراب أو الانحراف حتى يعد شاذًا كما ينقصه أيضا الاتفاق على تحديد جامع للأعراض المرضية. (الشادلي، 2001، ص 61)

فالتوافق النفسي في المعيار الاكلينيكي يتحدد بغياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض، إلا أن اعتبار التوافق من خلال المعيار الإكلينيكي يعتبر مفهوما ضيقا فلا يكفي خلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا، ولكن ينبغي أن تلقي أهدافه وطاقاته توظيفها فعلا في مواقف الحياة المختلفة، و يحقق ذاته بشكل بناء، وبذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو ايجابي وذو معنى. (سلامي، 2018، ص: 86)

■ المعيار الاجتماعي:

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، و يرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السوية في معزل عن نظام القيم، ومن هنا يستخدمون مفهوم السوية لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع، على هذا النحو ينظر للمتوافق ضمن تطبيقه والتزامه بقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى أنه شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والذي تعبر عنه علاقات الفرد الاجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام الاجتماعي والالتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم .

يؤخذ على هذا المعيار أن المجتمع نفسه يمرض و تنحط نوعية القيم التي يعتبرها اطر مرجعية و تسوده أشكال من السلوك الذي يجاري هذه القيم، وحين تنحدر القيم كمرجع فلا نتوقع أن نرى في هذا المجتمع إلا أساليب و أنماط من السلوك المرضي. (محمد، 2006، ص 131)

7. التوافق النفسي الاجتماعي عند الموهوبين:

يعتبر التوافق النفسي من أهم القضايا التي تشغل العاملين مع الموهوبين، نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المتسارعة التي تؤثر في نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، بشكل واضح وبغض النظر عن طبيعة البرامج التي تقدم إليهم، مما يجعل التغيرات السابقة متغيرات هامة في التوافق النفسي لديهم في جميع المجالات (بنات وأبو زيتون، 2010، ص 77)

لقد ساهمت دراسات "هولينجوروت" وأبحاثها في تسليط الضوء على فئة الطلبة الموهوبين كإحدى الفئات التي تنتمي لمجتمع ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، وقدمت أدلة وشواهد ساطعة على ما يلي:

- وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة الموهوبين.
- عدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة الموهوبين.
- وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي للطلبة الموهوبين حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي.
- ضياع 50% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم 140 فأكثر، وعبرت المريية "هولينجوروت" بعبارة بليغة عن حال الطلبة الموهوبين والمتفوقين بقولها: "أكتافٌ صغيرة تحمل أدمغةً كبيرة"، وقولها: " أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة. (جروان، 1986، ص 57)
- ويشير " الخالدي": إلى بعدين أساسيين للتوافق النفسي هما:
 - المحيط الداخلي للفرد والذي يتضمن على ما يشتمل عليه بناؤه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول، وقدرات وعواطف.
 - المحيط الخارجي: ويشتمل على ما يحيط بالفرد من بيئة طبيعية: كالماء والهواء، وبيئة اجتماعية كالأسرة والمدرسة .

هناك عدة عوامل مؤثرة على التوافق النفسي للموهوبين بعضها خاص بالبيئة، والبعض الآخر خاص بالفرد الموهوب وخصائصه الشخصية التي تميزه عن العاديين مثل الكمالية ورفض أي شيء ناقص، ومن العوامل الذاتية الدافعية وقد توصلت التجارب انه كلما زادت الدافعية أدى إلى زيادة نشاط الفرد بصف عامة أما إذا زادت الدافعية عن حد معين فان من شأنها أن تحدث أضرار تؤثر على سلوك الفرد خاصة الموهوب ولا يكفي أن يكون لديه دافع للتعلم بل لا بد أن يكون لديه القدرة على القيام بهذا النوع من التعلم مع توافر الفرص المتاحة لذلك، ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على توافق الموهوب حساسيته المفرطة، ومن العوامل البيئية لتوافق الموهوب اتجاهات

والوالدين نحو الموهوب، فالعلاقة بين الموهوب والوالدين يمكن أن تكون مصدرا لتكوين الشعور بالأمن والطمأنينة أو مصدرا للاضطراب النفسي وكذلك من العوامل البيئية المؤثرة في توافق الموهوب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل المدرسية. (الباشا، 2017، ص، ص51، 60)

تشير دراسات كثيرة حول التوافق النفسي عند الموهوبين إلى أنهم يظهرون مستوى جيداً من التكيف العاطفي، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع رفاقهم دراسة (شان2002) (روبنسون 2002) ويتضح ذلك فيما يتوافر لديهم من قدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والتعامل مع الضغوطات والصراعات أكثر من غيرهم نتيجة لقدراتهم العقلية المرتفع، كما وقد توصلت دراسة كل من (Baker, Bridger, Evans, 1998) إلى أن الموهبة تعد من العوامل المساهمة في سهولة وسرعه التوافق، وذلك أن الموهوبين لديهم فهم أفضل لذواتهم وللآخرين، بسبب قدراتهم العقلية المرتفعة، ولذلك فهم يتوافقون مع الضغوطات بشكل أفضل وبطرق صحية مقارنة بأقرانهم. (الفريجات، وفخري المومني، 2016، ص26)

ولكن بعض الدراسات تشير إلى إمكانية وجود بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية المرافقة للموهبة وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع ويحدد بعض الباحثين عدداً من خصائص الطلبة الموهوبين التي يمكن أن تعرضهم للمجازفة أو توقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومن بين هذه الخصائص نذكر: الحساسية الزائدة، قوة العواطف وردود الفعل، الكمالية، الشعور بالاختلاف والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية. وتم التوصل إلى ثمانية أنواع من المشكلات والمخاوف التي يشكو منها هؤلاء الطلبة، وهي وكما يبدو فإن بعض هذه المشكلات والمخاوف يعود إلى مصادر خارجية يمكن تلخيصها في أن المجتمع لا يتقبل الطلبة الموهوبين ولا يتفهم سلوكياتهم، كما أن البعض الآخر من هذه المشكلات يرجع إلى الخصائص الشخصية الموروثة لهؤلاء الطلبة، وأنماط تعلمهم، والنمو غير المتوازن في الجانبين العقلي والانفعالي وشدة حساسية النظام العصبي لديهم.

وهناك مشكلاتٌ تكيفية تظهر بنسبة مضاعفة لدى الطلبة الذين يصنفون كموهوبين ومتفوقين من المستوى الأعلى مقارنةً بالطلبة العاديين. وتشير بعض الدراسات (Robinson &

(Noble, 1991) إلى أن ما بين 20 و25% من هؤلاء الطلبة يعانون من مشكلات تكيفية. (حروان، 1999، ص:57)

وفي هذا السياق، يذكر كل من كورنيل "Cornell كالاهاان" Callahan أن شعور بعض الموهوبين بالاختلاف يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام فهؤلاء الموهوبين لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية كما أن العاديين لا ينسجمون مع الموهوبين في النواحي الاجتماعية والشخصية، ولهذا يشعرون بالغرابة لاختلاف الاهتمامات، المواهب، والخصائص وقد يظهر عليهم الاهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم والأخلاق والعدل ومشكلات الكوارث البيئية، والفقر في العالم والأطفال في الشوارع، ومشكلات الطلاق ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة ومحاولة مساعدتهم وإزالة الظلم عنهم وهذه الاهتمامات قد لا يشاركونهم أحد من زملائهم العاديين الذين تكون اهتماماتهم في إشباع جوانب أخرى ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة، وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء الموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية، مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركونهم اهتماماتهم، وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام. (عطار، 2012، ص182)

ويحتاج توافق الموهوب مع الضغوط إلى التمتع بكفاءة اجتماعية عالية، حيث إن تمتع الموهوب بالكفاءة التي تساعده على استخدام طرق وأساليب مواجهة إيجابية وفعالة للتعامل مع الضغوط، حيث إن الضغوط ليست طارئة بل هي جزء من حياة الإنسان.

خلاصة:

نستخلص من خلال ما سبق أن التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس ومن أهم العناصر لتحقيق الصحة النفسية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم تعريفات التوافق النفسي إذ نجد تنوع كبير في تحديد مفهوم التوافق النفسي عند العلماء وان كانوا يشتركون في العناصر الرئيسية المكونة له، فهناك الاتجاه النفسي الذي يؤكد على أن التوافق عملية شخصية ذاتية، والاتجاه الاجتماعي الذي يؤكد على أن التوافق هو الاستجابة والتوافق مع المثيرات الخارجية، ويوجد الاتجاه التكاملي الذي يرى أنه عملية ذاتية واجتماعية، ومنه فالتوافق يكون أولاً بانسجام العمليات النفسية الداخلية، أين تؤدي بالفرد إلى إشباع حاجاته النفسية، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية وأن يكون قادراً على حل مشكلاته، وحل التوتر والصراع، ليكون بذلك علاقات جيدة مع البيئة.

فأي سلوك يقوم به الفرد عبارة عن محاولات متكررة لتحقيق توافقه، و ذلك من خلال التفاعل مع الآخر، من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولاً ومع الآخر ثانياً وتحقيق أهدافه ويظهر ذلك في مدى رضا الفرد عن ذاته (التوافق مع الذات) وتقبل الآخر والخلو من الحزن والقلق والصراع، ثم تطرقنا إلى أبعاد التوافق وأهم المعايير التي تحدد التوافق السليم وصولاً في الأخير إلى التوافق عند الموهوبين وأهم العراقيل التي تقف أمام توافقهم النفسي والتي قد تؤثر في ظهور موهبتهم التي ميزهم الله بها.

الفصل الرابع: الموهبة والموهوبين

تمهيد

1. نبذة تاريخية عن رعاية الموهوبين
2. مفهوم الموهبة
3. الفرق بين الموهبة والتفوق
4. النظريات المفسرة للموهبة
5. الخصائص العامة للموهوبين
6. الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب والمشكلات المترتبة عليها
7. برامج رعاية الموهوبين
8. تصنيفات الموهوبين
9. أدوات الكشف عن الموهوبين
10. تجارب الدول في رعاية الموهوبين

خلاصة

تمهيد:

إن من أكبر نعم الله على الإنسان أن أنعمه بنعمة العقل، ويتجلى عطاء الخالق لعباده في إعطائه قدرات ومواهب خاصة، فالموهوبون يمتازون عن أقرانهم بقدرات ومهارات عقلية إدراكية تجعلهم قادرين على الاستيعاب والاستفادة مما عرض عليهم في بوقت قصير وبأقل جهد مما يبقي لديهم طاقات ووقت إضافي يمكن أن يستفاد منه.

ولكن أغلب هذه الطاقات مهملة وغير مستثمرة، فالأشخاص الموهوبين في الكثير من الأحيان لا يتم التعرف عليهم ولا الكشف عنهم بسبب عدم إعطاء والديهم أو معلمهم أهمية لتمييزهم وموهبتهم .

فيحرموا من إظهار موهبتهم، وقد يعيش الأشخاص الموهوبين طوال حياتهم دون أن تتاح لهم فرصة المساهمة في تقدم المجتمع ورفاهيته وتوظيف موهبتهم في جوانب هامة من الحياة . فكم من العلماء والباحثين والقادة والمفكرين في الميادين المختلفة يمكن أن توجد في أي مجتمع كان إذا ما استطاع هذا المجتمع استثمار طاقات وقدرات أبنائه الموهوبين عن طريق الكشف عنهم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم لإظهار جوانب موهبتهم وتفوقهم. وفيما يلي سوف نتناول الموهبة والصفات والخصائص المميزة للموهوبين، وطرق الكشف عنهم وأهم المشكلات التي قد تواجههم.

1. نبذة تاريخية عن رعاية الموهوبين:

صنع كل ثقافة مفاهيم الموهبة والإبداع والعبقرية بمنظورها الخاص تبعاً للاستعدادات والمقدرات التي تحتاج إليها، وأشكال البراعة والتميز التي تمجدها، والقيم التي تحبذها وتزكيها. اليونانيون القدماء مجّدوا الفلاسفة والخطباء والأقوياء، والرومانيون عظموا المهندسين والجنود، والعرب قدروا الشعراء والفرسان. فالموهبة مفهوم ثقافي نسبي، يختلف من زمن إلى زمن ومن جماعة إلى أخرى بناءً على مجالات النشاط العقلي التي تراها لازمة لها وما تحتله هذه المجالات من أولويات بالنسبة لها (عبد الغفار، 1977، ص، ص40، 39)

وقد عنيت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن الموهوبين، ففي القرن الرابع قبل الميلاد ركز "أفلاطون" على أهمية انتقاء الأطفال والشباب ذوي الاستعدادات وتعليمهم ليتولوا زمام قيادة

الدولة في المستقبل، وصنف الناس ضمن كتابه الجمهورية إلى ثلاثة أصناف بناء على تمايزهم من حيث المواهب التي يولدون مزودين بها وهم الحكام والفلاسفة، والجنود والمحاربين، والصنّاع والزراع.

واهتم الرومانيون بانتقاء الشباب الموهوبين، وجعلوا لهم برامج تدريبية خاصة في مجالات القانون والسياسة والإستراتيجية العسكرية بغرض الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية. وقد اهتم المسلمون بالموهوبين والنابعون، والتميزين بسرعة الحفظ، وقوة الملاحظة، وإلحاقهم بمجالس العلماء بداية من الرسول "صلى الله عليه وسلم" وعنايته الدقيقة الفائقة لعموم المسلمين والتميزين منهم بشكل خاص كأسامة بن زيد في القيادة وبن عباس في الفقه وخالد بن الوليد في الحرب وحسان في الشعر وتاريخ الحضارة الإسلامية شاهد على ذلك بعلماء المسلمين المميزين في مجالات شتى .

أما العناية بالموهوبين في التاريخ المعاصر وبصورة علمية منهجية فبدأت تظهر عام 1869م مع "جالتون" الذي ألف كتاب وراثة العبقريّة، ثم أتى بعده "جيمس كاتال" الذي ألف مقياس لقياس القدرات الفعلية.

أنشأت أول مدرسة موهوبين في أمريكا عام 1901 ثم أتى "بينيه" الذي اقترح مفهوم العمر العقلي عام 1908 ألف مقياس "بينية" و"سيمون".

وفي عام 1921 أنشي أول فصل خاص بالموهوبين في المدارس العادية، ثم توالى البحوث في هذا المجال بدءاً من "تيرمان" عام 1925 ثم "رونزولي" و"ليتا هولينجروث" في بداية الثمانينات، وفي عام 1972 وضع "جليفورد" تعريفاً للموهوبين تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكي. (حامد، 2017، ص17)

ويعد نجاح الاتحاد السوفييتي - روسيا حالياً - في إطلاق "سبوتنيك" أول قمر صناعي للفضاء في أكتوبر 1957 نقطة تحول في الاهتمام بالموهوبين في أمريكا وأوروبا حيث تنامي الاهتمام في الولايات المتحدة خاصة بضرورة رعاية الموهوبين لبلوغ أقصى ما تؤهلهم له مقدراتهم، وضمناً للتفوق العلمي على الروس، بذلك أقامت الرابطة القومية الأمريكية للتربية NEA في فبراير 1958 مؤتمراً ترأسه جيمس كونانت Conant.J الرئيس الأسبق لجامعة هارفارد

للبحث في سبل الكشف عن الموهوبين وتعليمهم في المرحلة الثانوية ولم تمض سنوات إلا وقد حقق الأمريكيون غزو الفضاء الخارجي بإنزال أول رجل على سطح القمر في 1969. (القريطي، 2004، ص 44)

2. مفهوم الموهبة:

قام جروان والعزة: بتصنيف تعريفات للموهبة إلى عدة مجموعات بناء على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها:

-**التعريفات الكمية:** وهي التعريفات التي تعتمد أساساً كميًا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحني التوزيع الاعتدالي الطبيعي، والذي يمكن ترجمته إلى مئينات أو نسب مئوية أو أعداد.

-**تعريفات الخصائص السلوكية:** والتي اعتمدت على أن الموهوبين يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن أبرز سمات الموهوبين: حب الاطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادة، المبادرة والمثابرة.

-**التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع وقيمه:** تنطوي هذه التعريفات على استجابة واضحة لحاجات المجتمع وقيمه من دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه، ولما كانت حاجات المجتمع وقيمه السائدة خاضعة للتغيير تبعاً لنوع الأيديولوجية السياسية والاقتصادية والمعتقدات السائدة، فإن هذه التعريفات ليست جامدة ومتأثرة بمحددات الزمان والمكان، بالتالي فإن الموهوب في مجتمع بدائي غير الموهوب في مجتمع تقني صناعي. هناك الكثير من المفاهيم التي تدخل مع مفهوم الموهبة وقد أظهر الاستقصاء الذي أجراه "تيرمان" 1925 Terman ومعاونوه حيث قاموا بمتابعة أفراد موهوبين مدة أربعين عاماً توصلوا أن ذكاء هؤلاء (130) فما فوق، وهذا يؤكد على الاتجاه الذي كان يعتبر

نسبة الذكاء هي المحك الأساسي للتعرف على الموهوبين وفي الوقت نفسه يوجد بعض الدراسات التي ترى أن نسب الذكاء ليست محكات للموهبة (عبد الحميد، 1995 ص 75)

أما يوسف أسعد 1985 يرى أن الموهبة تشير إلى الاستعداد الفطري الذي يعين على القيام بنوع معين من العمل وهو ما يتطلب اكتساب المهارة (أسعد، 1985، ص 24).

أشارت دراسة السعدي (2009) إلى أن أكثر التعريفات شيوعاً للموهبة هو تعريف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1971 والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف "ميرلاندا" القائل: "إن الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع، ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهمتهم لذواتهم وللمجتمع، وإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحد أو أكثر من القدرات التالية: قدرة عقلية عامة، استعداد أكاديمي محدد، تفكير إبداعي أو إنتاجي، قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية ميكانيكية"

يعرف الموهوب بأنه الفرد الذي يظهر قدرة على الأداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة الإبداعية (التفكير المنتج)، والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون الأدائية البصرية (الرفاعي، 2011، ص 49)

كما أن هناك بعض التعريفات التي ترى أن الموهبة ليس بالضرورة هي اجتماع كل هذه القدرات كتعريف وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات (2000) بأنهم: "أولئك الطلبة الذين يتميزون بقدرات تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة سواء أكاديمية كانت أو فنية أو مهنية، ورغم ذلك فليس بالضرورة أن يتميزوا بمستوى ذكاء مرتفع، أو

مستوى تحصيل عام مرتفع، فقد يتميز بعضهم في الرياضيات، وبعضهم الآخر في الكيمياء، وبعضهم الثالث في القراءة أو الأدب أو الفنون" (الثبيتي، 2004، ص6)

3. الفرق بين الموهبة والتفوق:

يعاني مفهوم الموهبة والتفوق من الإبهام والغموض إلى حد الخلط والتشويش، لقد قدم "جانيه" 1985، تفسيراً للموهبة وقدم الفرق بين الموهبة والتفوق فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي وغير مقصودة والتي يطلق عليها استعدادات، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم وبالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الإنساني. فعرّف الموهوب بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرته فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني. (منسي، 2003، ص:34)

الجدول رقم(2): الفرق بين الموهبة والتفوق

الموهبة	تفوق
قدرة فوق المتوسط	أداء فوق المتوسط
وراثية (موروثة)	للبيئة أكبر الأثر فيه
طاقة كامنة	هو نتاج هذه الطاقة الكامنة
تقاس باختبارات مقننة	يشاهد على أرض الواقع
ليس كل موهوب متفوق	ينطوي على وجود موهبة

(الرفاعي، 2011، ص48)

من خلال ما سبق نستنتج أن الموهبة هي امتلاك قدرة معينة، ويستطيع الفرد من خلال هذه القدرة أن يصبح متميز عن من حوله في ذلك المجال، وترافق الإنسان منذ ولادته، فلا تتدخل العوامل البيئية في تشكل الموهبة، ولكن ممكن أن تساعد على تطويرها ونموها، حتى يتطور

الشخص الموهوب ويصبح مبدع و متفوقا .فالتفوق يحتاج إلى الذكاء والاجتهاد والمثابرة، أين سوف يتجلى على أرض الواقع من خلال النجاح والأداء الجيد والتفوق.

4. النظريات المفسرة للموهبة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تقديم وتعريف لمفهوم الموهبة، فخرجت العديد من النظريات التي تفسر الموهبة من أهمها:

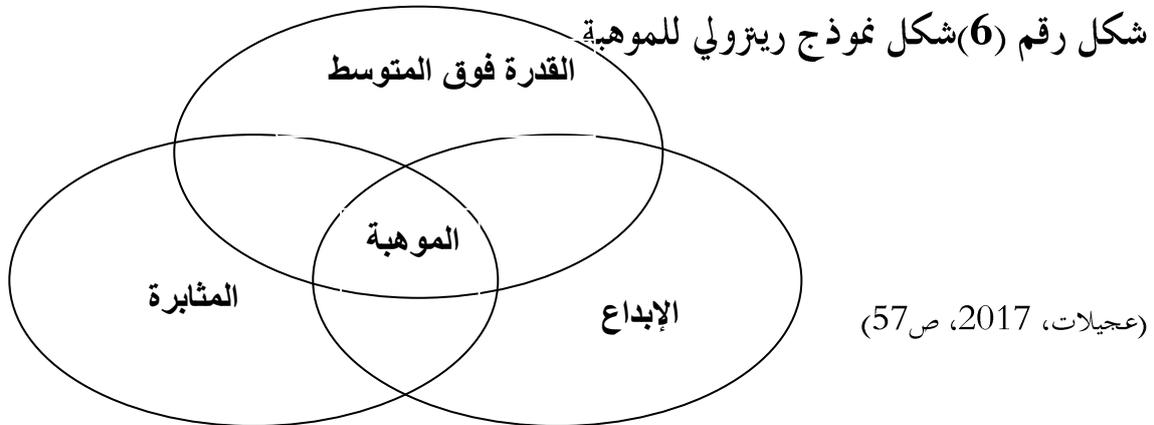
1.4 نظرية الحلقات الثلاثة لريتزولي "التصور ثلاثي الأبعاد":

تقوم نظرية جوزيف "ريتزولي" Renzulli على السمات العقلية، ذلك أن الأفراد حتى يوصفوا ويصنفوا أنهم موهوبين فإنهم في حاجة أكثر من الذكاء العام، إن الموهبة هي القدرة على إظهار وتحقيق مستويات عالية من الأداء في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني النافعة اجتماعيا. والموهبة تتألف نتاج تفاعل ثلاثة مجموعات أساسية وضرورية من السمات الإنسانية لأن سلوكهم يعكس تفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية:

- قدرة عامة فوق المتوسط

- مستوى عال من المثابرة والدافعية

- مستوى عال من الإبداع.



فالموهبة تتألف وتتكون من تقاطع ثلاثة مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات عالية من الإبداعية. فالموهوب هو الذي يمتلك القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم من الأداء الإنساني. فإنه متى استطاع الطفل تنمية التفاعل بين هذه الحلقات من السمات وأظهره، فإنه يحتاج مدى واسع ومتنوع من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة، والتي لا توفرها البرامج العادية والتقليدية. (جروان، 1999، ص59).

ومن الملاحظ أن "ريتزولي" قد جعل من الإبداع إحدى مكونات الموهبة وليس مظهرا من مظاهرها. (القريطي، 2004، ص83).

الموهبة وفق هذا النموذج هي وجود قدرات فوق المتوسط من الذكاء، مع اجتماع مجموعة من سمات التفكير الابتكاري، والسمة الثالثة هي الدافعية، ولإظهار الموهبة لابد من توفير بيئة داعمة ومحفزة تجذب اهتمام الطفل وتشفي فضوله.

2.4 نموذج النجمة "لتاننبوم": النموذج النفسي الاجتماعي:

ذهب "أبراهام تاننبوم" 1983 Tannenbaum إلى اعتبار الطفل الموهوب هو الذي يتوفر لديه الاستعداد ليصبح المنتج للأفكار البشرية التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا عقليا وعاطفيا واجتماعيا. فالموهبة المنماة توجد فقط عند البالغين. (قطناي، مريزيق، 2009، ص26).

وقد اقترح "تاننبوم" خمسة عوامل متشابكة ومتفاعلة ينتظمها شكل نجمي اعتقد أنها تسهم في تطوير الاستعدادات والطاقات الواعدة لدى الأطفال (الموهبة) إلى أداء متفوق عند البالغ (الموهبة المنماة) وهي:

- مستوى رفيع من المقدرة العامة
- مقدرة خاصة غير عادية أو مميزة
- تنظيم داعم من السمات غير العقلية
- بيئة ميسرة ومتحدية
- الصدفة

وكان "تاننبوم" قد صنف المواهب المنماة إلى أربع فئات من المنظور المجتمعي هي:

مواهب نادرة: وهي مواهب فائقة الندرة، تظل الحاجة إليها ماسة وملحة إلى الأبد وتشمل المخترعين والمكتشفين غير العاديين الذين يحدثون طفرات قلما تتكرر في ميادين تميزهم: كالعلوم والطب والعلوم الاجتماعية والسياسة بحيث يجعلون الحياة أكثر أمنًا وسهولة، ويحققون تقدما في المعرفة والتقنية بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم.

مواهب زائدة أو فائضة: ومعظمها في الفنون وفي إضفاء الجمال على بيئتنا وفي حياتنا الاجتماعية، وتظهر هذه المواهب في مجالات كاللغز والآداب.

وليس المقصود من التسميتين مواهب "نادرة" ومواهب "زائدة" التمييز بين النوعين من حيث القيمة بحيث تكون الأولى أفضل مرتبة من الثانية فكلاهما قيم، إلا أن المواهب النادرة يزداد الطلب عليها عن المعروف منها.

مواهب بالحصّة: وتشير إلى المهارات المتخصصة العالية المستوى وهي تظهر كاستجابة لحاجة السوق، وتتضمن المهن التقليدية اللازمة لتزويدنا بالخدمات المختلفة والبضائع من أمثال الأطباء والمعلمين، والمهندسين، والمحامين، وغيرهم ممن يمتلكون مهارات عالية في مجالات تخصصهم.

مواهب غير مألوفة أو شاذة: وهي مواهب يمكن تقديرها أو تجاهلها حيث لا يهتم المجتمع بها، كالطهي ورعاية الحدائق، وفنون التسلية، وصاحب الذاكرة القوية، والقارئ السريع، والمقدرات المنقرضة (الخطباء). (القريطي، 2004، ص 91، 92)

3.4 نظرية "ستيرنبرج" الهرم الثلاثي:

أعد هذه النظرية "ستيرنبرج" Steanberg والذي أقر أن الموهبة العقلية لا يمكن تمثيلها بنسبة ذكاء واحد، وحددت ثلاثة أنواع رئيسية للذكاء يتم في إطارها اعتبار الأفراد الذين يمتلكونها موهوبين وهي:

الموهبة التحليلية: يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستدلال وحل المشكلات وتحليل وتقييم وتقدير الأفكار والمواقف وغيرها من العمليات العقلية العليا. إنه مطابق للذكاء العام الذي تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية.

الموهبة الإبداعية: يتضمن القدرة على إنتاج أفكار جديدة أو الاستخدام غير التقليدي للأفكار القديمة، بفضل قدراته على الخلق والخيال والإبداع المتولد عن الاحتكاك بالحياة. إن الذكاء

الإبداعي يمكن من التعامل مع المواقف والمثيرات الجديدة أو حل مشكلة قديمة بشكل ملائم وحلاق، وذلك بفضل القدرة على استخدام المعلومات السابقة وعلى حسن تنظيم المكونات الأدائية بناء على تراكم التجربة والخبرة في الحياة. (محمد، 2003، ص108)

الموهبة العملية: وهو قدرة الفرد على مواءمة بين قدراته وحاجاته من ناحية، وبين متطلبات البيئة (الاجتماعية خاصة) من ناحية أخرى. ويعرفه "ستيرنبرغ" باعتباره «القدرة على إيجاد انسجام أمثل بين الفرد ومتطلبات البيئة من خلال التوافق مع البيئة أو اختيار بيئة جديدة يمكن للفرد فيها أن يحقق أهدافه» (طه، 2006، ص 75،78).

وفي عام 2000 قام "ستيرنبرج" بتعديل نظريته ليضم الحكمة كفرع في الذكاء العقلي وتضم الحكمة الاهتمام باحتياجات الآخرين والحكمة العالية عادة ما تأخذ النصيحة الجيدة للآخرين وللنفس (عجيلات، 2017، ص59).

حاولت نظرية الذكاء الثلاثي تقديم منظور أشمل للذكاء يتجاوز الذكاء المرتبط بالتحصيل الدراسي ليشمل أنواعا جديدة من الذكاء، كالذكاء العملي والذكاء الإبداعي والتحليلي.

5. الخصائص العامة للموهوبين:

كشفت نتائج الدراسة العلمية المنظمة والمتزايدة للموهبة ولاسيما منذ عام 1925 عن أن الموهوبين يتمتعون بمجموعة من الخصائص العقلية، المعرفية، والمزاجية، الانفعالية، الدافعية، والميول والاهتمامات التي تختلف عما هو لدى أقرانهم العاديين، وأن هذه الخصائص يترتب عليها مجموعة من الاحتياجات الخاصة التي تستلزم التلبية والإشباع، كما قد يترتب عليها أيضا بعض المشكلات التي تتطلب المواجهة والعلاج، وقد ساعدت هذه النتائج بصفة عامة على تقديم صورة أكثر تكاملاً وصدقاً لملامح شخصية الموهوب وعلى تبديد بعض الأفكار الخرافية والخاطئة التي شاعت عن الموهوبين. (القريطي، 2004، ص23)

- الخصائص الجسمية:

تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص الموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر. وقد أكد "جالتون" (1869) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعه لعينة مكونة من ألف شخص تنتمي إلى (300) أسرة و أظهرت النتائج

أن هناك تشابهاً ملحوظاً لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة.

وأوضحت دراسة كل من "تيرمان" (1925) وترمان و أودين(1959،1947) و "هولنجورث" تشابهاً للخصائص الجسمية للموهوبين وأكدت تلك الدراسات أن مستوى النمو الجسدي والصحي والرياضي للموهوبين يفوق أقرانهم من العاديين في مستوى الذكاء فالطفل الموهوب يتميز في مرحلة الطفولة المبكرة بالمشي المبكر، أي قبل العاديين بحوالي ثلاثة أشهر ونصف، والنطق بكلمات ومفردات في عمر أصغر من أقرانه، ولديه قدرة على مسك الأشياء بإتقان كالتعامل مع الأدوات الدقيقة ويكون في عمر السنتين تقريبا وتظهر لديه قدرة حركية عالية مثل الحركة السريعة، القفز، الركض، كما أنه يتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط يستمر لفترات طويلة. (عبيد، 2000، ص37).

إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب، "إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية مثل المفكرة والكاتبة "هيلين كيلر" على الرغم من أنها صماء وعمياء ولديها شلل إلا أنها اشتهرت من خلال أفكارها وكتابتها بمساعدة المريية المرافقة لها. (سليمان، 2003، ص57)

- الخصائص العقلية:

إن النمو العقلي للموهوبين هي الصفة الهامة والسائدة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، إن ما يميز الطفل الموهوب هو المستوى العالي للقدرة العقلية وتعدد المواهب، حيث يبدو أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين بمعدل 1.3 مقارنة بالنمو العقلي للطفل العادي العقلي فالموهوب يتعدى ويفوق عمره الزمني، بينما العمر العقلي للطفل العادي يساوي في نموه عمره الزمني، كما أكد "سيلفرمان" (Silverman, 1997)، أن التطور العقلي للموهوب يتجاوز عمره الزمني، كما أن هؤلاء الموهوبين من

الصغار غالباً ما يظهر تفوقهم في معظم المواد الدراسية فتفوقهم لا يقتصر على مادة محددة ولكن التفوق لديهم في مختلف المواد الدراسية. (منسي، 2003، ص80)

ويمكن إيجاز الخصائص العقلية للموهوب في:

- ارتفاع معدل نمو العقلي للموهوب عن معدل النمو للطفل العادي
- قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ومن ثم تنظيم هذه العلاقات
- يعادل مستوى الذكاء لديه عادةً مستوى ذكاء من يكبره سنّاً بسنة أو سنتين، أو ثلاث سنوات في حالات خاصة من النوع .
- يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العامّة والواسعة مقارنةً بزملائه ممن هم في مثل عمره الزمني.
- يتعلم القراءة في سن مبكرة.
- رصيد ثري من المفردات اللغوية
- يتعلّم بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل
- عادةً ما يقفز فوق الخطوات المنطقية في التعلّم والوصول إلى النتيجة
- لديه النقد البناء الذي يقوم على أساس من الاستقراء والاستنتاج
- يظهر قدرة على الانتقال من المحسوس إلى المجرد
- محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة
- قادر على التعبير عن أفكاره الأصلية بسهولة ودقة وكيفية جيدة
- يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويعمل ويختار الأمور والأهداف الصعبة
- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار، وإجراء التجارب، وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة . (القذافي، 2000، ص، ص115، 114).

- الخصائص الانفعالية :

يظهر على الموهوبين أن لديهم توافق اجتماعي أفضل كما يميلون إلى أن يكونوا أكثر سيطرة وأكثر اعتماداً على النفس وقل عصبية من إقرانهم في الفصل، ومع ذلك قد يكون لديهم

مشكلة عدم توافق ترجع إلى إحباطهم في العثور على أطفال آخرين لديهم قدرات واهتمامات متشابهة، كما أنه قد يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة .

- سريع الغضب وعنيد ولا يتخلى عن رأيه بسهولة .

-الحرص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية .

-تظهر عليه أحلام اليقظة.

-الحرص على إتقان عماله وتضايقه من كل ما هو روتيني (معوض، 2000، ص 117)

- حساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخرين.

- تطور مبكر للمثالية و الإحساس بالعدالة.

- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي

- النضج الأخلاقي المبكر

- حسن الدعاية.

-القيادة والتأثير على الآخرين(حروان، 2002، ص94).

- الخصائص الاجتماعية:

- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه يبادر للعمل وعنده

استعداد لبذل الجهد و يقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.

يجب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة ويميل إلى الحفلات والمناسبات

العامة.

-قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه ويفضل صداقة الموهوب على العادي.

يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا و يميل إلى مجاراة الناس ومجالاتهم و يفضل السلوك المقبول

اجتماعيا.

- يطمح للوظائف العالية و يعتز بنفسه ويثق بها ويجب السيطرة و الاستقلالية.

- يملك القدرة على نقد ذاته الإحساس بعيوبه و يتقبل الاقتراحات و النقد من الآخرين دون أن

تثبط عزيمته.

- يتحمل المسؤولية و له القدرة على قيادة الآخرين ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم ويتمتع بالحب والشعبية بين أقرانه.
- يميل إلى المرح و البهجة و روح الدعابة.
- لا يكثرث للنشاطات الاجتماعية التي تضع عليه قيود معينة.
- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة ويتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى و يشعر بأنه جزء منهم. (مفتود، 2011، ص48).

6. الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب والمشكلات المترتبة عليها:

الجدول رقم(03): الخصائص النفسية والسلوكية للموهوب والمشكلات المترتبة عليها

المشكلات المحتملة	الخصائص الايجابية
عدم تحمل بطء الآخرين رفض التمرينات النمطية الروتينية الميل إلى التعامل مع المفاهيم المعقدة	سرعة استيعاب واسترجاع المعلومات
الميل إلى الإكثار من الأسئلة الغامضة المحيرة. الإرادة الصلبة والتمسك بالرأي الشخصي رفض ومقاومة التوجيهات والتعليمات، تنوع الميول والاهتمامات. توقع مشاركة الآخرين لهم نفس الميول والاهتمامات.	الفضول المعرفي، الاتجاه للاكتشاف، الدافعية، البحث الدؤوب عن المعنى.

<p>رفض وحذف التفاصيل التي لا لزوم لها من وجهة نظرهم.</p> <p>مقاومة التدريب والممارسة المفرطة المتكررة الروتينية، الاعتراض عن إجراءات التدريس التقليدي</p>	<p>القدرة على الفهم والتجريد والتركيب والاستمتاع التام بالنشاط العقلي وحل المشكلات.</p>
<p>صعوبة تقبل الأفكار الغير منطقية، وما يتعلق بالموضوعات بالعواطف والتقاليد والتسليم المبدئي بالأشياء.</p>	<p>القدرة على الإدراك الفوري لعلاقات السبب والنتيجة</p>
<p>غير عملي/قلق فيما يتعلق بالموضوعات الإنسانية.</p>	<p>الولع بالبحث عن الحقيقة والمساواة واللعب النظيف</p>
<p>صياغة ووضع ضوابط ونظم بالغة التعقيد/الميل إلى السيطرة والفضاظة والاستبداد.</p>	<p>الولع والاستمتاع بتنظيم والبشر في فئات ذات تسلسل منطقي والبحث الدؤوب عن الاتساق</p>
<p>ربما يستخدم الألفاظ للهروب أو تجنب المواقف الحرجة/النفور من المدرسة والزملاء</p>	<p>لديه رصيد لغوي ضخم وكفاءة لفظية، ومعلومات ثرية وعميقة في مجالات معرفية متعددة</p>
<p>عدم التسامح مع الآخرين وتوجيه النقد اللاذع لهم/تفقد همتهم لفقدان الأمل في التعايش مع الآخرين وتطور</p>	<p>قدرة فائقة على التفكير الناقد وصياغة توقعات شديدة الميل إلى نقد الذات، وتقويم الآخرين.</p>

<p>مؤشرات أولية للاكتئاب/الترعة إلى الإلتقان وعدم القبول بأنصاف الحلول.</p>	
<p>الإفراط في التركيز والاندماج التام لدرجة التوحد مع المهمة أو العمل/ربما كان من السهل الاحتيال عليه أو خداعه نظرا لكون الموهوب يتعامل بدرجة من الجدية مع ما يعرض عليه.</p>	<p>قدرة حادة على الملاحظة والولع بالأشياء الغير مألوفة، والانفتاح الدائم على الخبرات الجديدة مع توافر قدر كبير من المرونة العقلية</p>
<p>التوتر والانزعاج حال مقاطعة الآخرين. الميل إلى إهمال الواجبات الاجتماعية والمحيطين به حال التركيز في موضوعات الاهتمام/الميل الدائم إلى المشاكسة والعناد.</p>	<p>درجة مرتفعة في التركيز مع امتداد ما يعرف بسعة الانتباه ليغطي مجالات اهتمام متنوعة، وسلوك موجه بدقة نحو الهدف ودرجة عالية من المثابرة</p>
<p>الحساسية المفرطة للنقد أو الرفض من قبل الآخرين/الحاجة الملحة إلى النجاح والاعتراف والتقدير.</p>	<p>الحساسية المفرطة والقابلية للتعاطف مع الآخرين والرغبة في التقبل من الآخرين.</p>
<p>ربما يعاني من الإحباط في فترات الكسل/خرق روتين عمل لآخرين/الحاجة الدائمة للتحفيز والإثارة.</p>	<p>طاقة عمل مرتفعة، مصحوبة بدرجة عالية من التيقظ والانتباه والشغف الدائم للتجديد وتكثيف الجهد لمدة طويلة</p>

(عكاشة، 2012، ص:15)

7. برامج رعاية الموهوبين:

ومن الجدير بالذكر أن أغلب برامج تربية الموهوبين تندرج ضمن مجموعتين رئيسيتين :

برامج التسريع وبرامج الإثراء.

برامج التسريع: هو السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، دون اعتبار المحددات العمرية أو الزمنية، وتمكينه من إتمام المنهاج الدراسية المقررة في مدة أقصر وعمر أصغر من المعتاد. (الرفاعي، 2011، ص 84)

برامج الإثراء: هو تزويد الموهوب بخبرات تربوية إضافية مكملية للخبرات الصفية العادية، ويسمح هذا الأسلوب بمتابعة دراسته بعمق أكبر من زملائه العاديين، ويتم اختيار الأنشطة التي يمارسها الموهوب بعناية حتى تساعده على تنمية مهاراته العقلية ومواهبه بكفاءة ومنها :

- الربط بين المفاهيم المختلفة.
- تقديم الحقائق عن طريق الانخراط في مناقشات نقدية .
- ابتكار أفكار جديدة .
- استخدام أسلوب حل المشكلات.
- فهم المواقف المعقدة. (الرفاعي، 2011، ص 86)

8. تصنيفات الموهوبين:

اعتمد الباحثون على اختبارات الذكاء الفردية ونسبة الذكاء كأساس في تصنيف الموهوبين إلى ثلاث فئات:

- موهوب بدرجة عالية إذا كانت درجة الذكاء 145 فما فوق.
- موهوب بدرجة متوسطة إذا كانت نسبة الذكاء بين 130- 144
- موهوب بدرجة مقبولة إذا كانت نسبة الذكاء بين 115- 129. (عبيد، : 2000، ص 22)

وضع "بيتس" و"نيهارت" (1988) نموذجاً عبارة عن تصنيف نظري وليس تشخيصي يشتمل على ستة أنماط مختلفة من الطلاب الموهوبين ويمكن أن تزود المربين والآباء بمعلومات قيمة حول سلوكيات ومشاعر وحاجات هذه الفئة من الطلبة، بشكل يساعد على فهم حاجاتهم الاجتماعية والعاطفية والإدراكية، وهذه الأنماط الستة:

النمط الأول الناجحون: نسبتهم (90%) من الطلاب الموهوبين، ويتعلمون بشكل جيد ويحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء.

النمط الثاني التحدي: يمتلكون درجة عالية من الإبداع من الناحية النموذجية، يتحدون المعلم أمام الصف وهم لا يتوافقون مع النظام.

النمط الثالث تحت الأرضي أو السري: يظهر غالبية لدى الإناث الموهوبات في المرحلة المتوسطة، حيث ينكر الموهوبون موهبتهم كي يندمجوا بشكل أكثر إيجابية مع أقرانهم الغير الموهوبين.

النمط الرابع المبتودون: يمتازون بجدّة الانفعال والغضب ويشعرون بأنهم مرفوضون من أقرانهم، ومستوى التقدير الذات منخفض لديهم.

النمط الخامس التصنيف المزدوج: وهو يشير إلى الأطفال الموهوبين الذين يعانون من إعاقة جسدية أو ذوي صعوبات التعلم، وقد يكونوا فاقدى الثقة، أو محبطين أو منعزلين.

النمط السادس المتعلم المستقل ذاتياً: يظهر بعض الأطفال الموهوبين هذا النمط في عمر مبكر جداً، وعادة ما يتميز مفهوم الذات لديهم بالإيجابية، وهم ناجحون في دراستهم وعملهم و يتميزون بأنهم استقلاليون. (مفتود، 2011، ص51، 52).

9. أدوات الكشف عن الموهوبين:

إن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين هي عملية منظمة، ولكنها في غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال وجهة مشرفة ومحددة وجهاز من الأفراد المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية المرتبطة بالموضوع. ويجب أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري.

تهدف عملية الكشف عن الموهوبين إلى التعرف إلى استعداداتهم وطاقاتهم الواعدة من أجل تنميتها، وليس بهدف إطلاق تسمية الموهوبين عليهم، والتمييز بينهم وبين أقرانهم العاديين. (محمد حامد، 2017، ص: 8، 87)

بسبب اختلاف التعريفات حول مفهوم الموهبة فقد تعددت أساليب القياس، والاعتماد على أكثر من أداة ومعياري للكشف عن الموهوبين، والأدوات الشائعة هي كالتالي:

أولاً: مرحلة الترشيح والتصنيفية:

تبدأ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح، أين يقوم الاختيار على مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة.

يجب أن تقنن هذه المرحلة لأن المعلمين - كما تشير الدراسات - يميلون إلى ترشيح الطلبة الذين يتمتعون بصفات تروق لهم كالطاعة والتعاون والنظافة والترتيب والصحة، وغير ذلك من صفات التوافق مع الروتين الصفوي والمدرسي، أما أولئك الذين يوصفون عادة بمثيري المتاعب أو المشكلات فلا يتم ترشيحهم من قبل المعلمين، بالرغم من وجود احتمالات قوية بأن يكونوا موهوبين. (جروان، 2002، ص: 50)

ثانياً: مرحلة الاختبارات والمقاييس:

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها.

ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:

اختبارات الذكاء الفردية.

اختبارات الذكاء الجمعية.

- اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي.

- اختبارات التحصيل الدراسي.

- اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي.

ليس بالضرورة أن يجتاز التلميذ جميع أدوات الكشف المستخدمة في البرنامج، فقد يظهر بعض الطلبة تفوقاً في مجال محدد تعالجه أحد الاختبارات المستخدمة، ولا يظهرون تفوقاً في مجالات أخرى

إسهام عملية الكشف عن الموهوبين في تحديد مواطن القوة والقصور والاهتمامات لديهم، وذلك لتسهيل عملية توجيه الطلبة نحو البرامج التعليمية الملائمة لهم، أن تكون عملية التقييم عملية مستمرة في أثناء التحاق الطلبة بالبرنامج الخاص بالموهوبين وبعده، إن عملية الكشف المبكر عن الموهبة للصفوف الأولية أكثر فاعلية في التعرف إلى الموهوبين.

10. تجارب الدول في رعاية الموهوبين:

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** زاد هذا الاهتمام بالموهوبين عقب إطلاق روسيا لصاروخ الفضاء حيث قام مكتب التربية سنة 1972 بتكليف من الكونجرس الأمريكي بمهام كثيرة تجاه تعليم المتفوقين من بينها برامج تعليم الموهوبين الموجودة، وإنشاء مكتب مجموعة تعليم المتفوقين والموهوبين الذي أسهم في زيادة الدعم لبرامج المتفوقين نتيجة لزيادة الوعي بحاجاتهم، وإنشاء معهد لتدريب مجموعة من التربويين من كل ولاية على تخطيط برامج تعليمية خاصة للطلبة الموهوبين وتزايدت الدراسات التي اهتمت بالموهوبين، ووضعت برامج خاصة بهم تركز على التفاعل ما بين الإنسان ومصادر البيئة

- لاستكشاف وسائل من شأنها إحداث التفاعل والتكامل والتعاون، وإنشاء أكثر من اثني عشر مدرسة ثانوية داخلية، ثم أنشأت مدارس ثانوية في كل ولاية
- **فرنسا:** تسمح بإتاحة الفرصة أمام الطفل الموهوب في رياض الأطفال بالدخول قبل السن القانوني بعد موافقة مدير المدرسة الابتدائية، كما يسمح للطفل المتفوق داخل المدرسة الابتدائية بالارتقاء في صفوف المدرسة الابتدائية وفي المدرسة الثانوية يسود الاتجاه إلى نظام الصفوف ذات المستوى غير المتجانس، وإن كان المستوى الثالث الثانوي يتبع فيه الانتقاء الصارم للطلاب، والنظام القديم في فرنسا كان يتيح تعليم الصفوة من الموهوبين، إلا أن التعليم الشامل في فرنسا في الوقت الحاضر لا يعطي اهتماماً لتنمية المتفوقين. وفي عام 1971 م تأسست الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين وبدأت وزارة التربية الفرنسية بالتخطيطة لبعض البحوث التي تتصل بالطفل الموهوب في المدرسة (فتحى جروان، 2002، ص: 165).
 - **مصر:** من الدول العربية الرائدة في رعاية الموهوبين، فقد صدر إقرار بإنشاء فصول للطلاب الموهوبين بمدارس الثانوية العامة، بهدف تهيئة الظروف التربوية وتوفير الفرص وإظهار استعداداتهم وتحقيق أقصى إمكاناتهم وإثراء شخصياتهم وتنميتها من أجل إعداد جيل من العلماء الموهوبين القادرين على حمل الأمانة والإسهام الفعال في صنع التقدم.
 - **سوريا:** فقد ازداد الاهتمام برعاية الموهوبين بعد الحركة التصحيحية (أحمد الزعبي، 2003، ص: 53).
 - **الأردن:** إنشاء مركز السلط الريادي للطلبة الموهوبين عام 1984 وكان من أهم مهامه اكتشاف الطلبة الموهوبين، وتقديم مستويات متقدمة إثرائية في العلوم والرياضيات، واللغتين العربية والإنجليزية، والحاسوب، وتهيئة فرص النشاط الإبداعي وفقاً للإمكانات والاهتمامات الخاصة لكل طالب.
- إنشاء مدرسة اليوبيل عام 1993 وهي مدرسة ثانوية مختلطة مدة الدراسة بها أربع سنوات ويختار طلابها بعناية وفق مراحل متعددة وباستخدام محكات معينة (تحصيل دراسي، اختبار استعداد أكاديمي، قائمة السمات السلوكية، وتقديم برامج إثرائية للطلاب). (عبد المطلب القريطي، 2003، ص: 51).

■ التجربة الجزائرية: قد شرعت وزارة التربية بالجزائر بإنشاء مدارس ثانوية للمتميزين في مادة الرياضيات في عدة مناطق منها ثانوية القبة، حيث تم افتتاحها 2013/2012 لاستقبال التلاميذ المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط من كل ولايات الوطن، وفق نظام دراسي وشروط محددة.

تستقبل هذه الثانوية التلاميذ من كل ولايات الوطن في النظام الداخلي، يمنح لهم تعليم يعتمد على نفس البرامج التعليمية المطبقة في الثانويات، مع تكيفها وفق لخصوصية هؤلاء الطلبة. (عجيلات، 2017، ص، ص120، 119).

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الموهبة ثروة قومية وإنسانية، يجب أن لا تهدر كما ويجب الكشف المبكر عن المواهب لأنها إحدى وسائل التقدم البشري، ونظرا لأهمية هذه الفئة فلقد سارعت معظم الدول في العالم إلى تطوير هذه المواهب وتطوير طرق رعايتهم وتدريبهم . يعتبر مصطلح الموهبة من المصطلحات التي لا تزال تثير الكثير من الجدل كون العلماء لم يتوصلوا إلى وضع تعريف موحد لها، بالرغم من اتفاقهم على معدل الذكاء العال الذي هو الجزء الأساسي الذي يتمتع به الموهوبين، كما أن تعريف الموهبة يختلف باختلاف الزمان والمكان

والثقافة، فهناك من ربطها بمعامل الذكاء فقط، أو عن طريق السمات والخصائص الشخصية المميزة للموهوبين، في حين أخرى ربطتها بالاحتياجات المجتمعية، أو التعاريف التي تركز على قدرات خاصة في مجال محدد كالرياضيات .

يعرف الموهوب بأنه الشخص الذي وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات كالقدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية.

إن الموهوب من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ففي الوقت الذي نلاحظ اهتماما بذوي الاحتياجات الخاصة ووضع برامج خاصة كبرامج الصم، برامج لصعوبات التعلم، على عكس برامج الموهوبين التي لم تجد نفس الدرجة من الاهتمام.

إن العديد من الدراسات التي أظهرت أن الموهوبين يختلفون عن غيرهم عن طريق سمات وخصائص تميزهم، فالكشف المبكر لهم سوف يساعد المجتمع سواء مجتمع المدرسة أو البيت على تنمية هذه المواهب لخدمة المجتمع، وسوف يساعد الموهوب على معرفة نفسه وقدراته وتقبله لاختلافه. وتتيح الاستراتيجيات المهمة برعاية الموهوبين ومنها الإثراء والتسريع والتجميع، الفرصة لإكسابهم خبرات تربوية وتعليمية متعددة المجالات، فمعظم الدراسات أكدت على ضرورة الاهتمام ورعاية الموهوبين، وتوفير مناخ مناسب داعم يساهم في إخراج جميع قدراته وزرع ثقته بنفسه.

القسم الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- المنهج.

3- حدود الدراسة.

4- مجموعه البحث.

5- أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى التراث النظري والدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة، خصصنا هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة، إذ تعتبر دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث تعتمد على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراء بحثه.

إن الجانب التطبيقي أهم خطوات البحث العلمي، فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضيات والمنهج المتبع، وأدوات الدراسة، في هذا الفصل سنتناول الإجراءات المنهجية المتعلقة بالبحث وأهم محاور المقابلة العيادية، والأدوات المستخدمة في الدراسة.

1. المنهج:

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث، الذي يساعد على الوصول إلى الغاية أو الهدف المرجو منها وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى يكون بحثه دقيق، كون أن لكل دراسة منهج خاص بها. فالمنهج العيادي يهدف إلى دراسة الفرد تحت إشكالية تستدعي التفسير وأنه الطريقة التي تعنى بالتركيز على الفردية، أين يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من الدراسة دراسة شاملة ومعمقة حتى يصل إلى فهم العوامل المعقدة في شخصية المبحوث والتي تأثرت بموضوع الدراسة أو أثرت فيها. (الطيب وآخرون، 2003، ص179)

وللبحث في الذكاء العاطفي والتوافق النفسي عند مجموعة من الموهوبين من متوسطة الرضوان، تم الاعتماد على منهج العيادي ذلك لتجانسه مع غرض بحثنا كون هذا المنهج يعتمد على الكشف عن وقائع حياة الفرد، بحيث يتم فيها جمع البيانات ودراستها من خلال رسم صورة كلية، والذي يسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات ثم تحليلها للتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها، بالإضافة انه يستخدم لفهم السياق النفسي والاجتماعي وإعطائنا صورته دقيقة عن شخصية الفرد.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة وهي المرحلة الأولى لأي بحث علمي لتطبيقه على أرض الواقع، لأنها تهدف إلى أن تلم بمختلف جوانب المشكلة وتزيل الكثير من الغموض حول موضوع البحث وتسمح بالتقرب منه أكثر، فهي تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن

تكون لها عالقة بأحد متغيرات البحث، بالإضافة إلى أنها تسهل عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة مع متغيراتها.

من خلال العمل الميداني كمساعدة للمختصة النفسية بمتوسطة الرضوان (الفرع التابع لغرداية)، فكانت أغلبية الإحالات التي جاءت لطلب المساعدة النفسية كانت من التلميذات المتميزات، فهذا ما أثار تساؤلنا وتبين لنا أنه من الضروري فهم خصائص هذه العينة والمشاكل المحتملة التي قد تعيق توافقهم، وهذا بالرغم من مستوى ذكائهم المرتفع.

فقمنا بدراسات أولية حول الموضوع فتوجهنا إلى بعض المختصين والباحثين مثل (خالد بكلي) الذين زودونا بالمعلومات اللازمة عن مجتمع الدراسة وكل ما يتعلق بدراستنا . والهدف من الدراسة الاستطلاعية أنها تجعلنا أكثر اتصالا بالميدان، و التعرف بالصعوبات التي قد تواجه الباحث وتضع لنا صورة أولية عن موضوع الدراسة.

فبدأنا دراستنا في جانفي 2019، إذ طلبت من المدير الإذن بإجراء الدراسة في متوسطة الرضوان، وبمقابلة مع بعض المختصين النفسانيين والتربويين والمعلمين، والمعلمات العاملين في مؤسسة الرضوان، واستنادا إلى الدراسات السابقة حول موضوع الموهبة، قمنا بملاحظة التلميذات ودراسة ملفاتهم ثم اختيار الأدوات المستعملة في البحث المتمثلة في: ترشيح الأساتذة/ مصفوفات رافن/ اختبار الذكاء العاطفي/ اختبار التوافق النفسي الاجتماعي.

2. حدود الدراسة:

– الحدود المكانية:

أجرينا دراستنا الحالية بمتوسطة الرضوان بالعطف والتي تأسست في 20 نوفمبر 2009، وهي مؤسسه تعليمية تربوية معتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية وقرار من مديرية التربية لولاية غرداية.

تسعى لرعاية التلاميذ منذ الصغر ليكون في المستقبل مواطنوا صالحا وعنصرا ايجابيا في المجتمع، وذلك بتوفير بيئة تربوية متكاملة له، يشرف عليها إدارات والعديد من المختصين.

– الحدود الزمانية:

تمت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من جانفي 2019 إلى أفريل 2019.

3. مجموعة الدراسة:

إن اختيار مجتمع الدراسة لا بد أن يكون اختيارا منطقيا يتماشى مع موضوع الدراسة وكذا الأهداف المنشودة، فقد كان اختيارنا لمجموعة الدراسة اختيارا قسديا، لما يتلاءم مع طبيعة المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج العيادي. وسبب اختيارنا لهذه العينة لما لهذه المرحلة من خصوصية خصوصا ان التلاميذ يمرون بمرحلة حرجة وانتقالية وهي فترة المراهقة، وما يتزامن هذه الفترة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية تطراً عليهم في هذه الفترة، اين تظهر حاجات ماسة الى مهارات الذكاء العاطفي لتحقيق توافقهم النفسي.

وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات التي أجريت على الموهوبين، قمنا بوضع قائمة تتضمن مجموعة من بعض الصفات المميزة للموهوبين، ثم عرضت هذه القائم على مجموعة من الأساتذة والمدير، ليتم من خلالها ترشيح مجموعة من أسماء التلميذات في المرحلة المتوسطة والتي تظهر عليها مجموعة من هذه الخصائص:

– تتميز بقدرة فائقة على التركيز وقوة الملاحظة

– تتميز بقدرة على القراءة والمطالعة لموضوعات اكبر من عمرها

– حب الاستطلاع

– تتميز برؤية الأشياء من زوايا مختلفة

– تتميز بذكاء مميز وملفت الانتباه.

– تأتي بإجابات غير متوقعة

– لديها قدرة كبيرة وسرعة في تعلم المهارات.

وبعد ترشيح الأساتذة لأسماء 10 من التلميذات من أصل 120 من المجتمع الكلي قمنا بتطبيق اختبار رافن على التلميذات العشر، فحسب الاختبار التلميذة التي تحصل على درجة خام أكثر من 50 ووفقا لعمر التلميذة فهي ممتازة جدا أي ذكي جدا بدرجة ذكاء 120 فما فوق.

- خصائص مجموعة الدراسة:

يجب أن تتوفر التلميذات على ما يلي:

- التلميذات التي تم ترشيحهن من قبل الأساتذة، بأنها تتوفر على بعض الخصائص التي يمكن أن تجعلها من الموهوبات.

- التلميذات في مرحلة الثالثة والرابعة متوسط. وأن لا يتعدى سنها 15 سنة.

- الحصول على درجة أكبر من 50 درجة مئوية في اختبار مصفوفات رافن.

- تمثل نسبة 2 إلى 3% من مجتمع الدراسة.

جدول رقم (04) : خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	المستوى الدراسي	درجته في اختبار رافن
سارة	السنة الثالثة متوسط	57
سناء	الرابعة متوسط	60
إيمان	الثالثة متوسط	58

التعليق:

إن مجموعة الدراسة كلهن تلميذات يتراوح عمرهن بين 14 و15 سنة، سارة وإيمان عمرها 14 سنة وفي الطور الثالث متوسط، أما سناء فكانت في السنة الرابعة متوسط وعمرها 15 سنة.

4. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على اختبار مصفوفات رافن لاختيار الموهوبات، إضافة إلى المقابلة النصف موجهة واستبيان بوسطن للذكاء العاطفي، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لسهير إبراهيم .

وفيما يلي عرض مفصل لأدوات الدراسة:

- اختبار رافن

هو مقياس أعده (جون رافن) 1938 لقياس الذكاء وحل المشكلات، لا يعتمد على النواحي اللفظية، يتكون الاختبار من (60) سؤالاً، موزعة بالتساوي على خمس مجموعات رئيسة وهي: (أ، ب، ج، د، هـ)، كل مجموعة تحتوي على 12 سؤالاً، وتبدأ كل مجموعة بأسئلة سهلة ثم تتدرج في الصعوبة حتى نهاية المقياس وتناسب الأعمار من 8 إلى 65 عام. وكل سؤال عبارة عن مستطيل به رسومات أو أشكال هندسية حُذف منها جزء ويطلب من المفحوص أن يتعرف على الجزء المحذوف من بين ستة أو ثمانية خيارات معطاة في أسفل المستطيل في المجموعتين الأولى والثانية عدد الخيارات ستة وفي بقية المجموعات عدد الخيارات ثمانية وتقوم كل مجموعة من هذه المجموعات على نوع معين من أنواع العلاقات التي تصلح لقياس الذكاء فتبدأ المجموعة الأولى بالمستوى الذي يعتمد على دقة التمييز بين الأشكال، وفي الثانية يتركز القياس على مدى قدرة المفحوص على التعرف على مدى التماثل بين الأشكال، وفي الثالثة يتركز القياس على مدى قدرة المفحوص في التعرف على التغيير المنتظم في أنماط الأشكال، وفي المجموعة الرابعة يكون القياس مركزاً على مدى قدرة المفحوص على إعادة ترتيب الشكل بالنواحي العقلية العليا المجردة، وتنتهي بالمجموعة الأخيرة وهي أكثر العلاقات اتصالاً، وتعتبر الدرجة الكلية في الاختبار على مؤشرات الطاقة العقلية العامة للفرد. فالاختبار بهذا المفهوم يمثل نظرية سبيرمان وتصوره. (أبو القاسم، 2017، ص: 130، 131)

الجدول (05) معايير اختبار المصفوفات المتتابعة "جون رافن"

المستوى العقلي	توصيف المستوى العقلي	الدرجة الميئية	نسبة الذكاء IQ
المستوى الأول (ممتاز)	أ - ممتاز جدا	95 فما فوق	120 فما فوق
المستوى الثاني (أعلى من المتوسط في القدرة العقلية)	أ - ممتاز	94 - 90	110 - 100
	ب - جيد جدا	89 - 75	
المستوى الثالث (أقل من المتوسط في القدرة العقلية)	أ - جيد	74 - 50	99 - 90
	ب - أقل من الجيد	49 - 26	
المستوى الرابع (أقل من المتوسط في القدرة العقلية)	أ - ضعيف	25 - 11	89 - 80
	ب - ضعيف جدا	11 - 6	
المستوى الخامس (التخلف العقلي)	متخلف عقليا	5 - 0	70 فأقل

(اختبار المصفوفات المتتابعة "جون رافن" إبراهيم مصطفى حماد ص46، د ت)

- المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعتبر المقابلة العيادية نصف الموجهة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما تعد أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، حيث يعرفها أنجلس بأنها " محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو

مع آخرين، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج .

و حسب شي لاند "chilland" فان المقابلة العيادية نصف الموجهة " ليست مقابلة حرة و لا مقيدة، بل تقع بين الاثنيين، حيث يكون دور الباحث هو الاستماع إلى المبحوث، والتدخل بهدف توجيهه فيما يخدم المقابلة وهي تسمح للمبحوث بالتعبير عما يشعر به بكل ارتياح و طلاقة وتشجيعه على الكلام.(ملحم، 2000، ص:151).

وفي بحثنا الحالي استعنا بخمسة محاور تتشكل منها مقابلتنا العيادية النصف موجهة تتمثل في:

● **المحور الأول المعلومات الشخصية:** هو مدخل للحصول على بعض المعلومات الهامة عن التلميذة الاسم / تاريخ الميلاد عدد الإخوة ومستوى دراستهم وترتيبه ووسطهم / الاهتمامات والميول.

● **المحور الثاني:** المعاش الأسري والمدرسي لمعرفة العلاقات مع الأسرة والمدرسة.

● **المحور الثالث:** التوافق النفسي ونظرة التلميذة إلى نفسها: ويعني ثقة التلميذة في نفسها ونظرتها لقدراتها، تقبلها لنفسها أو المشكلات وكيف تنظر إليها، نظرتها للحياة، مشاعر الخوف والقلق والخلو من الصراعات و التناقضات.

● **المحور الرابع:** نظرتها إلى المحيط وعلاقتها مع الآخرين كيف تتعايش مع موهبتها.

● **المحور الخامس:** بعد الذكاء العاطفي: للكشف عن المهارات الأساسية للذكاء العاطفي في خمسة أبعاد : حسب (جولمان)1995 :

■ المعرفة الجيدة للانفعالات المختلفة والعواطف الذاتية وهذا يجعله قادرا على تحديد مواطن القوة والضعف.

■ إدارة العواطف، والانفعالات وتوجيهها.من خلال قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم بها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية.

■ الدافعية:حالة من الاستثارة والتوتر الداخلي والتي تدفعه إلى تحقيق هدف معين.

■ تحفيز الأفراد وتنظيم العواطف لخدمة الهدف، وتعني القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالهم ومشاعرهم والتصرف معهم بطريقة مناسبة.

■ التعاطف ومهارة التعامل مع الآخرين.من خلال فهم مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

–استبيان بوسطن للذكاء العاطفي:

تعود حقوق التأليف لاستبيان بوسطن للذكاء العاطفي (Boston EI-Q) إلى "تشمبان وكلاارك" واعتمدا فيه على بحث مكثف أجراه كلاارك في جامعة لندن 2002 يتعلق بالذكاء العاطفي. وانطلاقا من أعمال جولمان، .

يتكون الاختبار من 25 سؤال ويتم تقسيم بنود الاختبار إلى خمسة أبعاد وهي:

- الوعي بالذات البنود من 1 إلى 5
- التحكم بالذات وإدارة العواطف البنود من 6 إلى 10
- تحفيز الذات والدافعية الذاتية البنود من 11 إلى 15
- المهارات الاجتماعية البنود من 16 إلى 20
- 25-21 التعاطف مع الآخرين البنود من 21 إلى 25

تصحيح المقياس:

يتم حساب النقاط على مقياس مكون من 4 نقاط، والأسئلة تؤخذ على أحد الاحتمالات
أ=4، ب=3، ج=2، د=1.

المجموع فوق 17 فهي درجة مرتفعة من الذكاء العاطفي.

–المجموع من 13 إلى 16 درجة متوسطة فالفرد يحتاج إلى التدريب والتعلم.

–إذا كان مجموع النقاط 9 إلى 12 ضعيفة فالفرد يحتاج إلى الكثير من العمل والمساعدة الخارجية.

–إذا كان المجموع 8 أو اقل ضعيف جدا الفرد يعاني ولا بد له من طلب المساعدة.

وفي الأخير يتم جمع الدرجات حتى نحصل على الدرجة الكلية التي تتحصل عليها التلميذة في المقياس.

–مستوى ثبات وصدق الاختبار 0.7

- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

تم الاستعانة بمقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد سهير إبراهيم (2004) وقد تم اختياره، نظرا لأنه يقيس الجوانب الأربعة للتوافق، الجانب النفسي، الأسري، المدرسي، والاجتماعي وهذا ما يناسب موضوع الدراسة، إضافة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 100 بند بواقع 25 بند لكل بعد من أبعاد المقياس، ويلي كل بند أربعة اختيارات رتبت بنمط (أوافق دائما، أوافق أحيانا، أوافق نادرا، لا أوافق).

تصحيح المقياس:

تصحح الإجابات بالنسبة للعبارات الموجبة برصد

- درجة واحدة 1 للإجابة (لأوافق)

- درجتين 2 للإجابة لأوافق نادرا

- ثلاثة 3 درجات للإجابة أوافق أحيانا

- أربعة 4 درجات للإجابة (أوافق دائما).

- وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة :

- أربع درجات للإجابة (لا أوافق)

- ثلاثة درجات للإجابة (أوافق نادر)

- درجتين للإجابة أوافق أحيانا

- درجة واحدة للإجابة (أوافق دائما)

- عليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس $100 = 1 \times 100$ درجة وتمثل أرضية المقياس،

والدرجة القصوى للمقياس $400 = 4 \times 100$ درجة وتمثل سقف المقياس.

الجدول رقم (06): توزيع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية

المجموع	البنود السالبة	البنود الموجبة	البعد
25	13,12,7,5,4,2	14,11,10,9,8,6,3,1 20,19,18,17,16,15 .25,24,23,22,21	التوافق النفسي
25	38,36,30,29,26 45,44,43,40,39 49,46	34,33,32,31,28,27 48,47,42,41,37,35 .50	التوافق الأسري
25	71,68,67,58,56 75,74	57,55,54,53,52,51 65,63,62,61,60,59 .73,72,70,69,66	التوافق المدرسي
25	96,81	82,80,79,78,77,76 88,87,86,85,84,83 94,93,92,91,90,89 .100,99,98,97,95	التوافق الاجتماعي

100	المجموع
-----	---------

(سلطان عائض مفرح العصيمي سنة 2010)

خلاصة :

اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة وهي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث الدراسة الاستطلاعية التي مهدت لنا طريق العمل، ومكنتنا من التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد أدوات الدراسة واختبار مدى صدقها وثباتها في القياس، ثم انتقلنا إلى الدراسة الأساسية فحددنا المنهج المعتمد لوصف وتحليل الظاهرة والمتمثل في المنهج العيادي والأدوات المستخدمة في دراسة الموضوع والمتمثلة في اختبار مصفوفات رافن، والمقابلة العيادية النصف موجهة مقياس الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي.

[Tapez le titre du document]

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

- 1 - عرض الحالة الأولى.
- 2 - عرض الحالة الثانية.
- 3 - عرض الحالة الثالثة.
- 4 - تفسير ومناقشة النتائج.

الاستنتاج العام.

الاقتراحات والتوصيات العامة.

المراجع

الملاحق

تمهيد: في هذه المرحلة من الدراسة وبعد عرض خطوات البحث النظري والتطبيقي، وصلنا إلى الاختبار الميداني للدراسة، ومن خلال تطبيق الإجراءات المختلفة على مجموعة الدراسة، نقوم بعرض النتائج للتحقق من صحة الفرضيات ومحاولة تفسيرها، من خلال عرض الحالات وتفسير النتائج، وختاماً وصولاً إلى الاستنتاج المتوصل إليه.

1. عرض الحالة الأولى: سارة

ملخص المقابلات نصف الموجهة

البيانات الشخصية:

الحالة سارة تبلغ من العمر 14 سنة تدرس بالسنة الثالثة متوسط، وهي البنت الأخيرة بعد أربعة إخوة، هواياتها الخياطة والكتابة والطبخ. تحصلت على درجة ذكاء أكثر من 120 درجة حسب اختبار مصفوفات رافن.

الحياة الأسرية:

الأب تاجر، شخصيته صارمة وحازمة، مبدؤه الأساسي في تربية البنت هو أن تكون ربة بيت بالدرجة الأولى ولذلك فهو رافض لمواصلة دراساتها العليا مهما كانت قدراتها العقلية ممتازة إلا إذا كان ذلك في مدرسة حرة كما درست أختها، لكنها أصرت بمساعدة مدير المؤسسة الذي أقنعه بضرورة إكمال تعليمها لأنها تلميذة موهوبة وذكية.

أما عن علاقتها بأبيها فبسبب صرامته فهي لا تستطيع التحدث معه عن مشاكلها، منشغل بعمله ولا يعبر عن عواطفه شفها فهي تشعر بحبه من خلال أفعاله لا أقواله فحسب قولها "باين يجبنا"، يخاف على أولاده وحريص على القيم الدينية والأخلاقية.

الأم مائنة بالبيت، سارة تصور لنا والدتها بأنها منظمة ومهتمة جداً بأبنائها، شخصيتها هادئة مستمعة لأبنائها.

أما عن علاقتها بها فهي تحبها كثيراً إذ تتحدث عنها باستمرار، وحسب قولها هي تتمنى أن تصبح مثلها عندما تكبر وذلك في طريقة تربيتها وفي توفيرها للعائلة بيت هادئ وآمن وهي تشعر بالدعم من والدتها والتي تعتبرها قدوتها، إذ تقول "أنا نحب نكون كيما يما كي نكبر"

أما بالنسبة لعلاقتها بالإخوة فهي تصفها بأنها جيدة خاصة مع أختها المتزوجة، أما فيما يتعلق بعلاقة الوالدين فهي تراها بأنها جيدة وتتسم بالاحترام والتوافق.

الجانب الاجتماعي:

لديها علاقات جيدة مع صديقاتها بالرغم من قلتهن، فلديها صديقتين تثق فيهن خارج المؤسسة، وكما قالت أن من الأمور التي تزعجها وصف الناس لها بالانعزال والهدوء الزائد الأمر الذي أزعجها إذ تقول "نزعف كي تجي الناس وتسولني بزاف علاش ساكتة علاش متخولطيش واش بيك" وكذلك "الشيء الذي يزعجني هي نظرة الناس إلي يحكمون على هدوئي انه انطواء أو خجل زائد إلا أنني لا اعتبره كذلك، فأنا لا أحب أن أكشف كل ما بنفسني للآخرين، ولا أحب الثثرة كثيرا، أنا هادئة" فهي ترى بأن شخصيتها هادئة فقط لا تحب الصداقات الكثيرة وأغلب معاملاتها مع الزميلات تقتصر على تقديم المساعدة في حل الواجبات أما أساتذتها فعلاقتها معهم جيدة، فحسب سارة فهي تحب إنتمائها له وهي فخورة به عدا بعض الأمور التي ترغب في تغييرها، في تصريحها: "أنت تعرفين المجتمع أفكاره قديمة وبالية خصوصا تعليم البنات وموضوع الزواج لكن الحمد لله لباس خير من بكري".

الجانب الدراسي:

ليست لديها أي صعوبات دراسية تحصيلها الدراسي ممتاز وخاصة الرياضيات والعلوم الطبيعية، أما بالنسبة لمستقبلها المهني فطموحات سارة في هذا المجال وهدفها الرئيسي المستقبلي أن تكون ربة بيت ناجحة وسعيدة وهذا ما بينته في تصريحها: "عادي حتى ربة البيت يمكنها التعلم والشقف".

جانب الذكاء العاطفي:

تعاني من التوتر والشعور بالقلق في فترة الامتحانات، كما تقول "انزعجت الأسبوع الماضي الذي كان في فترة الامتحانات، ففي مثل هذه الظروف لا أريد أي خطأ، فقد تشاجرت مع أخي بسبب لمسه لأشياءني" وعن الأشياء التي تحبها "أنا أحب تعلم مهارات جديدة"

بالنسبة للعواطف وللانفعالات فهي لا تعبر عنها بسهولة بل تفضل الكتابة ونادرا ما تفقد السيطرة خصوصا إذا كان الشخص بالغ فهي تفضل البقاء لوحدها لحين هدوئها بعد ممارسة الاسترخاء أو القراءة فهي تقول (لا أستطيع أن اصرخ أو أعبر عن عواطفني للأشخاص الأكبر مني" كما تعتبر الحالة سارة أنها تستطيع أن تتعرف على انفعالات الآخرين من خلال ملاحظتهم وخاصة الأم أو الصديقة المقربة. "يما خصوصا من وجهها نعرف وإلا كانت زعفانة ولا فرحانة"

نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

جدول رقم (07) نتائج سارة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

المجموع	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي	التوافق الأسري	التوافق الشخصي	الحالة 1
314	74	84	76	80	سارة

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن سارة تحصلت على درجة 314 من أصل 400 في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وهي درجة مرتفعة. كما نلاحظ أن أعلى درجة تحصلت عليها سارة كانت في البعد الدراسي الذي تحصلت فيه على 84 درجة من أصل 100 ثم في البعد الشخصي فتحصلت على 80 درجة ويليه 76 درجة في البعد الأسري وفي الأخير البعد الاجتماعي الذي حصلت فيه على درجة 74.

نتائج تطبيق استبيان الذكاء العاطفي:

الجدول رقم (08) نتائج سارة في اختبار الذكاء العاطفي

المجموع	المهارات الاجتماعية	التعاطف	الدافعية الذاتية	إدارة الانفعالات	الوعي الانفعالي	الحالة

84	15	16	18	17	18	سارة
----	----	----	----	----	----	------

تعليق:

يتضح من خلال الجدول بأن سارة تحصلت على درجة 84 من أصل 100 في اختبار الذكاء العاطفي، موزعة على أربعة أبعاد، بحيث حصلت على درجة مرتفعة جدا في بعد الوعي الانفعالي ومهارات الدافعية الذاتية، وأظهرت درجة أقل في بعد التعاطف والمهارات الاجتماعية.

تعليق على الحالة الأولى:

بناء على ما تم التوصل إليه من خلال نتائج المقابلة نصف الموجهة، ومن خلال ملاحظتنا تتميز الحالة سارة بهدوئها إذ ترسم على وجهها ابتسامة خجولة، يصفها المعلمون بأنها الهادئة والمثابرة قد رشحت من قبل العديد من الأساتذة على احتمال كونها موهوبة واثنوا على سلوكها. إن سارة تعيش حالة من الرضا والثقة في نفسها، إذ كانت تنظر إلى عيني مباشرة وصوتها كان واضحا وواثقا وهادئا، ومن العوامل التي من الممكن أنها ساهمت في رفع مستوى ثقتها في نفسها هو ذكاؤها الذي قدم لها حب معلمها وصديقاتها فزادها حبا لنفسها، كذلك الدعم الذي تلقتة من والدتها، إذ يظهر عليها التوافق مع نفسها بتقبلها لشخصيتها وذاتها، بالرغم من مواجهة بعض الصعوبات التوافقية التي كانت تعاني منها مع صديقاتها والمجتمع بسبب اختلافها عنهم "الشيء الذي يزعجني هي نظرة الناس إلي يحكمون على هدوئي أنه انطواء أو خجل زائد إلا أنني لا اعتبره كذلك، فانا لا أحب أن اكشف كل ما بنفسي للآخرين، ولا أحب الثثرة كثيرا أنا هادئة"، كما ويظهر عليها التوافق وتقبلها لنفسها: "أنا أحب نفسي هكذا"، وما يدعم هذا نتیجتها في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بدرجة قدرت ب 314 درجة من أصل 400 وهي درجة مرتفعة، خصوصا في بعد توافيقها الشخصي (الذاتي) الذي يتجلى في ثقتها في نفسها

وشعورها بالسعادة والرضا ونظرتها الايجابية للحياة، وشعورها بالسعادة والرضا خصوصا مع والدتها.

ويظهر كذلك توافقها من خلال تحقيق رغباتها وفقا لظروف الواقع من خلال الإصرار على إكمال تعليمها وتقبلها لوالدها ونظرتها الايجابية له من خلال "الحمد لله نحن خير من بكري" وإظهارها لمستوى مرتفع من وعيها الجيد بذاتها ومعرفتها للأشياء التي تقلقها مثل "أنني أكون قلقة فترة الاختبارات، وأتساجر مع أخي، عندما يلمس أشياءي شخصيتي هادئة ولا أحب الثثرة كثيرا" من خلال الاستبيان نلاحظ أنها حصلت على درجة مرتفعة في الذكاء العاطفي والذي تحصلت فيه على درجة 84 درجة من أصل 100، وهي درجة جد مرتفعة و التي ظهرت من خلال قدرتها على فهم مشاعرها ومدى تأثير ذلك على سلوكها وقراراتها، في شخصيتها الهادئة المحكمة لعقلها قبل عواطفها وفي تواصلها الجيد مع ذاتها واستخدامها للكلمات المناسبة في المكان المناسب، وهذا ما دفعها في كثير من الأحيان إلى اتخاذ سلوكيات توافقية وصحية لضبط انفعالاتها كالكتابة والاسترخاء.

كما ويظهر على سارة تحمل مسؤولية أفعالها وعدم إلقاء اللوم على الآخرين، وفي دافعيها ورغبتها في نيل ما تريد خصوصا بعد إصرارها على مواصلة تعليمها، رغم عدم موافقة الأب لذلك.

كما ونلاحظ كذلك أنها وبالرغم من حصولها على درجة مرتفعة في الذكاء العاطفي، إلا أنها تحصلت على درجات متوسطة في بعد المهارات الاجتماعية والتعاطف ويمكن إرجاع هذا إلى نمط شخصية سارة الهاديء والخجول، إضافة إلى الخصائص الثقافية المحلية التي تميز تربية المنطقة المحلية فوالد سارة من النوع الذي لا يعبر عن عواطفه ولا يظهر كثيرا تعاطفه ومشاعره لأولاده، وبما أن اغلب مهارات الذكاء العاطفي تتعلم في عمر مبكر بتقليد ومحاكاة المقربين من الوالدين والمربين. كما يمكن إيعازه إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تمر بها سارة في وما يصاحبها من تغيرات في بنيته الجسمية والنفسية التي تؤثر في طريقة تعاملها مع عواطفها ومع غيرها، كما أن المناهج التربوية لا تركز على تعزيز برامج تنمية الذكاء العاطفي.

2. عرض الحالة الثانية: سناء

ملخص المقابلات نصف الموجهة:

البيانات الشخصية:

سناء تلميذة في مستوى الرابعة متوسط عمرها 15 سنة، ترتيها الثالث بين ستة إخوة بنتين وأربع ذكور. أما بالنسبة لاهتماماتها فهي تحب الألغاز، الرياضيات والرسم وهي التلميذة الوحيدة التي حصلت على درجة كاملة في اختبار رافن، بدرجة ذكاء ممتاز جدا.

الجانب الأسري :

الأب يعمل مهندس، فتصف لنا سناء والدها بأنه مهتم بالتعليم ويوفر لها الجو المناسب لذلك، إلا انه كثير السفر بحكم عمله. علاقة سناء بوالدها جيدة فهو فخور جدا بها، يسمح لها بان تمارس هوايتها بحرية ويوفر لها كل ما تطلبه من كتب وأدوات رسم "والدي ليس من النوع الذي يجبرنا على فعل الأشياء التي لا نريدها". أما عن علاقتها بأمها فهي تصفها بأنها من النوع العقلاني فهي صارمة ومنظمة ودقيقة ويظهر على سناء عدم التوافق مع نمط أمها الصارم فامي من النوع إذ تقول " مع أمي أمر طبق ولا تناقشي" تقوم بمسؤولية المنزل و بدور الأب والأم في غياب الأب مما جعلها صارمة ومع شخصيتها الدقيقة المنظمة التي لا تقبل الأخطاء مما جعلها منشغلة دوما بمهام المنزل لكي تجعله في حالة من النظام والدقة، كما أنها تعتبر أن الصرامة والنظام هو الأسلوب الأمثل للتربية، وان الدلال مفسد لتربية الأولاد.

فسناء ترى بأنها تشبه والديها "ربما أشبه والدي في أمور مثل حيي العلم والفلسفة وأمي في التنظيم " كما يعجبها في عائلتها الانفتاح وتقبل الآخر و الأفكار الجديدة".

وفي ما يخص العلاقة بين الزوجين فتصور لنا سناء بأنها علاقة جيدة ويسودها الاحترام، بالرغم من اختلافهم في طريقة التربية فالأم صارمة عكس الوالد الذي يميل إلى المناقشة والتساهل أحيانا وهذا ما يسبب بعض الخلافات فالأم رافضة لطريقة تربية الوالد وخصوصا مع سناء "تنهدت وقالت : "هذا الاختلاف بينهم من أجلنا يقلقني فأشعر وكأنني مذنبه" .

الجانب الاجتماعي:

سواء لديها العديد من الزميلات وعلاقتها جيدة معهن ولكنها تفتقر لوجود صديقة "أن تشاركني أفكاري والتي تفهمني دون الكثير من الشرح" وقد كانت لديها هذه الصديقة عندما كانت صغيرة إلا أنهما افترقتا بسبب السفر. وفيما يخص المجتمع فهي تود تغيير نظام العادات وفي التفسيرات الأخرى التي تراها غير منطقية "أنت تفهميني أليس كذلك". ترى نفسها بأنها مختلفة عن الآخرين "لا أهتم للأمور التي يهتم بها معظم الناس ولا اضحك للأشياء التي تضحكهم، وأريد تجربة الأشياء التي لا يريدونها".

الجانب الدراسي:

سواء دخلت المدرسة في سن مبكرة 05 سنوات وكان بعد إصرار منها للذهاب مع أخيها، فقد تعلمت الحروف والأرقام وحدها في المنزل، فلاحظ المدير تفوقها في قسم التحضيري فقرر أن يقدمها إلى السنة الأولى لكن والدها لم يرغب في أن يقدم تعليمها فكان يريد أن تتعلم بالتدريج وأن تعيش مع أطفال في نفس عمرها. أما حاليا فملاحظات الأساتذة عنها أنها ذو شخصية قوية، كثيرة التساؤلات لدرجة الإحراج، إذ تقول "أحيانا هناك بعض الأساتذة أشعر بأنهم يعيقونني أكثر مما يضيفون إلي". كما سبق وحصل لها موقف في القسم حيث وصلت أسئلتها إلى أسئلة فلسفية عن الوجود والإله وسبب وجود المعاناة والظلم في العالم، وكل الإجابات التي قدمها الأستاذ عن قضاء الله والقدر كانت تقابله بتساؤلات أكبر مما دفع الأستاذ إلى إخراجها من القسم وأخبرها بأن لا تسأل مثل هذه التساؤلات أمام التلميذات. سواء تشعر بالملل أحيانا داخل القسم "عندما يعيد الأستاذ الشرح بكثرة فهذا يقلقني".

جانب الذكاء العاطفي:

لديها صعوبة في التعبير عن عواطفها إذ تصرح "يعرف عني أني لا أتحدث كثيرا، في أحيان قليلة عندما أرتاح حقا مع شخص ما" "لا أحكي أموري الشخصية لا لامي لا لأبي، أحيانا

صديقتي، أو انتظر الأمور لتحل وحدها." "لا استطيع التعبير عن مشاعري"، تصف سناء نفسها بأنها "أحب الأرقام والرياضيات والرسم"، اما عن طموحها في المستقبل فهي تقول: "لولا إنني متفوقة وأبلي جيدا في الرياضيات لتخصصت في الرسم فقط، فقد حصلت على جائزة محلية في الرسم" وعندما سألتها عن أهدافها المستقبلية ضحكت وأجابت بسخرية "أتمنى أن أكون جراحة وإن لم استطع فالطب وإذا لم أفلح في هذا أعتقد أنه ربما سأبلي جيدا في الرسم" فتصف نفسها بأن الأمور التي "أما الأمور المعنوية التي لا أحبها ولا أتحمّلها الظلم والعنصرية والفساد" "فأي موقف ظلم يغضبني سواء يخصني أو يخص أي شخص آخر". ترى سناء نفسها "أحيانا أرى نفسي طبيعية، وأحيانا أخرى أعتقد غير ذلك (مجنونة)، من كثرة الأفكار والتساؤلات في راسي، خصوصا وأن الكثير من الأساتذة نصحوني بأن لا اعبر عن أفكاري أمام كل الناس فقد يساء فهمها"، "أحيانا أتمنى لو أنني أرى الحياة ببساطة، فأنا أتساءل في كل شيء ولا أقبل كل شيء" كما وتصف الحالة نفسها بأنها سريعة الغضب لكن تتحكم في إنفعالاتها، وإذا فقدت السيطرة فإنها تصرخ وأنها لا تجد متنفسا أفضل من الرسم إذ تقول "الرسم هو متنفس بالنسبة لي أنسى نفسي فهو الشيء الوحيد الذي أشعر بأنه حقيقي وصادق" "وأن الرسم يجعلني ابقي وحدي فلا اضطر للتعامل مع الناس في عالمي".

أما بالنسبة تعاطفها وشعورها بالآخرين فتقول بأنها تشعر بعواطف المقربين فصرحت "أشعر بغضب أبي لكني لا أتدخل ولا أسأله فنادرا جدا ما أبادر لأسأله عن الأسباب" ويبدو أن الآخرين يجدونها مستمعة جيدة لمشاكلهم فحسبها "يعتبروني مستمعة جيدة، وهناك من صديقتي من يعتقدن أنني أملك الحل السحري".

نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

جدول رقم (9) يبين درجات الحالة سناء على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

الحالة الثانية	البعد الشخصي	البعد الأسري	البعد المدرسي	البعد الاجتماعي	المجموع
سناء	83	68	78	75	304

تعليق:

من خلال الجدول يتضح أن سناء تحصلت على درجة 304 في مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي، وهي درجة مرتفعة حيث تحصلت على أعلى درجة في البعد الشخصي بدرجة 83 درجة من أصل 100، ثم يليها البعد المدرسي الذي تحصلت فيه على درجة 78، ثم يأتي البعد الاجتماعي بدرجة 75، وأخيرا البعد الأسري الذي تحصلت فيه على درجة متوسطة بدرجة 68.

نتائج استبيان الذكاء العاطفي

جدول رقم (10) يبين درجات الحالة سناء على استبيان الذكاء العاطفي:

المجموع	التعاطف	المهارات الاجتماعية	الدافعية	إدارة العواطف	الوعي الذاتي	الحالة
79	15	16	18	15	15	سناء

تعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة تحصلت على نسبة مرتفعة في الذكاء العاطفي وهي 79 من أصل 100 حيث حصلت أن أعلى درجة تحصلت عليها في بعد الدافعية وهي 18 ثم يليها بعد المهارات الاجتماعية التي حصلت فيه على 16 درجة، وفي الأخير حصلت على درجات منخفضة في بعد الوعي الذاتي وبعد التعاطف وبعد إدارة العواطف بدرجة 15.

تعليق على الحالة الثانية:

من خلال نتائج المقابلة النصف موجهة ومن خلال ملاحظتنا للحالة، أظهرت سناء بعض المقاومة في الأول إذ كانت جدية جدا في إجابتها، في مقابلتنا الأولى أظهرت بعض الخجل فكانت تنظر معظم الوقت إلى الأسفل تتكلم بحرص شديد وانتقاء دقيق لكلماتها، ولكن بعد فترة بدأت تتحدث عن نفسها، بالرغم من أنها أظهرت بعض المقاومة فيما يخص عائلتها.

مظاهر الموهبة ظاهرة على سناء، كما قد جاء ذلك من خلال تصريحات الأستاذة أنها فتاة أكبر من عمرها، وهي مختلفة تماما عن صديقاتها، كما أن لديها ميل إلى القراءة في سن مبكرة لديها، لديها استقلالية في سلوكها لا تعتمد على الآخرين متحدثة لبقة، كما نلاحظ على سناء أنها متوافقة جدا في دراستها فالقراءة كان عبارة عن تنفيس لها وهي من الأمور التي تحب القيام بها والتي تحفزها في الحياة "فانا أحب الرياضيات والأرقام والألغاز والرسم"، كما يظهر أنها متكيفة في تعاملها مع الواقع ومع متطلباتها ومع الظروف المختلفة في قولها: "سأصبح جراحة، وإن لم استطع فطبيبة وإن لم اقدر كذلك فسأكون رسامة"، وهذا هذا يدل كذلك على معرفة جيدة بذاتها وبنقاط قوتها وضعفها، فمن خلال الجدول نلاحظ أن سناء تحصلت على درجة تقدر ب 304 حسب مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وأعلى درجة تحصلت عليها كان في البعد الأول التوافق الشخصي الذي تحصلت فيه على درجة 83، ثم يأتي بعد ذلك البعد المدرسي والاجتماعي بدرجات متقاربة فحصلت على درجة 78 في البعد المدرسي و75 في البعد الاجتماعي وهي درجة مرتفعة وفي الأخير البعد الأسري بدرجة 68 وهي درجة فوق المتوسط، وهذا يمكن إرجاعه أنها تعاني من بعض الصعوبات التوافقية داخل الأسرة خصوصا مع والدتها إذ صورته لنا بأنه أسلوب صارم ودقيق، والذي يظهر من خلالها انه مسيطر ولا يشجع الحوار والنقاش.

كما لاحظنا عليها بعض المشاكل التوافقية فهي تصف نفسها بأنها مختلفة في قولها "أحيانا اشعر وكأنني مجنونة، أحيانا أتمنى لو أنني أرى الحياة ببساطة، فانا أتساءل في كل شيء ولا أقبل كل شيء"، كما نلاحظ على سناء أنها وبالرغم من انها محاطة إلا أنها تشعر ببعض الوحدة والغربة "فبالرغم من أنني محاطة بالكثير من الزميلات ولكن ليس الصديقة الصديقة"، كما يظهر عليها أنها مهتمة بالأمور العليا للمجتمع مثل العدالة والحقيقة في قولها "أكره الظلم والعنصرية" "يعجبني في عائلي الانفتاح وتقبل الآخر والأفكار الجديدة"

وما نلاحظه من خلال الجدول رقم (6) أنها تحصلت على درجة مرتفعة جدا في بعد الدافعية فهي تجد متعة في التعليم والرسم وتعرف ماذا تريد ولا تحتاج إلى من يحفزها إذ أنها

تفعل الأشياء التي تحبها كالتعليم والدراسة والرسم. وما يمكن ملاحظته من خلال الجدول كذلك أن سناء حصلت على درجة دون المتوسط في بعد إدارة العواطف والذي يمكن إرجاعه إلى أن مهارات الذكاء العاطفي لم تتلقى درجة كبيرة من الاهتمام والممارسة إذ يذكر ذلك بأن مهارات الذكاء الانفعالي لم تحظى بمرتبة ثابتة من الاهتمام في المدارس، وخصوصاً أن مهارة التعاطف من المهارات التي تتعلم من الآباء والمربين.

ومن خلال نتائج المقابلة ونتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وإستبيان الذكاء العاطفي فان، سناء لديها توافق نفسي واجتماعي خصوصاً في البعد الشخصي والاجتماعي، كما أن لديها مهارات الذكاء العاطفي خصوصاً فيما يتعلق بالدافعية والمهارات الاجتماعية.

3. عرض الحالة الثالثة: إيمان

ملخص المقابلات نصف الموجهة

البيانات الشخصية:

إيمان تبلغ من العمر 14 سنة، مستواها الدراسي السنة الثالثة متوسط هي الوحيدة في الأسرة، هواياتها حل الألغاز، الألعاب الفكرية الشطرنج والأشغال اليدوية. كانت تعاني من مشاكل في أذنها الوسطى عندما كانت صغيرة ولكن شفيت الآن. تحصلت على 57 درجة خام على اختبار مصفوفات رافن للذكاء.

الجانب الأسري:

الأب مستوى تعليمه مهندس أكمل دراسته في فرنسا هو حالياً يعمل مدير لشركة أجنبية مقيم خارج البلاد.

علاقة إيمان بوالدها سيئة، بسبب بعده وإهماله لها فعندما بدأت إيمان التحدث عن والدها إغرورقت عينيها بالدموع فتقول "لا أعرفه كثيراً، فلا أعرف ما هي الأسباب التي دفعته ليهجرنا هكذا؟ فأنا اشعر بأنه لا يهتم بي أو كأنني لم أكن في حياته" إذ كما قالت أنه يتأخر أحياناً في دفع مصاريف إحتياجاتها وتعليمها مما يدفع الأم للاستدانة.

"حتى عندما يدخل إلى الجزائر فهو عملي ولا يعاملني بحب بالرغم من أنه يقول أنه سيعوضني وأن لديه أسباب خارج عن السيطرة" "عندي الكثير من الأسئلة التي لم يجيني عليها والدي"، فهي لم ترى والدها منذ 06 سنوات فقد ازدادت العلاقة سوءاً في الفترة الأخيرة "فلم أعد أريد التكلم معه في الهاتف".

الأم مستواها الدراسي ثانوي، تحصلت على دبلوم في الخياطة وهي حالياً تعمل في مصنع لإنتاج الألبسة.

كما أن شخصيتها قوية تتكيف مع مختلف الظروف فهي لم تستسلم بعد طلاقها بل إعتمدت على نفسها، مسؤولة جدا وتعلق آمال كبيرة على ابنتها. إيمان تصف علاقتها بالدها جيدة "عوضتني أمي غياب والدي هي وجدتي، أمي قوية مع مختلف الظروف التي تواجهها، فلم تشعرني أبداً بغياب والدي".

والدها مطلقان منذ أن كان في عمرها ثلاثة سنوات، كلاهما لم يعيدا الزواج فهي تقيم لوحدها مع والدها.

الجانب الاجتماعي:

إيمان ترى بأن لديها العديد من الصديقات فهي تقول "أنا لست مبادرة فأنا خجولة جدا لكن الحمد لله الناس تحبوني ويرتاحون معي".

الجانب الدراسي:

فهي ترى نفسها من الطالبات المتميزات، فهي تحب التعلم خصوصا مادة الرياضيات.

جانب الذكاء العاطفي:

يظهر على إيمان قلقها وشعورها بالغضب من والدها إذ تصف حالتها "أنا غاضبة جدا من أبي هذه الأيام"، وترى نفسها بأنها نادرا ما تفقد السيطرة على عواطفها فحسب تصريحها: "نادرا ما أفقد السيطرة هذا ربما لأني أعيش وحدي فأغلب المشاجرات مع الإخوة"، كذلك ترى إيمان نفسها مختلفة من خلال حساسيتها المفرطة، وتصور نفسها مختلفة عن الآخرين من خلال قولها "أحيانا أتعجب من طبيعة العلاقات بين صديقاتي وأمهاتهن، فهن يشكون من أمور لا اشتكي منها أنا ولا اعتبرها مشكلة"، ويظهر على إيمان وعيها بذاتها فهي تقول: "عندما أشعر بالإحباط

أفضل البقاء وحدي أو الكتابة أو البكاء أو الاستماع إلى شيء جميل"، كما أنها ترى نفسها بأن لديها القدرة على التعرف على مشاعر أمها وحالتها النفسية من خلال ملاحظتها في تصريحها: "أنا أحفظها وأعرفها جيدا"، كما أنها تشعر جدا بصعوبة الدور الذي تقوم به والدتها فتقول "لا أريد أن أكون عبئا على أمي فسأعوضها عندما أكبر"

نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

جدول رقم (11) درجات الحالة إيمان في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

المجموع	بعد التوافق المدرسي	بعد التوافق الاجتماعي	بعد التوافق الأسري	بعد التوافق الشخصي	الحالة 3
301	70	80	72	79	إيمان

تعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن إيمان تحصلت على درجة 301 في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وهي درجة مرتفعة حيث أنها تحصلت على أعلى درجة 80 في بعد التوافق الاجتماعي ثم يليها بعد التوافق الشخصي بدرجة 79 ثم يأتي بعدها البعد الأسري بدرجة 72 وأخيرا بعد التوافق المدرسي الذي تحصلت فيه على 70 درجة.

نتائج استبيان الذكاء العاطفي:

جدول رقم (12) درجات الحالة إيمان في مقياس الذكاء العاطفي

الحالة	الوعي الذاتي	إدارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف	المهارات الاجتماعية	المجموع
إيمان	15	16	16	17	17	81

تعليق:

من خلال الجدول يتضح أن الحالة إيمان تحصلت على درجة مرتفعة في مقياس الذكاء العاطفي بدرجة 81 من أصل 100، وأن أعلى درجة تحصلت عليها في بعد المهارات الاجتماعية وبعد التعاطف بدرجة 17 ثم يليها بعد الدافعية الذاتية وبعد إدارة الانفعالات بدرجة 16 وفي الأخير بعد الوعي الذاتي بدرجة 15.

خلاصة الحالة الثالثة:

من خلال نتائج المقابلة النصف موجهة ومن خلال ملاحظتنا للحالة ومن خلال تطبيق نتائج الجدول رقم (11) و(12)، نلاحظ أن الحالة إيمان هادئة، خجولة ومؤدبة مبتسمة تتكلم بهدوء صوتها واضح مشاركة جيدة ومتفاعلة كان التواصل معها جيد وسهل، ومن الأمور التي صورتها لنا إيمان يظهر أنها تحب كثيرا المواد العلمية كالعلوم والرياضيات، ترى نفسها بأنها خجولة وحساسة جدا واهم نقطة تزعجها في شخصيتها وقد ذكرتها في بداية المقابلة وتريد أن تغيرها في شخصيتها هي حساسيتها المفرطة، كما وترى إيمان نفسها مختلفة وهذا حسب قولها: "أهتم بالأشياء التي لا يهتم بها الآخرون" كما وتصور لنا نفسها بأن لديها قدرة جيدة على إقامة العلاقات الاجتماعية إلا أنها لا تبادر.

ومما لاحظناه على الحالة في بداية المقابلة أن الهدوء والسعادة والتقبل كان ظاهرا عليها، إذ تصف نفسها بأنها سعيدة وراضية عن حياتها "أرى أن حياتي جيدة"، "بعض الأمور التي تزعجني كوالدي" بالرغم من بعض المشكلات التي تعترض حياتها وتعيق توافقها، والمتمثلة في هجرة وإهمال والدها لها، إذ أن التوافق ليس الخلو من المشاكل بل إيجاد الطرق والوسائل الملائمة للتوافق مع الظروف الجديدة، ويظهر على إيمان التوافق من خلال الانسجام مع متطلبات الواقع إذ

عوضت غياب الأب مجبها لجدها، وإشباع حاجتها بطرق ايجابية كالتعلم والمثابرة والحرص على أن تبلغ درجات مرتفعة في المستقبل. ومن خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن إيمان تحصلت على درجة أقل في بعد الوعي الذاتي وهذا قد يرجع إلى شخصيتها الخجولة وحساسيتها المفرطة التي تجعلها في انتقاد ولوم لذاتها ومراقبة شديدة لسلوكها فتحمل نفسها مسؤولية أخطاء غيرها "اشعر باني ظلمت أُمي". "أبي يتجاهلني"، ونلاحظ عليها مشاعر تأنيب الضمير على أمها، فكانت تعوضها في الدراسة وهذا لتعوض لامها، فهي تقول: "إن شاء الله رايحة نكون طيبية ولا صيدلية لأعوض لأُمي".

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الدرجة المرتفعة التي حصلت عليها إيمان في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في بعد التوافق الاجتماعي إذ أنها شخصية إجتماعية، وهذا ما يفسره كذلك الدرجة المرتفعة التي تحصلت عليها في بعد التعاطف والمهارات الاجتماعية في مقياس الذكاء العاطفي وهذا ما نلاحظه في استخدام عواطفها في التواصل وفي فهم وتفهم مشاعر الطرف الآخر وهذا ما يساعد في التوافق الجيد والسليم للفرد، حيث يظهر على إيمان أنها مستمعة جيدة وتعرف ماذا تقول وكيف تقوله مراعاة لمشاعر الآخرين، فهي تقول (أنا إنسانة مسالمة منحش نجرح واحد حساسة بزاف) وهذا ما ترك لديها شعورا جيدا في الآخرين، فالجانب الايجابي لحساسيتها المفرطة هي التي أعطتها القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتوافق الجيد معهم. وما يمكن أن نستنتجه من خلال المقابلة النصف موجهة، ومن خلال مقياس التوافق النفسي الاجتماعي أن الحالة إيمان متوافقة نفسيا واجتماعيا، كما أن لديها مهارات الذكاء العاطفي خصوصا في بعد المهارات الاجتماعية والتعاطف.

مناقشة وتفسير النتائج :

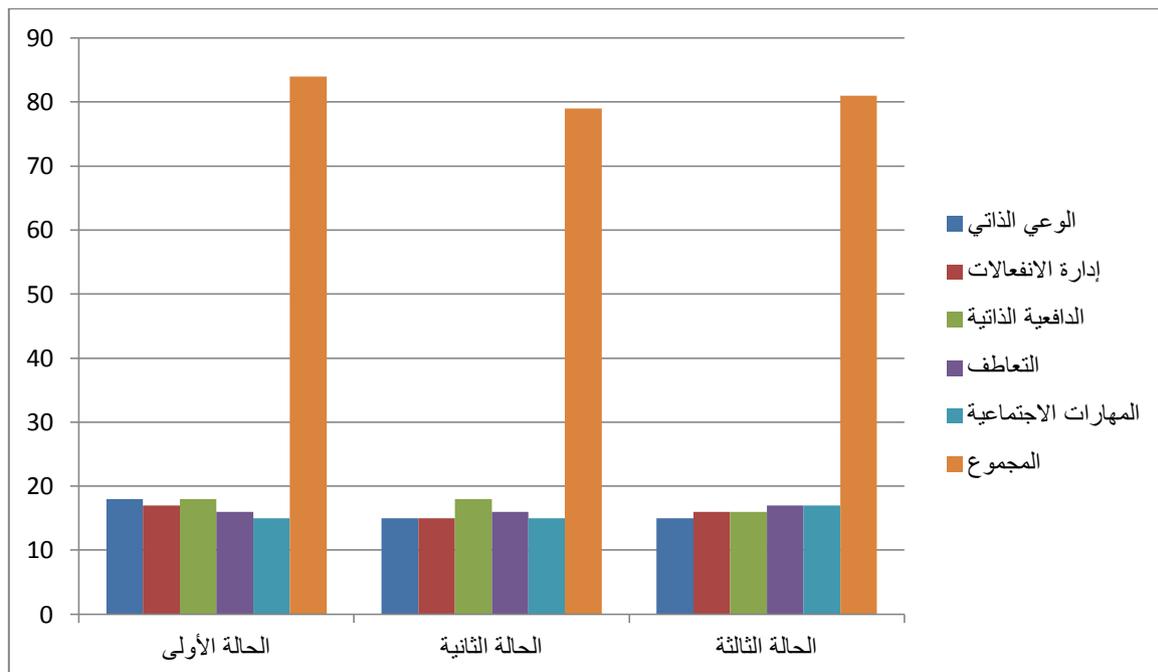
الجدول رقم (13) نتائج الحالات الثلاث في مقياس الذكاء العاطفي:

المجموع	المهارات الاجتماعية	التعاطف	الدافعية الذاتية	إدارة الانفعالات	الوعي الذاتي	الحالات
84	15	16	18	17	18	الحالة الأولى

79	15	16	18	15	15	الحالة الثانية
81	17	17	16	16	15	الحالة الثالثة

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) ارتفاع مستوى بعد الدافعية الذاتية وبعد التعاطف عند الحالات الثلاث، تفاوت في درجات بعد الوعي الذاتي وبعد إدارة الانفعالات وكذا بعد المهارات الاجتماعية.



شكل رقم (07) يمثل درجات الحالات في استبيان الذكاء العاطفي

4. تفسير ومناقشة النتائج:

- التذكير بالفرضية الأولى: نعتقد أن إرتفاع الذكاء المنطقي الرياضي الجرد، عند التلميذة بمتوسطة الرضوان بالعطف، يؤدي إلى وجود مهارات الذكاء العاطفي من خلال الوعي بالعواطف المختلفة وحسن إدارتها وتوجيهها لتحفيز النفس والتعاطف والتواصل الجيد مع الآخرين.

من خلال ما تم عرضه من نتائج والتي تم التوصل إليها من خلال المقابلات النصف موجهة، ومن خلال الاختبارات والمقاييس، الجداول والمخططات البيانية الموضحة أعلاه ومن خلال نتائج الحالات حول استبيان الذكاء العاطفي أن كل الحالات قد تحصلن على درجات مرتفعة في الذكاء العاطفي بدرجات متقاربة، إذ حصلت الأولى على أكبر درجة ثم الحالة الثانية فالثالثة. وكل الحالات قد حصلن على درجة مرتفعة في بعد الدافعية الذاتية ثم يأتي بعد المهارات الاجتماعية، فيظهر أن التلميذات الموهوبات يظهرن مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي خصوصا في الدافعية الذاتية والتي هي الرغبة الداخلية لتحقيق هدف معين، وهذا ما يفسره حبهن لدراستهن وأنهن لا يحتجن لأحد ليدفعهن، كما ويظهرن أكثر قدرة في السيطرة على انفعالتهن وهذا ما يفسر ارتفاع درجاتهن في الذكاء العاطفي، كما ونلاحظ أن لديهن أيضاً مهارات اجتماعية ومستوى عالٍ من الإدراك العاطفي والتحكم في عواطفها خصوصا عند الحالة الأولى وهذا ما يفسره ارتفاع درجات الذكاء العاطفي، إذ أن بعض المهارات التي تحدث عنها "جولمان" في الذكاء العاطفي هي من السمات التي يتميز الموهوبين بها مثل الإلتزام بالمهام وتأجيل الإشباع لتحقيق الأهداف، والإصرار في متابعة الهدف (جولمان، 2000، ص45).

وكذلك من الأمور التي يمكن أنأ ساهمت في ارتفاع ذكائهن العاطفي ما أشارت إليه "سيلفرمان" 2004 في كتابها "تقديم المشورة للموهوبين" أن هناك علاقة بين بعض الصفات العقلية للأطفال الموهوبين وسماتهم الشخصية التي تميزهم عن أقرانهم، إذ أن بعض هذه الخصائص الشخصية تنتمي إلى أحد أبعاد الذكاء العاطفي، مثل طريقة تفكيرهم، الوعي الذاتي الشديد، القلق الأخلاقي المبكر وفرط الحساسية والفهم العميق للأمور هذا ما يجعلهم أكثر تفهماً وتعاطفاً، والتي هي من أبعاد الذكاء العاطفي. (عكاشة، 2012، ص:23)

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن كل الحالات تحصلن على مستوى مرتفع في الذكاء العاطفي بالرغم من التأثير الكبير للعوامل البيئية في إكساب مهارات الذكاء العاطفي وتعليمهم كيفية إدارة عواطفهم والإحساس بالآخر وهذا ما يفسر لنا أن الحالة الثانية بالرغم من ارتفاع مستوى الموهبة عندها إلا أنها حصلت على أدنى درجة مقارنة بالحالات الأخرى، كما نلاحظ أن سناء قد حصلت على درجة مرتفعة في بعد المهارات الاجتماعية وهذا ما يمكن إرجاعه إلى مجموعة من

الأسباب منها ما أشار إليه "جولمان" عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي واللغة فالحالة لديها مهارات مرتفعة في استخدام الكلمات والألفاظ التي تعبر بها عن مشاعرها وأفكارها وهذا ما جعلها محبوبة من صديقاتها.

كما يمكن إرجاع الانخفاض الذي لاحظناه عند الحالات في بعد إدارة الانفعالات والوعي الذاتي إلى أن أغلب مهارات الذكاء العاطفي مهارات مكتسبة من البيئة المحيطة، إضافة إلى أن المنهاج المدرسي لا يهتم بالذكاء العاطفي بالشكل الأمثل، على الرغم من تأكيد الباحثين على أهمية العوامل الانفعالية في النجاح الدراسي، حيث يذكر "جولمان" أن مؤسساتنا التعليمية تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية متجاهلة الذكاء العاطفي الذي له أهميته البالغة في مصيرنا كأفراد (المللي، ص 181). كذلك يمكن إرجاع انخفاض الوعي الذاتي إلى المرحلة العمرية التي تعيشها الحالة وحسب بعض الباحثين أمثال سيد سليمان والقريطي فإن للمشكلات والضغوط النفسية التي يعانيها الموهوبون ذات طابع تطوري، فبعض هذه المشكلات قد يبرز ويتفاقم في مرحلة عمرية معينة. (بن يعقوب، 2003، ص 43) كما أن الحالات في مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البنية الجسمية والنفسية تؤثر حتما على طريقة التعامل مع انفعالاتها، ومما نلاحظه أن الحالة الثانية والتي يمكن وبسبب حساسيتها المفرطة هي السبب في أنها أخذت أدنى درجة مقارنة ببقية الحالات فالإحساس العميق الذي يعيشه الموهوب هو السبب الذي يجعله يواجه مشكلات والحساسية المفرطة هي التي جعلت إيمان تقع فريسة تأنيب الضمير من جانب أمها.

كما ذكر "جولمان" أن العقل المنطقي والعقل بين الفرد والآخرين، وتحديد السمات التي يختلف عنهم فيها فإذا كان الفرد قادرا على امتلاك مستويات مرتفعة من كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، فمن البديهي أن مجموع هذه الذكاءات والذي يشكل في النهاية الذكاء العام سيكون مرتفعا أيضا (غرايبي، 2011، ص 587) وهذا ما يفسر أن الموهوبين الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، بمعنى أن امتلاك التلاميذ الموهوبين لهذا النوع العام من الذكاء، يعني امتلاكهم للأجزاء الأخرى والتي منها الذكاء العاطفي.

كما جاءت نتائج الدراسة موافقة لنتائج (سالم غرايبي) والتي جاءت نتائجها أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعا، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين

متوسطا. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين (سالم غرابية، 2011، ص:559)

وتوافق هذه الدراسة مع دراسة تيري ونوكلاين Tirri & Nokelainen 2007 والتي قامت بمقارنة عينة مكونة من (249) من الطلبة الموهوبين والعاديين في الصفوف من السابع إلى التاسع على كل من الحساسية الأخلاقية، والذكاء العاطفي. وبعد تطبيق مقياس الحساسية الأخلاقية، ومقياس الذكاء العاطفي وتحليل البيانات المتجمعة، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الطلبة الموهوبين أكثر حساسية أخلاقية وأكثر ذكاء عاطفيا من الطلبة العاديين ومع دراسة أخرى وويتاسزيوسكي والسما Woitaszewski & Aalsma دراسة على عينة تكونت من (39) طالبا وطالبة من الموهوبين (معدل ذكائهم 129) تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 18 الصفين الحادي عشر والثاني عشر تمت مقارنتهم بعينة ممتثلة (39) من الطلبة العاديين للتعرف على طبيعة العلاقة ما بين الذكاء العاطفي، والتحصيل الأكاديمي، والنجاح الاجتماعي. (المللي، 2010، ص:180).

وعند مقارنة عينة الموهوبين بعينة العاديين وجد أن معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى الموهوبين كان أعلى منه لدى العاديين. (الغرابية، 2011، ص:577).

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن التلميذة الموهوبة لديها مستوى مرتفع من مهارات الذكاء العاطفي، ومنه فالموهبة وارتفاع مستوى الذكاء أعطى للتلميذة بعض الخصائص والتي ساهمت في ارتفاع درجة الذكاء العاطفي عندها، وهذا ما يحقق الفرضية الأولى.

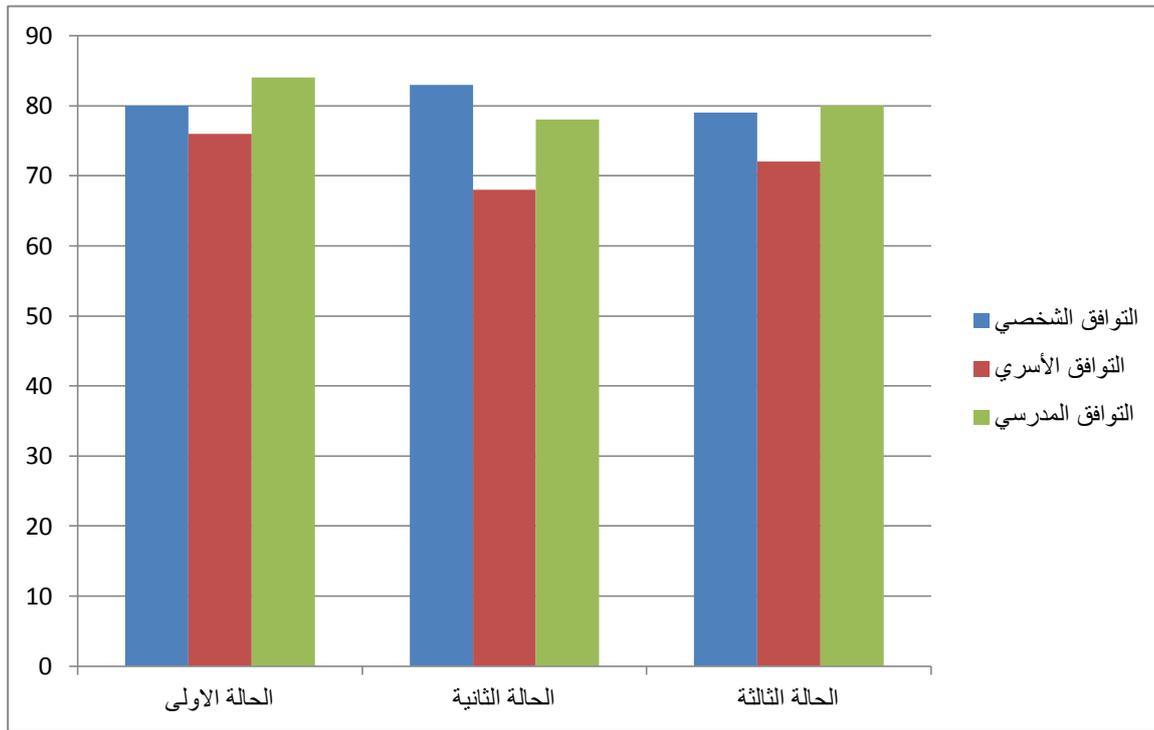
● التذكير بالفرضية الثانية:

نعتقد أن ارتفاع الذكاء والموهبة، يساهم في زيادة التوافق وتحقيق الاستقرار مع النفس ومع المحيط الخارجي، عند التلميذة الموهوبة بمتوسطة الرضوان بالعطف.

جدول رقم (14) يبين درجات الحالات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

المجموع	بعد التوافق الاجتماعي	بعد التوافق المدرسي	بعد التوافق الأسري	بعد التوافق الشخصي	الحالات
314	74	84	76	80	الحالة الأولى سارة

304	75	78	68	83	الحالة الثانية سواء
301	70	80	72	79	الحالة الثالثة إيمان



شكل رقم (08) يمثل درجات الحالات في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

تعليق:

يتضح من خلال الجدول ارتفاع ملحوظ في بعد التوافق الشخصي، وبعد التوافق المدرسي، ويلييه درجات بعد مستوى التوافق الأسري. عند الحالات الثلاث، كما نلاحظ أن الحالة الأولى حصلت على أكبر درجة في التوافق النفسي الاجتماعي.

من خلال ما تم عرضه من نتائج والتي تم التوصل إليها من خلال المقابلات النصف موجهة التي أجريناها مع الحالات، ومن خلال الاختبارات والمقاييس، الجداول والمخططات البيانية الموضحة، أشارت نتائج الدراسة أن التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذات الموهوبات في متوسطة الرضوان كان مرتفعاً بشكل عام حيث نلاحظ أن أعلى بعد هو التوافق الشخصي وهذا

ما لاحظناه على الحالات فهن أكثر فهما لذواتهن، ومعرفة نقاط قوتهن من خلال التوافق ومواجهة متطلبات الحياة بنجاح والاعتماد على الذات، وأداء الواجبات دون الاتكال على الغير، والقدرة على اتخاذ القرار، وهذا ما يفسره كذلك الدرجة المرتفعة التي تحصلن عليها في استبيان الذكاء العاطفي وهذا ما أشار إليه "Barom" إلى أن من بين مكونات الذكاء العاطفي المكونات التكيفية (رشيد خطارة، 2011، ص8)، أي أن مهارات الذكاء العاطفي تساعد الفرد على التكوين الناجح مع واقع الحياة والمتطلبات، وهذا ما ساهم بدوره في ارتفاع نسبة توافقهم، أما البعد الثاني فتمثل في التوافق الدراسي، حيث يساهم الذكاء المرتفع في سهولة التوافق، ومما نلاحظه على الحالات خصوصا الحالة الثانية أنها تتمتع بقدرة لغوية جيدة تتصف بالدقة والطلاقة، والقدرات المعرفية المرتفعة كالقدرة على التركيز والانتباه لوقت، والاحتفاظ بالمعلومات، وحب الاستطلاع، بالإضافة إلى مستوى الدافعية والطموح التي ساهمت في ارتفاع مستوى توافقهن الدراسي.

كما يمكن إيعاز انخفاض درجة التوافق عند الحالة إيمان إلى أن بنود المقياس خصوصا في بعد التوافق الأسري تشمل على مجموعة من البنود والتي تقيس العلاقة مع الإخوة وبما أن الحالة تعيش بمفردها وليس لديها إخوة، فهذا المقياس لا يناسب الحالة إيمان ولا يعطينا الدرجة الدقيقة لها. ويمكن تفسير النتائج المرتفعة في التوافق النفسي الاجتماعي إلى القدرات العقلية العالية للحالات والتي تمكنهم من التعامل مع يواجهوهم من مشكلات، إذ أن الذكاء المرتفع من العوامل المساهمة في التوافق إضافة إلى أن الموهبة من العوامل المساهمة في التوافق، فقدراهم زادت من حب معلمها وصدقائها.

من خلال ما سبق نلاحظ أن للموهوب سمات مميزة في النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية، وتعتمد قدرته على التوافق ومواجهة متطلبات الحياة بنجاح وإقامة علاقات شخصيه ناجحة في التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، واستثمارهم السليم للقدرات والإمكانات التي يمتلكونها في توافقهن النفسي، إذ يشير التوافق النفسي الاجتماعي على انه عملية تكاملية وانسجامية بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تلك العمليات النفسية التي تساعد على التعامل مع المشكلات الحياتية والتغلب عليها، وتزويد الفرد بالقدرة على

التحدي لمتطلبات الحياة بشكل عام، وهو بذلك يعني تطوير عادات جيدة وهذا يشمل توافق الفرد مع الحياة العملية أو الدراسية، وتوافقه مع رفاق العمل، وهو الانسجام الذي يحققه الشخص خلال تفاعله مع المحيط الخارجي والبيئة المحيطة به، فيشعر بالسعادة والرضا في تعامله مع الآخرين ويعترف بحدود العلاقة التي تربطه بهم ويحترمها، كما يولي الاهتمام بالمحيط الذي يعيش فيه (عبد الحميد، 2001، ص60).

فأغلب هذه الخصائص المتعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي كانت متوفرة عند حالات بحثنا، إذ أن الذكاء المرتفع والموهبة من العوامل المساهمة في سهولة التوافق، إضافة إلى أن الموهبة تنعكس إيجابيا على الفرد من الناحية الاجتماعية والانفعالية وهذا جاء يتفق مع نتائج دراسة تيرمان وأودن (1974) Oden & Terman إذ بينت دراستهم الطولية التبعية الشهيرة التي بدأت في العشرينات من القرن الماضي أن الموهوبين بشكل عام أكثر تكيفا من أقرانهم العاديين. وهذا يتفق مع نتائج دراسة جارلاندر وزيقلر Garland&Zigler, 1999 والتي طبقت على عينة مكونة من 96 فردا من الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تصيب الموهوبين، أي وجود علاقة إيجابية بين التوافق والموهبة.

ومن الدراسات العربية التي دعمت هذا الاتجاه دراسة (العبويني) 2008 والتي طبقت على عينة (240) طالبا وطالبة من الموهوبين في مدرسة اليوبيل الأردن، أشارت درجات التوافق لدى الطلبة الموهوبين كانت معظمها بين متوسطة ومرتفعة (العبويني، 2008، ص38). وأخيرا فيما يتعلق بالفرضية الثانية أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، كان مرتفعا عند الحالات وهذا ما يحقق الفرضية الثانية.

● التذكير بالفرضية الثالثة:

نعتقد بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي وقدرة التلميذة الموهوبة على فهم عواطفها وإدارتها جيدا، وفي تحقيق التوافق مع نفسها ومع المحيطين بها.

أثبتت نتائج دراستنا الميدانية والتي توصلنا إليها من خلال المقابلات النصف موجهة ومن خلال مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، واستبيان بوسطن للذكاء العاطفي بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي عند التلميذة الموهوبة، فكلما زادت درجة الذكاء العاطفي زادت درجة

التوافق النفسي الاجتماعي، فمعرفة التلميذة لعواطفها المختلفة وقدرتها على التحكم فيها، هذا ينعكس بتعاملها الجيد مع نفسها أولاً، وعلى علاقتها مع المحيطين بها، وهذه المهارات في التعبير عن ذاتها تؤدي إلى مواجهة تحديات الحياة بفاعلية وإلى تقبل النفس أولاً ثم تقبل المحيطين بها. وتؤكد القطان (2005) على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم فهم أكثر توافقاً. (سلامي، 2018، ص174)

تشير نتائج الدراسة أن زيادة بعد الوعي الذاتي الذي كان مرتفعاً عند كل الحالات والذي كان له دور فعال في زيادة القدرة على استخدام وتنظيم الانفعالات، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التوافق النفسي الاجتماعي، ووفقاً لهذا فإن الذكاء العاطفي يلعب دوراً بارزاً في التوافق النفسي الاجتماعي في التخطيط فالتلميذة التي تمتلك مهارة الذكاء العاطفي تظهر عليه القدرة على فهم ذاته ورغباته وفهم متطلبات البيئة الاجتماعية، كما وتشير دراسات كثيرة حول التوافق النفسي عند الموهوبين إلى أنهم يظهرون مستوى جيداً من التكيف العاطفي، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع رفاقهم دراسة (شان 2002) (روبنسون 2002) ويتضح ذلك فيما يتوافر لديهم من قدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والتعامل مع الضغوطات والصراعات أكثر من غيرهم نتيجة لقدراتهم العقلية المرتفعة، كما وقد توصلت دراسة كل من (Baker, Bridger, Evans, 1998) إلى أن الموهبة تعد من العوامل المساهمة في سهولة وسرعة التوافق، وذلك أن الموهوبين لديهم فهم أفضل لذواتهم وللآخرين، بسبب قدراتهم العقلية المرتفعة، ولذلك فهم يتوافقون مع الضغوطات بشكل أفضل وبطرق صحية مقارنة بأقرانهم. (الفريجات، وفخري المومني، 2016، ص26)

كما يعتبر الذكاء العاطفي مهم لتوافق الفرد مع نفسه وبيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين وله دور في بناء علاقات الإنسان المختلفة سواء كانت علاقته بنفسه أو بالآخرين مثل علاقاته مع عائلته والمحيطين به، علاقات الصداقة، علاقات العمل.. وغيرها. (السمادوني، 2007، ص130)، وهذا يتوافق مع دراسة "بشير معمرية (2007) دراسة حول الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقاً لارتفاع وانخفاض الذكاء العاطفي لدى عينة من الشباب حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في متغير تصور الانتحار والإكتئاب واليأس وقلق الموت لصالح منخفضي الذكاء العاطفي. (معمرية، 2007، ص71)

وهذا يتوافق مع دراسة ريف Ryff التي كان من نتائجها أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي كانوا يتمتعون بضبط انفعالاتهم ويتكيفون علاقات ناجحة مع الآخرين، وكانوا يتصفون بالحب والتسامح والتحمل والنضج والتوافق النفسي الاجتماعي (خرف الله، 2013، ص255)

وبالتالي يمكن القول بأن الذكاء العاطفي يلعب دورا مهما في الصحة النفسية وفي حماية الأفراد من مشاكل سوء التوافق ومن الوقوع في المشكلات النفسية لما للذكاء العاطفي من قدرة على ضبط الانفعالات فيشعر الشخص بالطمأنينة والسعادة مع نفسه والآخرين. وأخيرا فيما يتعلق بالفرضية الثالثة بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي عند الموهوبين كانت مرتفعة عند الحالات ومنه فالفرضية الثالثة قد تحققت.

الاستنتاج العام:

من خلال العمل الميداني، والدراسات السابقة حول الموهوبين والذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي، قمنا بطرح الإشكالية والفرضيات وحاولنا التطرق إلى مختلف المقاربات التي تناولت الذكاء العاطفي والتوافق النفسي لدى هذه الفئة. ومدى التقارب بين اكتساب التلاميذ لقدرات عقلية مرتفعة عن بقية أقرانهم ووجود مهارات الذكاء العاطفي المتمثلة في استخدام العواطف والانفعالات وضبطها وتوجيهها واستخدامها في الدافعية وتحفيز النفس والعلاقة مع الآخرين، وفي التوافق النفسي الاجتماعي.

وفي دراستنا حاولنا التركيز على البعد العاطفي الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي وهذا لقلة الدراسات المحلية التي اهتمت بهذه الفئة، وما للذكاء العاطفي من أهمية في نجاح الفرد، خصوصا وأن المناهج المدرسية لا تهتم بتنمية هذا النوع من الذكاء بالشكل الأمثل، حيث يذكر جولمان أن مؤسساتنا التعليمية تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية متجاهلة الذكاء العاطفي الذي له أهميته البالغة في مصيرنا كأفراد. فاهتمت هذه الدراسة بالجانب العقلي مقابل الجانب العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي عند الموهوبين.

بعد تطبيق اختبار مصفوفات رافن وإجراء المقابلات نصف موجهة كأداة لجمع البيانات عن الحالة، توصلنا أن جميع الحالات كانت تتميز بخصائص عقلية وسلوكية مميزة، كارتفاع

الذكاء والقدرة على التفكير المجرد وربط العلاقات للاستدلال والاستنتاج وخصائص انفعالية كالمثابرة والوعي الذاتي والتعاطف، والحساسية المفرطة، وهذا ما ساهم في ارتفاع أبعاد الذكاء العاطفي عند هذه الفئة خصوصا في بعد الدافعية والتعاطف بالرغم من انخفاضه قليلا في بعد الوعي الذاتي وإدارة الانفعالات وهذا راجع إلى خصوصية المرحلة التي تنتمي إليها هذه الفئة، وما تتميز به من خصوصية، والتي تؤثر في طريقة تعاملها مع عواطفها، إضافة أن الذكاء العاطفي، كمهارة مكتسبة، فحسب جولمان (1995)، الآباء ذوو الذكاء العاطفي المرتفع لهم التأثير الأكبر في تعليم أبنائهم مبادئ الذكاء العاطفي، أي تعليمهم كيف يميزون مشاعرهم، وكيف يتعاملون معها، وكيف يتحكمون فيها بالإضافة إلى تعليمهم التعاطف والتعامل مع مشاعر الآخرين وتكوين علاقات قوية وأن الأثر الانفعالي قوي وحاسم في حياة الطفل (حوالدة، 2004، ص 30).

ومن خلال الحالات لاحظنا أن الموهبة المرتفعة وحدها ليست المساهم الوحيد في ارتفاع الذكاء العاطفي، فالحالة الثانية والتي كانت درجة ذكائها اعلي، إلا أنها لم تحصل على الدرجة الأعلى في الذكاء العاطفي، وهذا ما يفسر أهمية العوامل البيئية المحيطة في زيادة درجة الذكاء العاطفي ومنه زيادة التوافق النفسي الاجتماعي.

وبما أن التوافق يتطلب إدراكا للواقع والمطابقة بين الخبرات الانفعالية والابتعاد عن المغالاة في الخيالات والأوهام والرغبة في حل المشكلات بدلا من تجنبها، مع الاستخدام والتنظيم الجيد للانفعالات والتفكير المنهجي المنظم المتسلسل وهذه من الخصائص المميزة للموهوبين. إضافة إلى أن ارتفاع درجات الذكاء العاطفي المرتفعة والتي تساهم في التوافق النفسي الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه "Barom" إلى أن من بين مكونات الذكاء العاطفي المكونات التكيفية، وهي مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على التكوين الناجح مع واقع الحياة والمتطلبات التي ساهمت بدورها في ارتفاع نسبة توافق التلميذات، وهذا الذي لاحظناه على حالات الدراسة ظاهرة وبهذا تتحقق الفرضية الثانية، والفرضية الثالثة.

وباستعمال الأداة كوسيلة للقياس استخدمنا مقياس بوسطن للذكاء العاطفي حسب نظرية جولمان، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي ل سهير إبراهيم، توصلنا إلى نتائج مهمة أن الموهبة

والذكاء المرتفع يساهم في ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة، مما يساهم في ارتفاع التوافق النفسي الاجتماعي.

وهذه النتائج المتوصل إليها تتوافق مع دراسة دراسة عجوة، دراسة ليلي سليمان دراسة "وويتاسزيوسكي والسما" Woitaszewski & Aalsmaa 2004 و جارلاندر وزيجلر " Zigler & Garland(1999).

وعليه يمكن القول بناء على ما سبق أن الفرضية الأولى والفرضية الثانية والثالثة قد تحققت على ضوء الدراسات السابقة. بالتالي فإن المهوبة وارتفاع الذكاء من العوامل المساهمة في ارتفاع الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي.

اقتراحات:

- على ضوء ما أسفرت عليه الدراسة، نود طرح بعض الاقتراحات
- إجراء دراسات وبرامج إرشادية تهتم بإرشاد أسر الموهوبين.
- التكامل بين الأسرة والمدرسة في التكفل بالموهوب.
- تنوع برامج ومناهج الموهوبين والأنشطة ونظم التقييم وطرق الكشف.
- إجراء الدراسات المتعلقة بعلاقة الأسرة بالذكاء العاطفي عند الأطفال الموهوبين.
- تطوير بعض الاختبارات التي تقيس الكفاءة العاطفية والاجتماعية. والتي يمكن أن تحدد "العمر العاطفي" إلى جانب العمر الزمني والعمر العقلي للطفل الموهوب.
- تطوير برامج وأنشطة تتماشى مع القدرات المعرفية والعاطفية للموهوبين.
- ضمان توظيف البرامج التوجيهية التي تستهدف تطوير الذكاء العاطفي عند التلاميذ.
- جعل برنامج
- التوعية للمربين حول أهمية توظيف الذكاء العاطفي
- إنتاج البرامج التعليمية التي تلي وتغطي احتياجات وخصائص الموهوبين، على المستويات العقلية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية.

-
- فتح معاهد متخصصة في تكوين أساتذة الموهوبين بحيث تتوفر فيهم قدرات تربوية ومهنية خاصة ويتلقوا الدعم والتدريبات الحديثة دائما ليقدموا للموهوبين ما يفيدهم.
 - الاهتمام بالكشف المبكر عن الموهوبين لان عدم اكتشاف مواهبهم يتسبب في حدوث مشاكل لهم.

ملحق رقم (01)

استبيان بوسطن للذكاء العاطفي (النسخة المختصرة)

تعود حقوق التأليف لاستبيان بوسطن للذكاء العاطفي (Boston EIQ) إلى تشابمان وكلاارك من شركة EI

Coaching. معتمدين على بحث مكثف أجراه كلاارك في كلية Goldsmiths جامعة لندن (2002). وهو دراسة تشرح العلاقة بين الذكاء العاطفي والضغط الذي يتعرض له موظفوا الخطوط الأمامية من ضباط الشرطة.

مستوى ثبات (إختبار وإعادة إختبار) وصدق = 0.7.

النسخة الكاملة مكونة من 44 فقرة.

صممت الأسئلة التالية لتساعدك على تحديد مدى وعيك باستجابتك العاطفية وكيف تستخدم ذكاءك العاطفي جيدا، في كل سؤال ضع علامة صغيرة على المربع الذي يكون أقرب إلى الإجابة:

السؤال	أ	ب	ج	د
1 هل تعي بنفسك خلال تغير حالتك المزاجية؟	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
2 هل تعي بنفسك عندما تصبح دفاعي؟	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
3 هل تستطيع أن تحدد عندما تؤثر عواطفك على أدائك؟	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
4 ما سرعتك في إدراك أنك بدأت تفقد أعصابك؟	بسرعة جدا	ليس بالسرعة الكافية	ببطء	ببطء جدا
5 ما سرعتك في إدراك اتجاه أفكارك نحو السلبية؟	فورا	سريعا جدا	بعد فترة	في الغالب بعد فوات

الأوان					
إطلاقا	لا أكاد استرخي	بسهولة إلى حد ما	بسهولة جدا	هل لديك القدرة على الرجوع إلى حالة الإسترخاء عند الوقوع تحت الضغط؟	6
إطلاقا	ليس في المعتاد	أحيانا	عادة	هل تستطيع الاستمرار بالقيام بالأعمال عندما تكون غاضبا؟	7
إطلاقا	ناذرا	أحيانا	عادة	هل تدخل في حوار مع نفسك لصرف مشاعر الغضب والقلق؟	8
إطلاقا	أحيانا	عادة	دائما	هل تبقى هادئا في مواجهة غضب الآخرين وعنهم؟	9
إطلاقا	لابأس به	إلى حد ما	جيد جدا	إلى أي مدى تستطيع التركيز جيدا وأنت قلق؟	10
إطلاقا	من وقت آخر	أحيانا	دائما	هل تنهض سريعا بعد الهزائم؟	11
إطلاقا	ناذرا	في كثير من الأحيان	حتما	هل توفى بوعودك؟	12
إطلاقا، لا، إطلاقا	ليس كثيرا	نعم أحيانا	نعم دائما	هل يمكنك دفع نفسك إلى العمل حتى إن لم تكن راغبا بذلك؟	13
كارها بشدة	كارها إلى حد ما	راغبا إلى حد ما	راغبا بشدة	إلى أي مدى تكون راغبا في تغيير طريقة عمل الأشياء عندما تكون الطريقة الحالية غير مجدية؟	14
إطلاقا	ناذرا	عادة	دائما	هل أنت قادر على رفع مستوى طاقتك لتناول و إتمام	15

				المهام المملة؟	
16	هل تسعى بنشاط لإيجاد طرق لحل التزايدات؟	نعم، كثيرا	نعم، أحيانا	ليس كثيرا	إطلاقا
17	إلى أي مدى تستطيع التأثير في الآخرين في طريقة القيام بالأشياء؟	إلى حد كبير	إلى حد ما	قليلا جدا	إطلاقا
18	إلى أي مدى تكون راغبا في أن تكون المتحدث باسم الآخرين؟	راغبا بشدة	يمكن إقناعي	كارها إلى حد ما	لا أرغب أبدا
19	هل أنت قادر على إظهار التعاطف نحو الآخرين؟	دائما	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
20	إلى أي مدى يأتمنك الآخرون ويثقون فيك؟	كثيرا	أحيانا	بالكاد	إطلاقا
21	هل تجد نفسك قادرا على رفع الروح المعنوية للآخرين وجعلهم يشعرون بحالة جيدة؟	نعم، كثيرا	نعم، أحيانا	ليس كثيرا	إطلاقا
22	إلى أي مدى أنت مستعد لتقديم يد المساعدة والعون للآخرين؟	مستعد للغاية	مستعد إلى حد ما	على كره	لست مستعدا على الإطلاق
23	هل يمكنك الإحساس بشعور الآخرين بالغضب أو القلق والاستجابة بشكل مناسب؟	نعم، كثيرا	نعم، أحيانا	بالكاد	إطلاقا
24	إلى أي مدى تكون فعالا في توصيل مشاعرك للآخرين؟	جدا	إلى حد ما	لست فعالا للغاية	إطلاقا
25	هل تسهم في إدارة الصراع والعواطف في مجموعة؟	نعم، كثيرا	نعم، أحيانا	ناذرا	إطلاقا

				العمل أو في الأسرة؟	
--	--	--	--	---------------------	--

ملحق رقم (02)

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الدكتورة

سهة إبراهيم مديراهيم

٢٠٠٢م

صفحة التعليمات

عزيزتي التلميذة، نضلاً، اقرأ التعليمات التالية:

- تتناول الأسئلة التالية بعضاً من بول الأراء الشخصية، وهي ليست اختبار نكاء وليس فيها إجابات صحيحة أو أخرى خطأ؛ أيم أن تع من أريك وخذ تك

الشخصية بصدق وأمانة. - أطلب أن تترك كل عبارة في دد انطباقها عليك؛

وذلك بوضع علامة (✓) على درجة موافقتك على أن تترك لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع

لا أوافق

أوافق قليلاً

أوافق كثيراً

أوافق تماماً

-تأكد أن إجابتك ستكون في سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي

فقط.

-لا تترك أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.

لا أوافق	أوافق			العبارة	٢
	نادراً	أحياناً	دائماً		
				يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط	١
				أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه	٢
				أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس	٣
				أشعر بأنني أقل من غيري	٤
				أندم على معظم الأعمال التي أقوم بها	٥
				أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة	٦
				أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس	٧
				أخطط لمستقبلي بنفسي	٨
				لا أترك عملاً حتى أتمه	٩
				من السهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظري	١٠
				يمكنني أن أحمل نتائج أفعالي	١١
				انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم	٢١
				أخرج من مظهري الشخصي	٣١
				أواجه مشكلاتي الشخصية	٤١
				لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع	٥١
				أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال	٦١
				لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله	٧١
				أشتري كل مستلزماتني بنفسي	٨١
				يترك لي حرية اختيار أصدقائي	٩١
				أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين	١٠٢
				أقوم بحل مشكلاتي الشخصية	١٢
				يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة	٢٢
				لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق	٣٢
				أدرس الأمور جيداً قبل اتخاذ أي قرار	٤٢
				يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم	٥٢
				يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي	٦٢

لا	أوافق			العبرة	م
	أوافق	نادراً	أحياناً		
				يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي	٧٢
				أقضي أوفانا سعيدة مع أسرتي	٨٢
				أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيداً عن المنزل	٩٢
				أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية	٠٣
				أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة	١٣
				أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي	٢٣
				أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة	٣٣
				أحجل من توجبه أحد الوالدين اللوم لي أمام أختي الأصغر مني سنلاً	٤٣
				يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية	٥٣
				أضايق من نصائح وإرشادات والدي	٦٣
				أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة	٧٣
				يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين	٨٣
				يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي	٩٣
				أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي	٠٤
				يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال والاعتماد على النفس	١٤
				يشعرني أحد الوالدين أنني صديق له	٢٤
				يصعب علي التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين	٣٤
				ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق	٤٤
				أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة	٥٤
				يضايقني حدوث شجار بين الأخوة	٦٤
				أتفق مع أختي على تخصيص أماكن للمذاكرة	٧٤
				نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا	٨٤
				يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين أختي	٩٤

لا	أوافق			العبارة	٢
	أوافق	نادراً	أحياناً		
				أتبادل مع أختي المساعدة في استذكار الدروس	٠٥
				أشارك زملائي في حل مشاكلهم	١٥
				أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية	٢٥
				أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي	٣٥
				يسعني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة	٤٥
				أجذب المشاكسين من زملائي	٥٥
				أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به	٦٥
				أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس	٧٥
				لا يقدر بعض المدرسين ظروفنا الخاصة	٨٥
				أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد المدرسين	٩٥
				أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية	٠٦
				أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه	١٦
				أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين	٢٦
				أرى أنني أدرس مواد مشوقة	٣٦
				أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي	٤٦
				أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة	٥٦
				ألتزم بعمل الواجبات المدرسية	٦٦
				أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات	٧٦
				أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت	٨٦
				أشعر أن طريقة استذكاري للمواد موفقة	٩٦
				أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به	٠٧
				أفضل الاشتراك في الأنشطة المدرسية على حضور	١٧

				الخصص الدراسية	
لا أوافق	أوافق			العبرة	٤
	نادرا <input type="checkbox"/>	أحيانا <input type="checkbox"/>	دائما <input type="checkbox"/>		
				أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية	٢٧
				أحافظ على المواعيد المدرسية	٣٧
				من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة	٤٧
				أجد صعوبة في استرجاع ما ذكرت	٥٧
				يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر	٦٧
				أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك	٧٧
				أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية	٨٧
				من السهل علي أن أكون صداقات جديدة	٩٧
				يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشرتت فيه مع زملائي	١٠٨
				من الصعب علي أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم	١٨
				أثقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق	٢٨
				أحرص على تأدية واجبات العزاء	٣٨
				أجذب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين	٤٨
				أحب الاشتراك في الرحلات	٥٨
				أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي	٦٨
				أقدم مساعد <input type="checkbox"/> لحل الخلافات التي تنشأ بين أصدقائي وجيرا <input type="checkbox"/>	٧٨
				أحترم العادات والتقاليد السائدة في التمتع وإن كنت غير راض عنها	٨٨
				ألتمس الأعدار لأبرر تصرفات الآخرين	٩٨
				أضايق من الأفراد الذين بسخرون من الآخرين	١٠٩
				من السهل أن أتكلم أمام الجماهير	١١٩

لا أوافق	أوافق			العبارة	٢
	نادرا	أحيانا	دائما		
				أحافظ على مواعيدي مع الآخرين	٢٩
				أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي	٣٩
				أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة	٤٩
				من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملّة	٥٩
				أجد صعوبة في الاختلاط بالناس	٦٩
				أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل	٧٩
				أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة	٨٩
				من السهل علي أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين	٩٩
				أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتسامه والترحيب	١٠١

ملحق رقم (03)

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السنة الثانية ماستر LMD علم النفس العيادي

استمارة التحكيم

الطالبة: قاره حليلة

الأستاذ(ة) الكريم(ة): يوسف خوجة عادل.....

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد أ.

التخصص: علم النفس

الجامعة: جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية

أستاذي الفاضل/أستاذتي الفاضلة: تحية طيبة وبعد

في إطار تطبيق مقابلة نصف موجهة، في موضوع بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من

الموهوبين (يجب ذكر الفئة المراد استجوابها (مثلا الأطفال المتدرسين : الصف الرابع مثلا) وللاستفادة من خبرتكم في الميدان

نقدم إلى سيادتكم هذا النموذج الذي سيتم استخدامه راجين منكم إبداء رأيكم وإفادتنا حول:

-مدى وضوح الأسئلة.

-مدى ملائمة الأسئلة للأبعاد المراد قياسها.

-مدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات.

-مدى ملائمة الفقرات للعينة المدروسة.

وإليكم أساتذتي الكرام المعلومات الخاصة بالمقياس والتي تساعدكم في عملية التحكيم.

● تحديد الهدف: التعرف على الذكاء العاطفي و التوافق النفسي الاجتماعي عند عينة من الموهوبين.

● العينة: تلميذات من متوسطة الرضوان العطف بولاية غرداية. يتراوح أعمارهن ما بين 15 إلى سنة.

1-التعريف الإجرائي لمصطلحات ومتغيرات الدراسة: مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي (إجرائيا) نعرف التوافق النفسي في

هذه الدراسة على انه حالة مستمرة مع الفرد، تتميز بالقدرة على النمو والتغير، يسعى من خلالها الفرد لتحقيق الاستقرار مع نفسه بتقبلها وقدرته على إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه المسطرة، والتفاعل مع المشكلات والضغوط والظروف التي تواجهه

وتحقيق الاتزان مع المحيط الخارجي من خلال تقبل الآخرين (أسرته، أصدقائه...). ويتم قياسها من خلال مقياس "سهير إبراهيم" للتوافق النفسي الاجتماعي في أربعة أبعاد: التوافق الشخصي، الأسري، المدرسي، الاجتماعي.

مفهوم الذكاء العاطفي إجرائيا هي: مجموعة من القدرات والمهارات، التي تأتي أولا من فهم الإنسان لنفسه وعواطفه، ثم في إدارة تلك المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة، إضافة إلى القدرة على فهم عواطف الآخر وتكوين علاقات جيدة مع الغير، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. ويتم قياسها بمجموع الدرجات التي تتحصل عليها التلميذة في استبيان بوسطن للذكاء العاطفي، يحتوي الاستبيان على 20 بندا أعدت لقياس الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد: الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.

الموهبة: هن التلميذات الموهوبات اللواتي تم ترشيحهن من قبل الأساتذة على أنهن يمتلكن قدرات واستعدادات فطرية، وأنهن يستوعبن بسرعة المعلومات المجردة، والقدرة على الاستنتاج والاستدلال بسرعة أكبر مقارنة مع أقرانهن. وتم التحقق من موهبة التلميذة من خلال تطبيق اختبار مصفوفات "رافن"، وقد طور هذا الاختبار أساسا بواسطة "جون سي ريفن" John C. Raven في (1936). ويهدف لقياس القدرة العقلية العامة للأفراد من عمر 11 فما فوق.

3- وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية :

قمنا بصياغة 33 سؤالا موزعا على أربعة محاور، به أسئلة موجهة: تكون فيه الإجابة بنعم أو لا، وأسئلة نصف موجهة للمفحوصة حرية الإجابة والسرد.

نموذج المقابلة نصف الموجهة

1. محور البيانات الشخصية

- الاسم..... السن.....
- عدد الإخوة.....:عدد الأخوات..... الترتيب بين الإخوة.....
- الحالة الاجتماعية للعائلة:.....
- المستوى التعليمي للأبوين:.....
- المستوى التعليمي للتلميذ:.....
- المستوى الاقتصادي:.....
- المظهر العام و السلوك:.....
- أسلوب التعبير: مقتضب — فيه اطناب — ثري عاطفيا — فقير عاطفيا.

2. محور التوافق الشخصي:

رقم	الفقرة	ملاحظة
س1	ما هي الهوايات و الأنشطة التي تقضين بها وقت فراغك؟ هل تستمتعين بها؟	ملائمة
س2	كيف ترين الحياة؟ وهل يوجد بعض الأمور التي ترغبين في تغييرها؟	فيها نوع من الالتباس والغموض
س3	لو صادفتك مشكلة، كيف تتعاملين معها؟ومع من تتحدثين بها؟	
س4	هل تشعرين بالنقص في حياتك؟ في أي جانب؟ هل تحاولين تعويض هذا النقص؟ بأي طريقة (كيف)؟؟	ملائمة
س5	ما هي أحلامك وأهدافك؟	فيها نوع من الالتباس والغموض
س6	هل تشعرين بأنك مختلفة عن الآخرين؟	من الأفضل أن تكون في المرتبة الأولى
س7	إذا كان لديك القدرة، فما هو الشيء الذي تودين تغييره في صفاتك الشخصية(شخصيتك)؟	ملائمة

محور العلاقات الأسرية و الاجتماعية:

رقم	الفقرة	ملاحظة
	من هو الفرد الأقرب إليك في أسرتك؟؟؟	
8س	هل أنت راضية وسعيدة داخل أسرتك؟	ملائمة
9س	هل تشعرين بالأمان داخل أسرتك؟	ملائمة
10س	كيف هي علاقتك بأمك؟	ملائمة
11س	كيف هي علاقتك بابيك؟	ملائمة
12س	كيف هي علاقتك باخوتك؟	ملائمة
13س	إذا كنت في مشكلة لمن تفضلين الحديث؟	ملائمة
14س	هل تشعرين بالأمان داخل أسرتك؟	نفس الفقرة مع الفقرة الـ 9
	هل تشعرين بالغيرة وانت وسط أسرتك؟	
	هل تسود عائلتك روح المنافسة؟ ان كانت كذلك، فهل هي سلبية ام ايجابية؟	

4. محور البعد الاجتماعي:

رقم	الفقرة	ملاحظة
14س	هل لديك صديقات؟ حقيقية أم افتراضية؟ كم عددهن؟ ان كانت واحدة فقط، هل بينكما فارق في السن؟	
	هل لديك صفحة في أحد المواقع الاجتماعية؟ وهل تستخدمين اسمك الحقيقي أم اسما مستعارا؟ ان كان مستعارا، لماذا تلجئين إليه؟	
15س	كيف هي علاقتك بصديقاتك؟ وكيف يصفونك؟	ملائمة
16س	هل لديك قدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين؟	ملائمة
17س	كيف ترين المجتمع؟	فيها نوع من الالتباس
18س	هل تحبين الانتماء للجماعة؟	أي جماعة تقصد؟
	هل تشاركين موهبتك في مواقع التواصل الاجتماعي؟	

البعد الدراسي :

رقم	الفقرة	ملاحظة
س19	هل أنت راضية عن الدراسة في المؤسسة التي تنتمي إليها؟	
س20	هل واجهتك بعض الصعوبات الدراسية؟ ما نوعها؟	
	هل فكرت يوماً التوقف عن الدراسة؟ ان كان كذلك، هل فكرت عن مشروع ما بعد الدراسة؟	
	ما رأيك في العلاقات الغرامية بين الفتيات والفتيان في الوسط المدرسي؟	
	هل المدرسة تهم بالمواهب التي تمتلكونها؟	
	هل تقومين بممارسة أحد مواهبك قبل أو بعد مراجعة دروسك؟	
	هل تفضلين ممارسة موهبتك في أوقات الدراسة؟ أيام العطلة؟ الفترات المسائية؟ قبل النوم؟	

6. محور الذكاء العاطفي:

الوعي العاطفي:

رقم	الفقرة	ملاحظة
س21	هل من السهل التعبير عواطفك بشكل شفوي؟	
س22	ما هي الأمور التي تحفزك؟ والتي تقلقك؟	
س23	هل مزاجك يؤثر على الأفراد المقربين منك؟ إذا كنت سعيدة تستطيعين إسعاد من حولك او العكس.	
س24	عندما تكونين غاضبة، هل تعرفين أسباب غضبك؟	
س25	هل مزاجكم يتعكر بسهولة؟	

إدارة العواطف والدافعية:

رقم	الفقرة	ملاحظة

	هل لديك أهداف في حياتك التي يمكنك تحقيقها؟ وما هي الأمور التي تحفزك؟	س26
غامضة	كيف تصفين حالك؟ (تقصد الحالة الآنية؟)	س27
	كيف تتصرفين أوقات الضغط؟ (ما هو نوع الضغط الذي تقصده؟)	س28
غامضة (متى)	هل غضبت من شخص ما؟ وكيف كانت ردة فعلك؟	س29
	كيف تقضين ليلتك وانت على غضب، حزن، أو فرح....؟؟	

التعاطف:

رقم	الفقرة	ملاحظة
س30	هل تشعرين بوالديك أو أصدقائك عندما يكونون غاضبين؟	
س31	عندك أشخاص يمرون بأوقات صعبة؟	
	كيف تتصرفين عند الغضب؟	

إدارة العلاقات الاجتماعية:

رقم	الفقرة	ملاحظة
س32	كيف تعبرين عن عواطفك للأشخاص القريبين منكم؟	
س33	هل تشجعين صديقاتك للوصول إلى أهدافهن؟ وكيف؟	

الملاحظات:

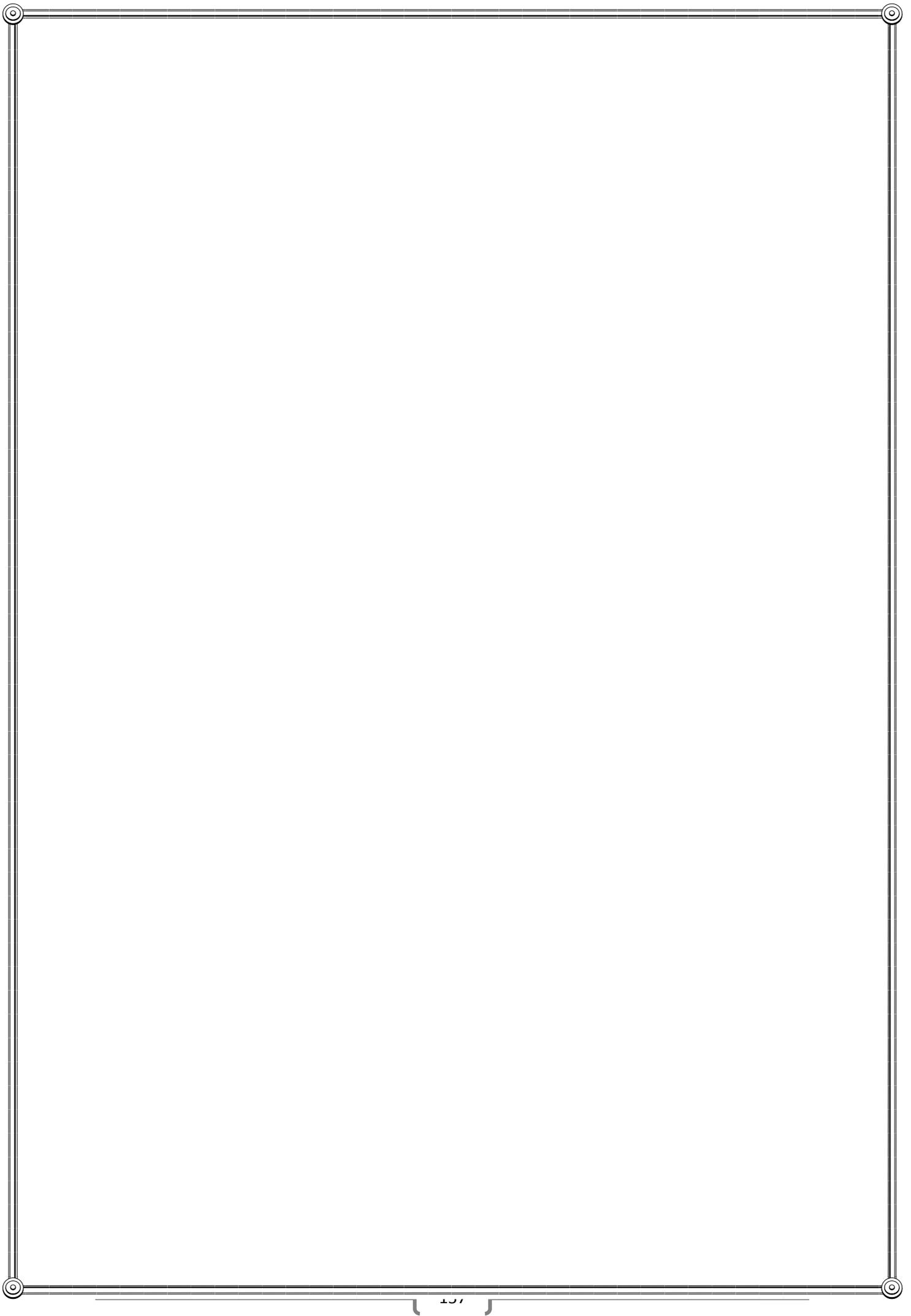
.....

.....

.....

.....

شكرا على حسن تعاون



ملحق رقم (04).

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السنة الثانية ماستر LMD علم النفس العيادي

استمارة التحكيم

الطالبة: قاره حليلة

الأستاذة (ة) الكريم (ة):خطارة رشيد.....

الدرجة العلمية: ..دكتورة (أستاذ مساعد أ بجامعة الجزائر2)

التخصص: ...علم النفس التربوي..

أستاذي الفاضل/أستاذتي الفاضلة: تحية طيبة وبعد

في إطار تطبيق مقابلة نصف موجهة، في موضوع بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من

الموهوبين وللإستفادة من خبرتكم في الميدان نقدم إلى سيادتكم هذا النموذج الذي سيتم استخدامه راجين منكم إبداء رأيكم وإفادتنا

حول:

-مدى وضوح الأسئلة.

-مدى ملائمة الأسئلة للأبعاد المراد قياسها.

-مدى جودة الصياغة اللغوية لل فقرات.

-مدى ملائمة الفقرات للعينة المدروسة.

وإيكم أساتذتي الكرام المعلومات الخاصة بالمقياس والتي تساعدكم في عملية التحكيم.

● **تحديد الهدف:** التعرف على الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي عند عينة من الموهوبين.

● **العينة:** تلميذات من متوسطة الرضوان العطف بولاية غرداية. يتراوح أعمارهن ما بين إلى 15 سنة.

1-التعريف الإجرائي لمصطلحات ومتغيرات الدراسة: مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي (إجرائيا) نعرف التوافق النفسي في هذه

الدراسة على انه حالة مستمرة مع الفرد، تتميز بالقدرة على النمو والتغير، يسعى من خلالها الفرد لتحقيق الاستقرار مع نفسه بتقبلها

وقدرته على إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه المسطرة، والتفاعل مع المشكلات والضغوط والظروف التي تواجهه وتحقيق الاتزان مع

المحيط الخارجي من خلال تقبل الآخرين (أسرته أصدقائه...). ويتم قياسها من خلال مقياس "سهير إبراهيم" للتوافق النفسي الاجتماعي في أربعة أبعاد: التوافق الشخصي، الأسري، المدرسي والاجتماعي.

مفهوم الذكاء العاطفي إجرائيا هي: مجموعة من القدرات والمهارات، التي تأتي أولا من فهم الإنسان لنفسه وعواطفه، ثم في إدارة تلك المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة، إضافة إلى القدرة على فهم عواطف الآخر وتكوين علاقات جيدة مع الغير، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. ويتم قياسها بمجموع الدرجات التي تتحصل عليها التلميذة في استبيان بوسطن للذكاء العاطفي، يحتوي الاستبيان على 20 بندا أعدت لقياس الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد: الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.

الموهبة: هن التلميذات الموهوبات اللواتي تم ترشيحهن من قبل الأساتذة على أنهن يمتلكن قدرات واستعدادات فطرية، وأنهن يستوعبن بسرعة المعلومات المجردة، والقدرة على الاستنتاج والاستدلال بسرعة اكبر مقارنة مع أقرانهن. وتم التحقق من موهبة التلميذة من خلال تطبيق اختبار مصفوفات "رافن"، وقد طور هذا الاختبار أساسا بواسطة "جون سي ريفن" John C. Raven في (1936). ويهدف لقياس القدرة العقلية العامة للأفراد من عمر 11 فما فوق.

3- وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية :

قمنا بصياغة 33 سؤالا موزعا على أربعة محاور، به أسئلة موجهة: تكون فيه الإجابة بنعم أو لا، وأسئلة نصف موجهة للمفحوصة حرية الإجابة والسرر.

نموذج المقابلة نصف الموجهة

1. محور البيانات الشخصية

- الاسم..... السن.....
- عدد الاخوة.....: عدد الأخوات..... الترتيب بين الإخوة.....
- الحالة الاجتماعية:
- المستوى التعليمي:
- المستوى الاقتصادي:
- المظهر العام و السلوك:.....
- أسلوب التعبير: مقتضب — فيه اطناب — ثري عاطفيا — فقير عاطفيا.

2. محور التوافق الشخصي:

- س1. ما هي الهوايات والأنشطة التي تستمتعين بها؟
- س2. كيف ترين الحياة؟ وهل يوجد بعض الأمور التي ترغبين في تغييرها؟
- س3. لو صادفتك مشكلة، كيف تتعاملين معها؟ ومع من تتحدثين بها؟
- س4. هل تشعرين بالنقص في حياتك؟
- س5. ماهي أحلامك وأهدافك؟
- س6. هل تشعرين بأنك مختلفة عن الآخرين؟
- س7. إذا كان لديك القدرة، فما هو الشيء الذي تودين تغييره في صفاتك الشخصية (شخصيتك)؟

3. محور العلاقات الأسرية والاجتماعية:

- س8. هل أنت **راضية وسعيدة** داخل أسرتك؟
- س9. هل تشعرين بالأمان داخل أسرتك؟
- س10. كيف هي علاقتك بأهلك؟
- س11. كيف هي علاقتك بأبيك؟
- س12. كيف هي علاقتك بإخوتك؟
- س13. إذا كنت في مشكلة لمن تفضلين الحديث؟

4. محور البعد الاجتماعي:

- س 14. هل لديك صديقات؟
س 15. كيف هي علاقتك بصديقاتك؟ وكيف يصفونك؟
س 16. هل لديك قدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين؟
س 17. كيف ترين المجتمع؟
س 18. هل تحبين الانتماء للجماعة؟

5. البعد الدراسي:

- س 19. هل أنت راضية عن الدراسة في المؤسسة؟
س 20. هل واجهتك بعض الصعوبات الدراسية؟

6. محور الذكاء العاطفي:

الوعي العاطفي:

- س 21. هل من السهل التعبير عواطفك بشكل شفوي؟
س 22. ما هي الأمور التي تحفزك؟ والتي تقلقك؟
س 23. هل مزاجك يؤثر على الأفراد المقربين منك؟ إذا كنت سعيدة تستطيعين إسعاد من حولك أو العكس.
س 24. عندما تكونين غاضبة، هل تعرفين أسباب غضبك؟
س 25. هل مزاجكم يتعكر بسهولة؟

إدارة العواطف والدافعية:

- س 26. هل لديك أهداف في حياتك ويمكنك تطبيقها؟ وماهي الأمور التي تحفزك؟
س 27. كيف تصفين حالك؟
س 28. كيف تتصرفين في أوقات الضغط؟
س 29. هل غضبت من شخص ما؟ وكيف كانت ردة فعلك؟
التعاطف:

- س 30. هل تشعرين **بوالديك أو أصدقائك** عندما يكونون غاضبين؟
س 31. هل عندك أشخاص يمرون بأوقات صعبة؟

س 32. كيف تعبرين عن عواطفك للأشخاص القريبين **منكم**؟

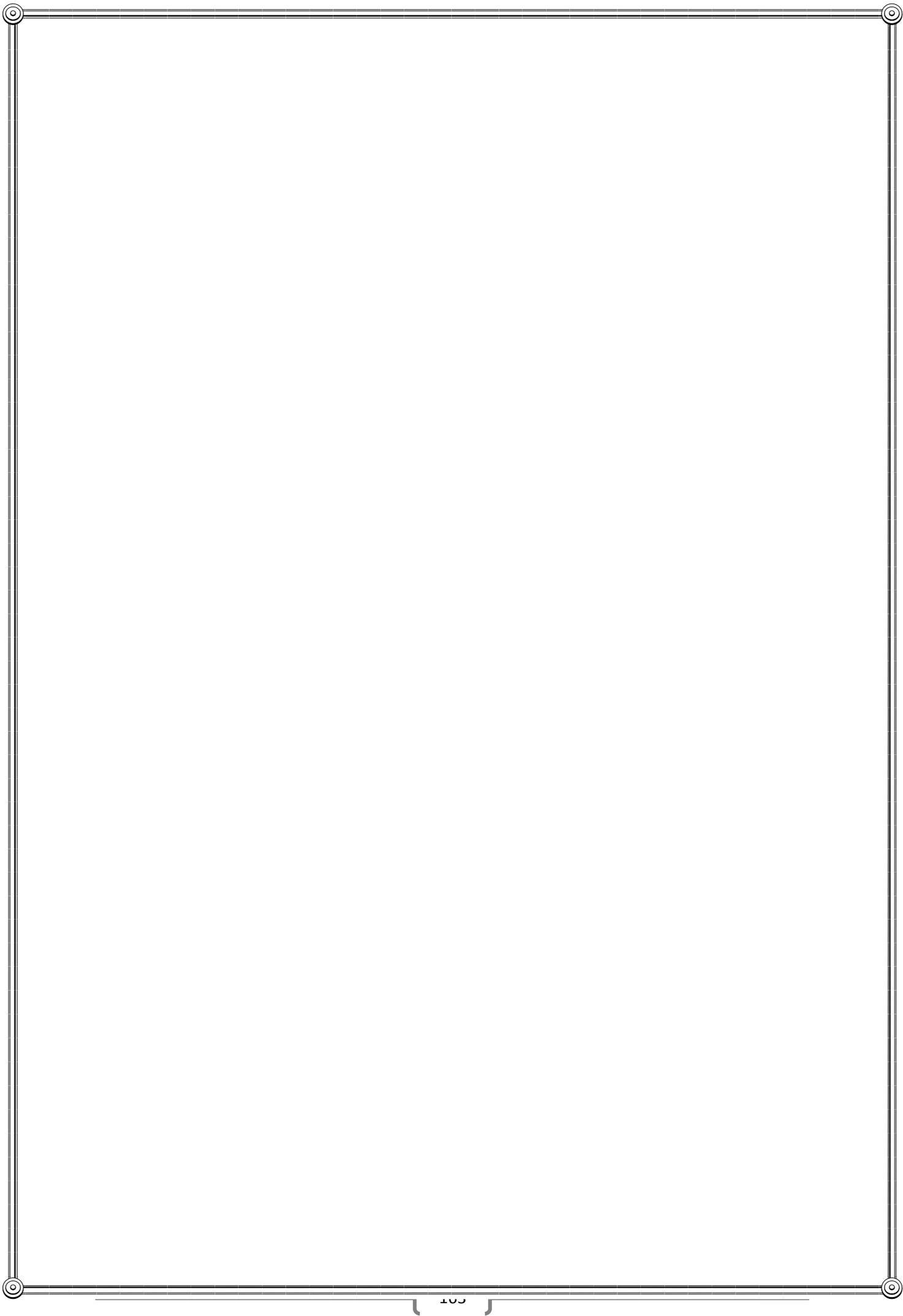
س 33. هل تشجعين صديقاتك للوصول إلى أهدافهن؟ وكيف؟

الملاحظات:

بعد الاطلاع على مضمون الأسئلة يتبين أنها على العموم أسئلة واضحة ودقيقة وتخدم الهدف العام للدراسة، وهو التعرف على الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي عند عينة من الموهوبين، كما أن الفقرات مناسبة لعينة الموهوبين التي تمت دراستها.

إلا أننا يمكن أن نسجل بعض الملاحظات يمكن أن نوردها على شكل نقاط:

- عدد الفقرات قليل في بعض الأبعاد مثل: البعد الدراسي، التعاطف، إدارة العلاقات الاجتماعية.
 - وجود أسئلة مركبة يمكن أن تربك المجيب، من الأحسن تقسيمها مثل الأسئلة رقم: 30/26/23/22/08/15/03
 - التحدث في بعض الأحيان بصيغة الجمع كما ورد في الأسئلة رقم: 25 و 32 ومن الأحسن المحافظة على صيغة المخاطب المفرد.
 - اقتراح تعديل في السؤال رقم 29 على هذا النحو: هل أغضبك شخص ما؟
 - اقتراح إضافة توضيح في الفقرة رقم: 13 على هذا النحو: إذا كنت في مشكلة لمن تفضلين الحديث **من أفراد أسرتك**؟
- بالتوفيق، ونشكركم على الثقة التي وضعتموها فينا لنساهم في إثراء هذا البحث العلمي الجاد.



ملحق رقم (04)

نموذج المقابلة نصف الموجهة

2. محور البيانات الشخصية

الاسم..... السن.....
عدد الاخوة.....: عدد الأخوات..... الترتيب بين الإخوة.....
الحالة الاجتماعية:.. للعائلة.....
المستوى التعليمي: للوالدين.....
المستوى الاقتصادي: للتلميذة.....
المظهر العام و السلوك:.....
أسلوب التعبير: مقتضب — فيه إطناب — ثري عاطفيا — فقير عاطفيا.

3. محور التوافق الشخصي:

- س 1. ما هي الهوايات و الأنشطة التي تقضين بها وقت فراغك؟ وهل تستمتعين بها؟
- س 2. كيف ترين الحياة؟ وهل يوجد بعض الأمور التي ترغبين في تغييرها؟
- س 3. لو صادفتك مشكلة، كيف تتعاملين معها؟ ومع من تتحدثين بها؟
- س 4. هل تشعرين بالنقص في حياتك؟ في أي جانب وهل تحاولين تعويض هذا النقص؟ وبأي طريقة؟
- س 5. ما هي أحلامك وأهدافك؟
- س 6. هل تشعرين بأنك مختلفة عن الآخرين؟
- س 7. إذا كان لديك القدرة، فما هو الشيء الذي تودين تغييره في صفاتك الشخصية (شخصيتك)؟

4. محور العلاقات الأسرية و الاجتماعية:

- س 8. هل أنت راضية وسعيدة داخل أسرتك؟
- س 9. هل تشعرين بالأمان داخل أسرتك؟
- س 10. كيف هي علاقتك بأهلك؟
- س 11. كيف هي علاقتك بابيك؟
- س 12. كيف هي علاقتك بإخوتك؟
- س 13. إذا كنت في مشكلة لمن تفضلين الحديث؟
- س 14. هل تشعرين بالعزلة وسط عائلتك؟

4. محور البعد الاجتماعي:

س 15. هل لديك صديقات؟ إن كانت واحدة فقط هل بينكما فارق في السن؟

س 16. كيف هي علاقتك بصديقاتك؟ وكيف يصفونك؟

س 17. هل لديك قدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين؟

س 18. كيف ترين المجتمع؟

س 19. هل تحبين الانتماء للجماعة؟

5. البعد الدراسي :

س 19. هل أنت راضية عن الدراسة في المؤسسة؟

س 20. هل واجهتك بعض الصعوبات الدراسية؟ وما نوعها؟

6. محور الذكاء العاطفي:

الوعي العاطفي:

س 20. هل من السهل التعبير عواطفك بشكل شفوي؟

س 22. ما هي الأمور التي تحفزك؟ والتي تقلقك؟

س 23. هل مزاجك يؤثر على الأفراد المقربين منك؟ إذا كنت سعيدة تستطيعين إسعاد من حولك أو العكس.

س 24. عندما تكونين غاضبة، هل تعرفين أسباب غضبك؟

س 25. هل مزاجكم يتعكر بسهولة؟

س 26. كيف تتصرفين عند الغضب؟

إدارة العواطف والدافعية:

س 27. هل لديك أهداف في حياتك ويمكنك تطبيقها؟ وما هي الأمور التي تحفزك؟

س 28. كيف تصفين حالك؟

س 29. كيف تتصرفين أوقات الضغط؟

س 30. هل أغضبك شخص ما

التعاطف:

س30. هل تشعرين بوالديك أو أصدقائك عندما يكونون غاضبين؟

س31. عندك أشخاص يمرون بأوقات صعبة؟

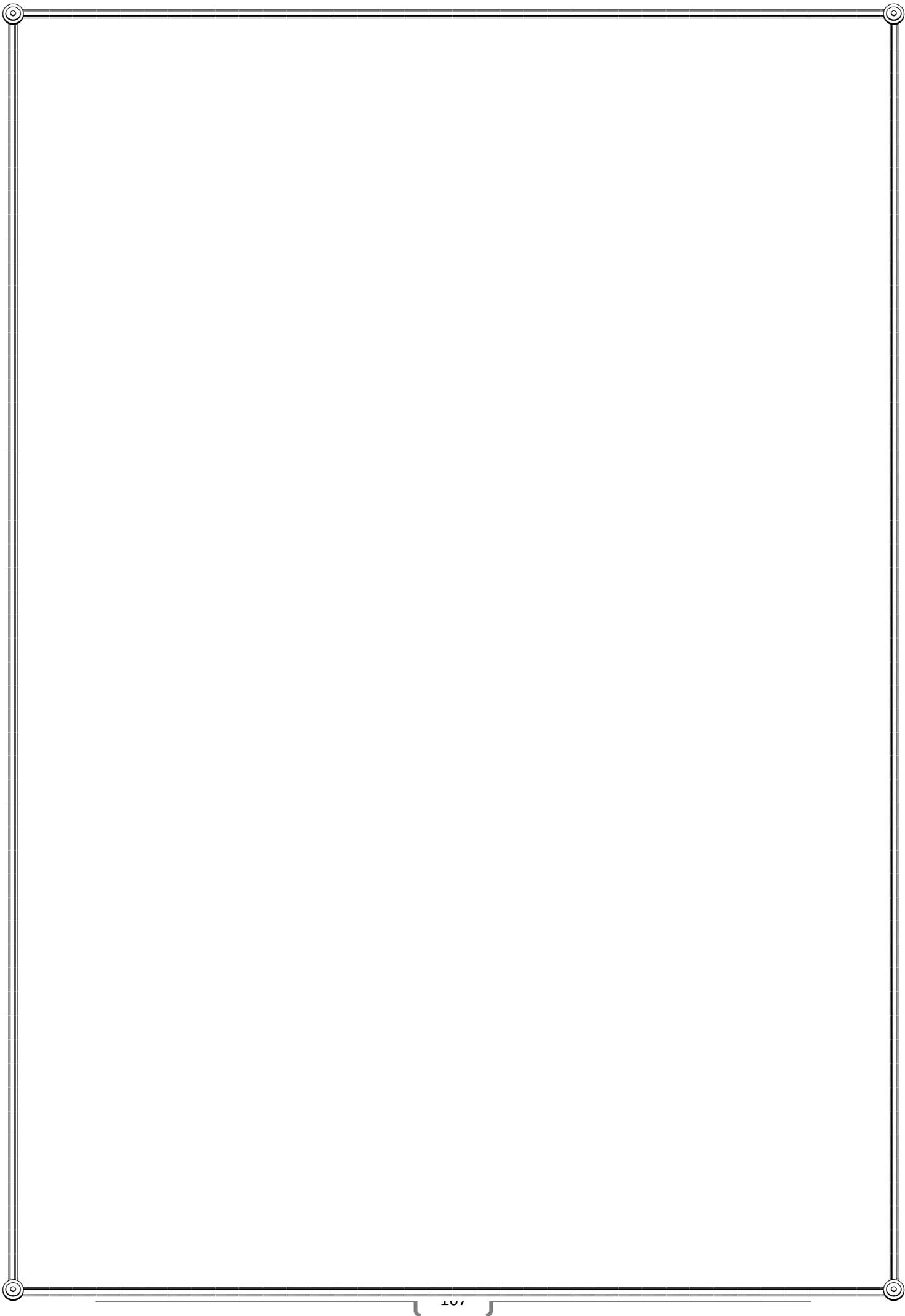
إدارة العلاقات الاجتماعية:

س 32. كيف تعبرين عن عواطفك للأشخاص القريبين منكم؟

س 33. هل تشجعين صديقاتك للوصول إلى أهدافهن؟ وكيف؟

الملاحظات:

شكرا على حسن تعاونكم



قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

1. احمد عزت، راجح(1983): "أصول علم النفس"، ط3، دار المعارف، القاهرة،
2. أديب، محمد الخالدي (2009): "المرجع في الصحة النفسية"، دار وائل للنشر ، عمان، ط1.
3. الأعرس، صفاء؛ كفاي، علاء الدين (2000): "الذكاء الوجداني". القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
4. فؤاد أبو حطب (1996): "القدرات العقلية ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. يحي، ماضي (2006): "المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات"، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان.
6. أمل محمد، حسونة و منى سعيد، أبو ناشي (2006): "الذكاء الوجداني"، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
7. بطرس، حافظ بطرس(2008)، "التكيف والصحة النفسية للطفل"، دار المسيرة الأردن، ط1.
8. خوالدة، محمود عبد الله (2004): "الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي"، دار الشروق للنشر
9. الداهري، صالح حسن والعيدي، ناظم حسن (1999): "الشخصية والصحة النفسية"، دار الكندري للنشر والتوزيع، الأردن.
10. دانيال جولمان(2000)، ذكاء المشاعر، ترجمة هشام حناوي، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة.
11. إبراهيم مصطفى حماد، دت، اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن .
12. مایسة، أحمد النیال (2002): سيكولوجية التوافق، القاهرة.
13. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين(2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الفكر، عمان الاردن .

14. الرفاعي، عبد الرحمان رجب (2012): "الذكاء الانفعالي، النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي"، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن.
15. السليمان، نورة (2003): "مشاكل الموهوبين"، دار الفكر، الأردن.
16. السيد إبراهيم، السمدوني (2009): "تربية الموهوبين والمتفوقين"، دار الفكر، عمان الأردن.
17. صبرة، محمد علي، أشرف محمد، عبد الغني شريف (2006): "الصحة النفسية والتوافق النفسي"، دار المعرفة، الإسكندرية.
18. صبرة محمد علي (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
19. عباس، محمود عوض (1989): "الموجز في الصحة النفسية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1.
20. فاروق، السيد عثمان (2001): "القلق وإدارة الضغوط النفسية"، ط (01)، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
21. فاروق السيد عثمان، وعبد الهادي السيد (2000): "القياس والاختبارات النفسية"، دار الفكر العربي، مصر.
22. عبد الرحمان، فتحي جروان، (2002): "أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، ط2 دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
23. أحمد عبد العزيز سلامة، وعبد السلام عبد الغفار (2006) علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
24. جودت أحمد سعادة (2009)، المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
25. محمد السعيد، فهمي (2007): "الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية"، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، القاهرة.
26. محبات، أبو عميرة (1996): "المتفوقون والرياضيات"، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

27. عبد السلام، عبد الغفار (1977)، التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة.
28. عبد المطلب، القريطي،(2004) الموهوبون والمتفوقون خصائصهم وإكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب. القاهرة
29. محمد جاسم، محمد (2004): "مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)"، ط1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
30. ملحم، سامي محمد(2005)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط3 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
31. محمد حسين قطاني، وهشام يعقوب مرزيق،(2009) تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
32. محمد، رمضان القذافي، (1997)، علم النفس الطفولة والمراهقة، ط2 المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
33. محمد، الطحان(1987): "مبادئ الصحة النفسية"، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي
34. محمد، علا عبد الرحمان (2009): "الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
35. محمود عبد الحميد، منسي(2003): "الإبداع والموهبة في التعليم العام"، دار المعرفة الجامعية، مصر.
36. محمد الطيب، حسن الدريني، شبل بدران، حسن البيلاوي، كمال نجيب(2003): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية
37. مدحت عبد الحميد، عبد اللطيف(1990): "الصحة النفسية والتفوق الدراسي"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
38. مصطفى فهمي، (1997)، التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخرناشي، القاهرة
39. منسي ، محمود عبد الحليم (2003): "الإبداع والموهبة في التعليم العام"، دار المعرفة العلمية، الإسكندرية.

40. محمد حامد محمد (2017)، مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية حلها، دار المحرر الادبي، القاهرة.
41. زكريا الشريبي ويسرية صادق، (2002)، أطفال عند القمة: الموهبة-التفوق العقلي-الإبداع، القاهرة، دار الفكر العربي. ط1
42. عباس محمد عوض، (1990) الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
43. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، الواجبات النفسية والتوافق المدرسي، المكتبة الجامعية، مصر.
44. فتحي عبد الرحمن جرّوان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة، 1988 .
45. نبيل سفيان (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي . ط 1. اترك للنشر والتوزيع، مصر.

مجالات و دوريات:

46. إبراهيم احمد، سليمان الباشا (2017): "مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. العدد 21.
47. أحمد، العلوان (2011): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 2
48. بن عبد الله، مصطفى مغربي (2008): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة" مجلة دراسات تربوية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس المملكة العربية السعودية.

49. عوض الله، محمد، وأبو القاسم، محمد(2017): "معدلات اداء الاطفال بمدينة الفاشر ونيبالا على اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لقياس الذكاء العام، دراسة ميدانية على مدينة الفاشر ونيبالا"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد 82.
50. رابع، قدوري، ذبيحي لحسن (2016): "الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم بولاية المسيلة"، مجلة العلوم النفسية والتربوية. ، العدد94.
51. سهيلة، محمود بنات، ومحمد طایل براهيمة، (2014): العلاقة بين التكيف النفسي وأسباب التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمراكز الريفية، دراسة ميدانية في مراكز ريادي عين الباشا في محافظة البلقاء في الأردن، مجلة جامعة دمشق المجلد 30 العدد الأول.
52. سعيدة عطار، (2012)، مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن ، جوان.
53. بشير معمريه، عبد الحميد خزار(2008)، إكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد دراسة ميدانية على عينات من تلاميذ التعليم الثانوي، باتنة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد06 .
54. مجذوب محمد أحمد قمر ، 2016، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية،السودان ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2 مارس .
55. وحيد مصطفى (2009) الذكاء الوجداني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية إعداد المعلمين ، جامعة الفاتح ، الجماهيرية الليبية ، (2) ربيع .
56. -سهاد المللي، (2010)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الثالث.

57. سالم علي الغرابية ، الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، دراسة مقارنة ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد التاسع عشر) العدد الاول.
58. محمد طه، (2006)، الذكاء الإنساني، عالم المعرفة، العدد 330 .
59. نعيمة بن يعقوب(2015):حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية، مجلة العلوم الانسانية، عدد44.
60. إبراهيم احمد سليمان(2017)، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببور سعيد، الجزء الثاني.
61. أسماء فتحي توفيق، أمل السيد خلف، دت ، فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة، مجلة الطفولة العربية، العدد السابع والثلاثون

مذكرات:

62. سلطان عائض مفرح العصيمي (2010)، إدمان الانترنت وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.
63. رشيد، خطارة(2011):"الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي،،جامعة — قاصدي مرباح، ورقلة.
64. جروان، فتحي عبدالرحمن (1986):"فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
65. الشبيبي، محمد عثمان حربي. (2004):"واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية مكة المكرمة.

66. فاطمة مسعود عمر خالد، (2017)، تنمية الذكاء الوجداني كمدخل لخفض القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة للحصول على الدكتوراه علم النفس التعليمي، جامعة عين شمس.
67. علي، خرف الله (2014): " نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي، دراسة على عينة من الأزواج (بولايات باتنة ، الوادي، تبسة)"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، السنة الجامعية .
68. بلحاج، فروجة (2011): " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
69. ميهوبي مراد، أثر النشاط البدني المكيف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق المسعف مصدر نصي غير مخطوط : دراسة ميدانية بمرکز الطفولة المسعفة عين التوتة بولاية باتنة
70. زبيدة، الخطاب (2010): " علاقة المخططات المبكرة غير المكيفة والذكاء العاطفي بالفشل الأكاديمي"، دكتوراه ، جامعة الجزائر.
71. سعيدة، بن غربال (2015) الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر -بسكرة-
72. عمر احمد لزنك (2011): " بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات في التفوق الرياضي - لدى ممارسي الرياضة القتالية بنوادي كونغ فوشو" ، مذكرة اماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
73. دلال، سلامي (2018): علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي، دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بمدينة الوادي، اطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

74. سارة ،مفتود(2011): فاعلية برنامج ارشادنفسى جماعى فى تخفيف المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين فى المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية فى بعض المؤسسات بعنابة، مذكرة ماجيستر علم النفس، جامعة قسنطينة الجزائر.
75. سميرة، بولقدام(2014): دراسة إكلينكية لشخصية المتفوقين دراسيا، اطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة تلمسان.
76. عبد الباقي عجيلات، (2016) دور الاسرة الجزائرية فى رعاية الابناء الموهوبين، دراسة ميدانية على المتفوقين فى شهادة البكالوريا بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع، جامعة سطيف.
77. موسى نجيب موسى،(2003)، أساليب المعاملة الوالدية للاطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافى، مذكرة ماجيستر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

مراجع بالأجنبية:

78. ALLAOUA ,Rabia : « L'effet de l'intelligence émotionnelle sur les stratégies face au stress chez les adolescents scolarisés âgés de 13 à 18 ans », Etude réalisée au sein de CEM d'Arezki Bou djemaa d'Adekar, , diplôme de Master en psychologie clinique.
79. Janel Gauthier, Serge larivée, (2007) **Intelligence Emotionnelle consuptualisation et evaluation**, université de Montréal.
80. Rachel Provost,(2014) ، **Intelligence émotionnelle et prédisposition à résister aux changement** Mémoire présenté en vue de l'obtention du grade de maîtrise ès sciences organisationnels، Montréal
81. Wesam Yousef(2016), **Emotional Intelligence among kindergarten Gifted Children**, Special Education Faculty of Education Albaha University , , Irbid- Jordan
82. Maureen Neihart, 1999 ,**The Impact of Giftedness on Psychological Weil-Being :What Does the Empirical Literature Say?** 1999, Roeper Review/17

83. Karima EL Ghoudani & Esther López-Zafra ,2014 ,**L'intelligence émotionnelle**:concepts, modèles et applications dans l'éducation , Article · January.
84. Tracy L. Cross,(2001) ‘ On the Social and Emotional Lives of Gifted Children , Prufrock